« مصطفى كامل مراد » يرد على الاتهامات الموجهة إليه (ص ٣)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

رئيس مجلس الإدارة : مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٧ شوال ١٤٠٨ هـ ـ ٢٣ مايو ١٩٨٨ م ـ السنة [illegible] عشرة ـ العدد ٥٤٦ • ١٠ صفحات ١٥ قرشا AL AHRAR • 23 MAY • NO 546

تأجيل قانون شركات التوظيف
القيادة السياسية تتدخل لتعديل القانون

كتب ـ محمد المنياوى :

اعادت القيادة السياسية الى الحكومة مشروع قانون شركات توظيف الأموال وطلبت ادخال تعديلات على مواده ..

كانت الحكومة قد عرضت على القيادة السياسية مشروع القانون الجديد ـ الذى اشترك فى إعداده الدكتور رفعت المحجوب ـ ويقضى بتحويل شركات توظيف الاموال الى شركات مساهمة وتعيين ممثلين للحكومة فى مجالس إداراتها ..

اعترضت هيئة سوق المال على المشروع وحذرت من زعزعة ثقة المستثمرين ودفعهم الى التراجع عن الدخول فى مشروعات جديدة فى مصر .. وطالبت الهيئة بان يتم مواجهة الموقف من خلال قانون الاستثمار وحده ..

اشتد الخلاف بين واضعى القانون الجديد وبين هيئة الاستثمار إنتهى بتدخل القيادة السياسية ورفضها مشروع القانون واعادته الى الحكومة لادخال تعديلات عليه والغاء شرط تعيين ممثلى الحكومة فى مجالس الادارة واطلاق حرية اصحاب الشركات ومجالس إداراتها فى مباشرة حرية الادارة

وعلمت « الأحرار » ان عددا من اصحاب الشركات تقدموا الى الحكومة بطلبات لتتسلم منشآتهم وتديرها بمعرفتها على ان تحل الحكومة محل الشركات فى تحمل التزامات المستثمرين وقد سبب طلب الشركات احراجا للحكومة

مصطفى كامل مراد

الحكومة تتخبط فى تحقيق التوازن بين الاجور والاسعار

اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان الحكومة ما زالت تتخبط فى إحداث التوازن بين الاجور والاسعار ، وانها حتى الآن لم تحدد السلع التى تنوى زيادة رسوم الانتاج عليها ، او الرسوم الجمركية او رفع الدعم عنها جزئيا او كليا ..

اضاف رئيس الحزب ـ فى تصريح للاحرار ـ ان الحكومة لم تتفق حتى الآن على الاستراتيجية الاقتصادية مع صندوق النقد الدولى . وبالتالى فإنها لم تتمكن من اعداد الموازنة العامة للدولة حتى الان

ووجه مصطفى كامل مراد نصيحة للحكومة بعدم التسرع فى اصدار قانون الادارة المحلية الجديد ، والذى ينظم اسلوب انتخاب ما يزيد على ٢٠ الف عضو فى المجالس المحلية ، والذى ينظم العلاقة بين المحليات والحكومة ، ويحدد نظام القوائم المتبع

وقال مصطفى كامل مراد ان مثل هذه القوانين ، ليست من البساطة والسهولة بحيث يمكن اصدارها فى جلسة او جلستين ، وان الامر يتطلب الحوار مع الاحزاب السياسية ، حرصا على إرساء التقاليد الديمقراطية فى البلاد .

واختتم رئيس حزب الاحرار تصريحه قائلا ان رفع سعر البنزين باسلوب القفز الخاطىء الذى عودتنا عليه الحكومة ، حيث ارتفع سعر اللتر بين ٣٣ ٪ الى ٤٠ ٪ سيؤدى الى ارتفاع تكاليف النقل وزيادة الاعباء على المواطنين ، وكان الاحرى ان يتم الرفع فى حدود ١٠ ٪ فقط ، كما هو معروف فى الأساليب الاقتصادية السليمة ، لرفع الأسعار .

جبهة واحدة للمعارضة لخوض انتخابات المحليات

تقرر خوض احزاب المعارضة انتخابات المجالس المحلية فى جبهة واحدة .

اتخذ رؤساء احزاب المعارضة هذا القرار فى إجتماع خاص عقدوه بمقر حزب الوفد مساء السبت الماضى لمناقشة موقف المعارضة من انتخابات المجالس المحلية .

ويعقد قادة المعارضة خلال ايام اجتماعا لوضع اسس التنسيق بين مرشحى المعارضة وتحديد اسلوب الدعاية الانتخابية وتشكيل امانة عامة للاشراف على هذا التنسيق ومتابعته

كان لازم نرفع أسعار السجاير و البنزين

شركات توظيف الاموال !! وشدة الغربال !!

● رأى المعارضة ●

يتحدث الراى العام المصرى بقلق شديد انتظارا لما تسفر عنه الايام بالنسبة لقانون شركات توظيف الاموال الذى اعلنت عنه الحكومة اخيرا ، وعن اعتزامها اصدار هذا القانون على وجه السرعة بهدف حماية اموال المستثمرين فى هذه الشركات .

ونظرا لخطورة ردود الفعل الاقتصادية عقب ما اعلنته الحكومة ، واثر ذلك على الاستثمارات الخاصة بصفة عامة واستثمارات القطاع المصرى بصفة خاصة ، والذى ادرج له ٣٨ ٪ من حجم استثمارات الخطة الخمسية الثانية (٨٧ / ٩٢) اى حوالى ١٨ مليار جنيه تقريبا ، ولذلك فان حزب الاحرار يرى ان موضوع شركات توظيف الاموال ومصير هذه الشركات وما يعدلها من قوانين ، يعتبر من الموضوعات السياسية والاقتصادية فى آن واحد ، لما له من اثر كبير على الاستثمار الخاص ، وعلى الانتاج والدخل القوميين ، وعلى موارد الموازنة العامة للدولة وعلى ميزان المدفوعات ، وبالتالى على سعر الجنيه المصرى بالنسبة للدولار والعملات الحرة ، وهذا بدوره يؤثر على تكاليف الانتاج ، ومعدلات التضخم اى ارتفاع الاسعار ، والتى يعانى منها الشعب معاناة شديدة ، بعد موجة ارتفاع الاسعار التى عمت معظم السلع والخدمات غير المسعرة ، او غير المدرجة فى البطاقات التموينية .

ولذلك فاننا ننصح الحكومة بالتمهل والتريث فى اصدار مثل هذا القانون ، وضرورة طرح مشروع القانون قبل احالته الى مجلس الشعب ، للحوار مع الاحزاب السياسية ، وكذلك عقد عدة لجان استماع ، من اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب عقب احالة مشروع القانون اليه ، اذ ان ما لدينا من معلومات يفيد بان عدد شركات توظيف الاموال ، يبلغ حوالى ٥٠ شركة ، وان حجم الاموال المستثمرة فى هذه الشركات من المواطنين ، طبقا لنظام المرابحة المشاركة والمضاربة الاسلامى ، يصل هذا الحجم الى ما يتراوح بين ٦ مليارات و ١٢ مليار جنيه ، وهو حجم ضخم ان صحت هذه الارقام ، يمثل نسبة لابأس بها من مجموع الاستثمارات على المستوى القومى للبلاد .

البقية (ص ٦)

مصطفى كامل مراد

السيد الجوسقى
محافظ الاسكندرية

مضاعفة أسعار مياه الشرب بالإسكندرية

الاسكندرية/ طارق محمود عمر :

وافقت لجنة الخطة والموازنة بالمجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية على مضاعفة اسعار مياه الشرب بفئات متدرجة لتصل الى ٨٥ مليما للمتر المكعب بدلا من ٣٠ مليما للمتر للاستخدام المنزلى .

تضمنت الفئات تحديد سعر المتر المكعب من المياه للجهات الحكومية بـ ١٨٠ مليما ، و ٢٥٠ مليما للمصانع الانتاجية ، و ٣٥٠ للاغراض السياحية .

زيادة رسوم البريد

تدرس هيئة البريد مشروعا لزيادة رسوم البريد بعد ارتفاع اسعار البنزين واجور الشحن الداخلى والخارجى .

يتوقع ان تصل الزيادة إلى ٧٥ مليما للبريد المحلى . و٢٥ قرشا للدول العربية وزيادة تتراوح بين ٢٠ ، ٥٠ قرشا للدول الاوربية وامريكا .

الرفيق عبده وتقارير البطاطا !
بقلم : وحيد غازى
(ص ١٠)

ارتفاع الأسعار مستمر
٣ شهور لتنفيذ الاسعار الجديدة

علمت « الأحرار » ان الحكومة وضعت خطة لتنفيذ برنامج لزيادة الأسعار تدريجيا خلال الشهور الثلاثة القادمة .

سيتم تحويل مخابز القطاع الخاص ، و ٤٠ ٪ من مخابز القطاع العام لانتاج رغيف خاص بـ ٥ قروش مع زيادة ثمن جوال الدقيق المستخدم فى صناعة الخبز من ١١ جنيها و ٢٥٠ مليما إلى ٢١ جنيها .. ويتم رفع سعر الدقيق للمستهلك من ٢٠ قرشا للكيلو الى ٣٠ قرشا .. وتشمل الزيادة ايضا .. الدقيق المستخدم فى صناعة المكرونة من ١٥ جنيها للجوال إلى ٢٥ جنيها ويرتفع سعر كيلو المكرونة الشعبية من ٣٠ قرشا إلى ٥٠ قرشا

ستشمل الزيادة الجديدة زيادة اسعار شرائح إستهلاك الكهرباء والطاقة بنسب متدرجة تتراوح بين ٢٥ ٪ وتصل إلى ٨٠ ٪ فى بعض الشرائح الاستهلاكية الكبيرة

وترتفع اسعار السكر الحر إلى ١٢٥ قرشا للكيلو والزيت الحر إلى ١٥٠ قرشا للكيلو .. كما سترتفع ايضا اسعار الارز بمعدلات تتراوح بين ١٥ ، ٢٠ قرشا للكيلو .. بعد تغيير اسم النوعيات المنتجة ..

تشمل الزيادة اسعار السلع المعمرة الثلاجات والسخانات والاجهزة المنزلية بنسب تصل الى ٢٠ ٪

كما سيتم زيادة اسعار الاجهزة الكهربائية وتشمل التليفزيونات ـ والفيديو ـ والخلاطات الكهربائية والمراوح بنسب تتراوح بين ٢٥ ، ٢٠ ٪

وترتفع اسعار وسائل المواصلات العامة بنسبة ٥٠٪ من الأسعار الحالية وتشمل وسائل النقل الداخلية او الانتقال بين المحافظات وسيتم زيادة اسعار السفر بالسكك الحديدية بنسبة ٢٥ ٪ للدرجة الثانية و ٤٠ ٪ للدرجة الأولى .. وسيتم تخفيض عربات الدرجة الثالثة بالقطارات بنسبة ٦٥ ٪ فى المرحلة الأولى وتحويلها الى درجة ثانية

٢٠ ٪ زيادة فى الأسعار لمواجهة تكلفة النقل

اكدت الغرفة التجارية ان ارتفاع اسعار البنزين سيؤدى إلى إرتفاع جميع انواع السلع والخضراوات والفواكه .. لزيادة قيمة النولون الخاص بالنقل ..

اكدت الغرفة ان الزيادة المتوقعة تتراوح بين ٢٠ ، ٣٠ ٪ من الأسعار المتداولة فى مايو الحالى

.. وهيئات القطاع العام تعيد دراسة تكلفة الانتاج

طلبت الهيئات العامة المشرفة على شركات الانتاج والتجارة اعادة بحث تكلفة إنتاج السلع والخدمات ـ على ضوء الزيادة الجديدة لأسعار البنزين والكهرباء . وقطع الغيار

حددت الهيئات منتصف يوليو القادم موعدا للانتهاء من بحث هذه التكلفة

الحلقة ١٣ من كتاب
جيهان السادات
سيدة من مصر
(ص ٨)

آمال عثمان تتولى منصبا وزاريا هاما

ينتظر تعيين الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات فى منصب وزارى هام .

الحكومة تتراجع عن قرارها باطلاق مدة الاعارة

تراجعت الحكومة فى موافقتها السابقة على اطلاق مدد الاعارة للعاملين فى الخارج الى ١٠ سنوات بدلا من ٤ سنوات .

رفضت الحكومة فى مكاتبات سرية وزعتها على كافة قطاعات الدولة .. إطلاق مدد الاعارة .

قالت مصادر وثيقة الصلة ان عددا من الوزارات اعلنت رفضها طلب العاملين المصريين فى الخارج مد الاجازة بدون مرتب لسنوات الاعارة التى تزيد عن اربع سنوات وطالبتهم من خلال مكاتبات رسمية بالعودة الى الوطن

وزير القوى العاملة يطير إلى بون بعد نشر أخبار عن مخالفات الثقافة العمالية !

كتبت ـ نبيلة الاسيوطى :

يطير عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب يوم ٢٩ مايو الحالى إلى بون بالمانيا الغربية .

كان من المقرر ان يطير وزير القوى العاملة إلى جنيف يوم ٥ يونيو القادم للاشتراك فى مؤتمر العمل الدولى الذى يعقد هناك .

ياتى قرار وزير القوى العاملة بتعديل موعد ومسار رحلته بعد ان نشرت بعض الصحف الالمانية اخبارا عن مخالفات فى الاموال التى تحصل عليها مؤسسة الثقافة العمالية المصرية من مؤسسة فريدرتش ايبرت الالمانية منذ عام ١٩٧٩ .

المعروف ان عاصم عبد الحق كان يشغل منصب المدير العام المساعد وعضو مجلس الادارة بمؤسسة الثقافة العمالية حتى تم تعيينه وزيرا للقوى العاملة .

الاستعانة بمنظمة دولية لمواجهة البطالة فى مصر

تصل إلى القاهرة غدا « الثلاثاء » بعثة منظمة العمل الدولية القادمة من جنيف برئاسة البروفسير بيتر ريتشارد لاعداد برنامج لمواجهة مشكلة البطالة فى مصر فى التسعينات .

كانت الحكومة المصرية قد طلبت الاستعانة ـ بالمنظمات الدولية بعد ان فشلت وزارة القوى العاملة فى مواجهة مشاكل العمالة فى مصر خاصة فى ظل تفاقم مشكلة البطالة .

يستغرق وضع البرنامج عامين ويقوم به خبراء منظمة العمل الدولية بعد ان وافق برنامج الامم المتحدة على تمويله .

تقوم الآن اجهزة الرقابة بمراجعة شاملة للمشروعات التى اعلنت عنها بعض الوزارات خلال العام الماضى .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف ان عددا من الوزارات قد اعلن عن مشروعات ضخمة لا وجود لها .. بعضها لم يبدأ وبعضها بدأ وتعثر اثناء التنفيذ

جاء ذلك فى تقرير سرى بعث به الجهاز المركزى للمحاسبات إلى كبار المسئولين فى الدولة . تناول التقرير بيانات الخطة والانجازات التى اعلنتها وزارة التخطيط

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات خطورة اختلاق البيانات والارقام الوهمية مما يؤدى إلى اغفال الدولة عن مواجهة الأخطار وعلاج التعثر فى تنفيذ مشروعاتها .

مجلس الدولة يؤكد : عدم احقية هيئة المجتمعات العمرانية فى الاراضى التى تحيط بالمدن الجديدة

كتب مدنى صالح :

اكد مجلس الدولة عدم احقية هيئة المجتمعات العمرانية فى التصرف فى الاراضى التى تحيط بالمدن الجديدة التى تقيمها الهيئة .

كانت لائحة الهيئة تنص على احقية الهيئة فى التصرف فى مساحة ٥ كيلو مترات من الاراضى التى تحيط بالمدن الجديدة .

تسبب هذا النص فى توقف العديد من المشروعات فى المحافظات بسبب تدخل الهيئة فى التصرف فى الاراضى التى كان مقررا اقامة المشروعات عليها .

لجأت المحافظات الى قسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة للبحث عن حل فاقر المجلس الفتوى السابقة .

مصانع الطوب الطفلى يتحدد مصيرها غدا

كتب ـ محمد السايس :

تنظر محكمة ميت غمر الابتدائية غدا « الثلاثاء » الدعوى التى اقامتها رابطة اصحاب مصانع الطوب الطفلى ضد الحكومة .

طالبت الرابطة بوقف قرار الحكومة بإزالة مصانع الطوب الطفلى غير المتطورة وذلك حفاظا على مصالح العاملين فيها .

لطفى واكد رئيسا لـ « الاهالى » بدلا من خالد محيى الدين وحسين عبد الرازق

تبحث اللجنة المركزية لحزب التجمع ـ اعلى هيئة فى الحزب ـ فى اجتماعها يومى الخميس والجمعة القادمين ، الاستقالة التى تقدم بها الزميل حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة الاهالى منذ اكثر من شهرين

من المنتظر ان توافق اللجنة المركزية على تعيين لطفى واكد ـ الامين العام المساعد للحزب ـ رئيسا لمجلس الادارة ورئيسا للتحرير خلفا لخالد محيى الدين رئيس مجلس ادارة جريدة الاهالى وحسين عبد الرازق رئيس التحرير

كما ينتظر تعيين محمود المراغى المستشار الصحفى لجريدة صوت العرب رئيسا للتحرير الى جانب لطفى واكد واختيار مديرين جديدين للتحرير بدلا من الزميلين صلاح عيسى ومحمد سيد احمد

الأحرار يشارك فى مؤتمر السلام ببغداد

يطير بعد غد « الثلاثاء » إلى العراق ، وفد حزب الأحرار لحضور المؤتمر العالمى الشعبى للسلام الذى يبدأ فى بغداد بعد غد « الاربعاء » ويستمر حتى مساء يوم الجمعة القادم .

يراس الوفد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

٣ ملايين جنيه خسارة للدقهلية بسبب « الذبابة »

خسرت محافظة الدقهلية ٣ ملايين جنيه بسبب اهمال المسئولين بمديرية الزراعة فى مكافحة ذبابة الفاكهة .

كانت اليابان قد تقدمت الى المحافظة بمشروع لمكافحة ذبابة الفاكهة منذ عام ١٩٨٥ .

اهمل المسئولون بمديرية الزراعة المشروع اليابانى طوال السنوات الماضية .

بلغت خسائر المحافظة نحو ٣ ملايين جنيه طوال السنوات الثلاث الماضية بسبب ذبابة الفاكهة .

خطورة عدم تقديم الميزانية لمجلس الشعب

انتقد حزب الاحرار سياسة الحكومة فى عدم عرض ميزانية الدولة على مجلس الشعب . اكد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ان تاخر عرض الميزانية على المجلس فى اول مايو الحالى يخالف الدستور الذى ينص على ضرورة عرض الميزانية على مجلس الشعب قبل بداية السنة المالية بشهرين على الاقل .

وقال محمد عبد الشافى امين عام الحزب ان هذا التاخر فى عرض الميزانية يعكس ارتباكا للحكومة يؤثر على مشروعات الخطة حيث يستحيل اعداد دراسات الجدوى الخاصة بها من الان كما يؤثر على الانتاج وبالتالى على اسعار السلع والخدمات .

المنوفية ـ حسن عبدالحميد :

طلب المجلس الشعبى المحلى بالمنوفية إحالة المسئولين عن مشروع المزارع السمكية بالبحر الفرعونى بالمحافظة الى التحقيق بسبب ضياع ٣ ملايين زريعة من الاسماك .

كانت المحافظة قد اعدت مشروعا لتنمية الثروة السمكية بالإشتراك مع الجانب اليابانى . الذى اهدى المحافظة ٣ ملايين زريعة سمك

قامت المحافظة بتقسيم مساحة الف فدان من المياه داخل « البحر الفرعونى » والقت فيه بزريعة الاسماك .

اكتشفت المحافظة ان المشروع قد فشل بعد ان تصاعدت الروائح الكريهة من المياه بسبب اختناق الاسماك وتلفها .

اكتشف الجانب اليابانى ان المشروع قد فشل لان مساحات المياه التى تم تخصيصها كمزارع مجرى لصرف المياه للاراضى الزراعية ولا تصلح لتربية الاسماك .

د . يحيى حسن
محافظ المنوفية

رئيس نقطة شنشور يعتدى على الخفراء

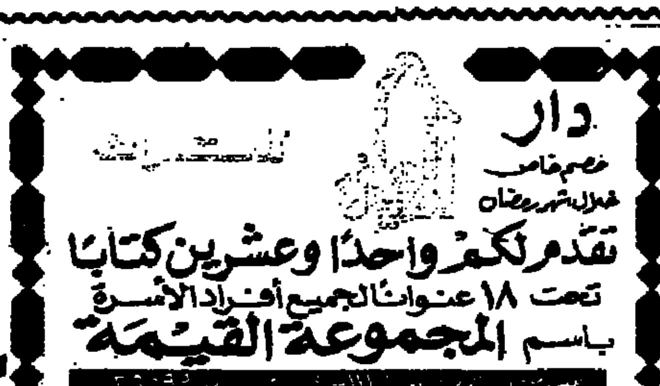
كتب ـ صلاح العنانى :

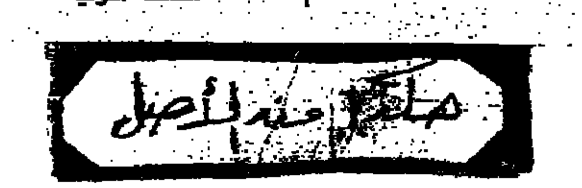
تنظر محكمة شبين الكوم اليوم « الاثنين » الدعوى التى اقامها امين شرارة الخفير النظامى بنقطة شنشور ضد الملازم اول ابو زيد الاتربى رئيس نقطة شنشور بسبب اعتدائه عليه بالضرب .

كان الخفير قد تقدم ببلاغ الى النيابة يتهم فيه « الاتربى » بضربه واصابته بثقب فى طبلة الأذن .

ياتى حادث الاعتداء على الخفير : كثانى حادث للاعتداء على الخفراء النظاميين بالنقطة حيث سبق ان اعتدى ابو زيد على احد الخفراء ، الامر الذى قررت معه المحكمة لفت نظره وعدم ترقيته الى الرتبة الاعلى .







العالم الخارجي

معارك الشيعة فى بيروت .. حلقة جديدة من مسلسل الصراع السورى - الايرانى على أرض لبنان

التحالف الاستراتيجي القائم بين سوريا وإيران منذ عدة سنوات لم يحل دون إندلاع صراعات خفيفة او ظاهرة بين البلدين من اجل السيطرة والنفوذ والهيمنة الاقليمية ، وإذا كانت الدولتان تعملان على عدم تفجير هذا الصراع بصورة علنية وعلى اكثر من محور إلا ان المعارك الاخيرة التى إندلعت فى بيروت بين ميليشيات حزب الله الموالية لايران وميليشيات حركة امل الشيعية الموالية لسوريا تعكس بوضوح ابعاد الصراع الذى يتحمل لبنان وحده اعباءه وآثاره المدمرة .

فقد شهدت الضواحى الجنوبية من بيروت - وهى أحياء فقيرة جدا يسكنها حوالى ٦٠٠ الف معظمهم من الشيعة - معارك ضارية بين الميليشيات الموالية لسوريا والميليشيات الموالية لايران أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى فضلا عن الدمار الواسع الذى خلفته وراءها .

الصراع بين سوريا وإيران حول ممارسة النفوذ فى لبنان ليس جديدا ولكنه إتخذ أبعادا اكثر بروزا وخطورة خلال العامين الماضيين ، فسوريا ترى أن لبنان هو ملعبها الطبيعى ومنطقة نفوذها التى تمارس فيها دورها ولاتريد لأى قوى أخرى أن تتدخل فيما يخصها . أما إيران فانها رأت فى الصراعات والحرب الأهلية التى يعيشها لبنان فرصة ملائمة لمحاولة الفوز بدور جديد تحاول من خلاله ممارسة دور جديد وتصدير مبادىء الثورة الايرانية ، ولذلك فقد دعمت منذ بداية الثمانينات ميليشيات حزب الله التى تمثل التيار الشيعى المتشدد فى لبنان وساندته بقوات إضافية من الحرس الثورى الايرانى فى جنوب لبنان وفى بيروت أما ميليشيات حركة أمل الشيعية التى يرأسها الزعيم الشيعى نبيه برى فهى تمثل التيار الشيعى المعتدل فى لبنان ، وقد إستغلتها سوريا كأداة لها فى تنفيذ كثير من أهدافها فى سوريا ودعمتها بالسلاح والاموال للقيام بمهامها على خير وجه .

وقد جاءت المعارك الاخيرة بين الطرفين فى أعقاب إطلاق سراح ثلاثة من الرهائن الفرنسيين ظلوا محتجزين لمدة ثلاث سنوات متتالية فى لبنان ، وترددت انباء عن ان ميليشيات حزب الله أطلقت سراح هؤلاء الرهائن دون موافقة من ميلشيات امل وأنها أفرجت عنهم بالقوة رغم رفض أمل لذلك ، وذلك مادفع نبيه برى إلى التعهد بالانتقام والرد على ذلك فقد إتضح أن المختطفين تصرفوا بأوامر مباشرة من حكومة الزعيم الايرانى آية الله الخومينى وفقا لصفقة بين الحكومة الفرنسية والحكومة الايرانية على الرغم من تردد « انباء عن قيام الرئيس السورى حافظ الأسد بدور فى تأمين إطلاق سراح الرهائن ، وتمثل حوادث إختطاف الرهائن المتتالية فى لبنان واحدة من مظاهر الصراع بين ميليشيات حزب الله والميليشيات الشيعية التابعة لأمل والموالية لسوريا ، فالمنطقة التى تمارس فيها هذه الميليشيات دورها وهى الضواحى الجنوبية من بيروت كانت بإستمرار موضع إختطاف الرهائن الغربيين والأمريكيين وهى الظاهرة التى تزايدت مع تصاعد دور حزب الله فى بيروت .

وقد كان من الطبيعى أن تؤدى حوادث إختطاف الرهائن إلى تكدير العلاقات بين ميليشيات حزب الله وميليشيات أمل بسبب تضارب السياسات وإختلاف المصالح والتوجيهات التى تأتى إلى كلا الطرفين من الدولة الأم - سوريا وإيران ، وقد كانت سوريا بإستمرار حريصة على عدم إختطاف رهائن غربية أو أمريكية جدد بصورة أكثر خطورة مما هى عليه مع الولايات المتحدة والدول الغربية ، أما ميليشيات حزب الله فقد كانت تختطف المزيد من الرهائن لحساب إيران التى تعمد حكومتها إلى ممارسة لعبة السياسة مع الدول الغربية والولايات المتحدة إنطلاقا من القوة ، ولذلك فلقد لجأت إلى سياسة إختطاف الرهائن لابتزاز القوى الغربية ولوى ذراعها والحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب ، بالاضافة إلى تأكيد الدور الايرانى فى لبنان والمنطقة ، وكان من الطبيعى أن تثير هذه السياسات استياء سوريا التى خشيت على دورها فى لبنان والتى حرصت على عدم تصعيد مواجهاتها مع الدول الغربية والولايات المتحدة .

ومن هذا المنطلق أعطت سوريا الضوء الأخضر لميليشيات أمل الشيعة لكى تقف فى وجه أعماق أو نفوذ تحاول ميليشيات حزب الله أن تحققه لمصلحة إيران وعلى حساب الدور السورى ، وقد سبق للطرفين أن إصطدما فى صراعات دامية دارت إشتباكاتها بالصواريخ والمدافع والهاونات والأسلحة الأوتوماتيكية خلال الأشهر الماضية ، ففى العام الماضى عندما دخلت القوات السورية الى لبنان لتنفيذ الخطة الأمنية فى بيروت ومدن لبنان الجنوبية بعد تصاعد المعارك آنذاك بين الميليشيات الشيعية والدرزية واليسارية المتصارعة ، رفضت ميليشيات حزب الله القاء أسلحتها وتسليم مواقعها للقوات السورية تنفيذا للخطة الامنية فما كان من القوات السورية إلا أن إرتكبت مذابح دامية ضد هذه الميليشيات حتى تسلم مواقعها ، وقد شهد الشهر الماضى معارك ضارية بين ميليشيات حركة أمل الشيعية وميليشيات حزب الله فى جنوب لبنان تمكنت على أثرها ميليشيات أمل من سحق ميليشيات حزب الله والقضاء على كافة مظاهر نفوذها فى المنطقة بعد أن استولت على مواقعها .

ولهذا السبب فقد دفعت ميليشيات حزب الله بحوالى ٥٠٠٠ رجل بالاضافة إلى نحو ٥٠٠ من قوات الحرس الثورى الايرانى فى المعارك الاخيرة فى جنوب بيروت خاضت حربا ضارية ومعها المراقبون بأنها معركة « بقاء » باعتبار أن المنطقة بها المعقل الاخير لميليشيات حزب الله بعد سلسلة الهزائم المتتالية التى تعرضت لها ، وتمكنت بالفعل من الاستيلاء على عدة من مناطق نفوذ ومواقع تابعة لميليشيات أمل التى كثفت هجماتها هى الاخرى وفرضت حصارا مشددا على مواقع حزب الله من أجل استرداد ما فقدته والسيطرة المطلقة على المنطقة .

وإذا كانت سوريا وإيران قد عمدتا إلى الاسراع بوضع حد لهذه المعارك فإن ذلك كان بدافع عدم تصعيد الصراع بينهما وتحويله من صراع خفى إلى صراع معلن على كافة الاصعدة ، خاصة وأن إيران لا تريد أن تفتح جبهة صراع جديدة فى الوقت الذى تزايدت فيه خصومتها مع دول الخليج قاطبة وكثير من الدول الغربية ، وهى لاتريد فى الوقت ذاته أن يؤدى ذلك إلى إنهيار تحالفها مع سوريا وهى الدولة العربية الوحيدة التى تدعم إيران فى حربها مع العراق أما سوريا فهى لاتريد هى الأخرى أن تدخل فى صراع مع إيران كى تفتح جبهة مواجهة جديدة الى جانب جبهتها مع إسرائيل ولا تريد أن تغرق فى مستنقع المواجهات اللبنانية بالاضافة إلى انها تريد إستمرار حصولها على المكاسب والمساعدات الاقتصادية من إيران ، ومن ثم فإن الدولتين عملت على وضع حد للمعارك الملتهبة بين الميليشيات الموالية لهما فى لبنان ، ولكن ذلك قد يؤدى إلى وضع حد مؤقت للمعارك بينهما إلا انه لن يعمل على إنهاء الصراع السورى الايرانى فى لبنان ، وفى الغالب لن تطول الفترة التى يأخذ فيها هذا الصراع أبعادا اكثر خطورة ، فسوريا تريد أن تظل هى صاحبة الدور الأوحد والمؤثر فى لبنان ، أما ايران فإنها تسعى إلى كسب مناطق نفوذ جديدة تصدر من خلالها مبادىء الثورة الايرانية وتمارس بها لعبة القوة مع الدول الغربية .

الأسد

الخمينى

نبيه برى

لقطة الأسبوع

الانتفاضة الفلسطينية فى شهرها السادس

دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها السادس دون ان تتوقف مظاهر المقاومة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على الرغم من تصاعد الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين بشتى السبل لاجهاض الانتفاضة التى جعلت للعالم نظرة اخرى ورأيا مختلفا فى القضية الفلسطينية باكملها واذا كانت الانتفاضة قد شهدت فى شهرها السادس مزيدا من القمع الاسرائيلى ومزيدا من المحاولات الخارجية لضربها من الداخل متمثلة فى التهديدات الامريكية الأخيرة لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحذيره من القيام باى عمل فدائى دفاعا عن الكيان الفلسطينى وهو مايعكس الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة لصالح اسرائيل فى كافة المراحل ، فان هذه المحاولات تاخذ نفس الابعاد السياسية المستمرة منذ بداية الانتفاضة وتتمثل فى محاولة اغراق المنطقة فى موجة جديدة من الجدل السياسى العقيم بجولة جورج شولتز القادمة فى المنطقة فى الشهر القادم ، ولكن رغم ذلك فاذا كان المخاض ياتى بعد حمل استمر تسعة اشهر فان كثيرا من المراقبين يرون فى استمرار الانتفاضة لمدة ستة اشهر قدرة على الاستمرار حتى الشهر التاسع انتظارا لميلاد مرحلة جديدة ساهم الفلسطينيون فى صنعها بوسائل مقاومة متواضعة جدا « مجرد نبلة » واشعال النيران فى اطارات السيارات !

تقرير اسرائيلى يطالب بزيادة الميزانية العسكرية

ذكر تقرير لجهاز المحاسبات التابع للحكومة الاسرائيلية ان استعداد اسرائيل لأى حرب قادمة سيكون قاصرا لان الجيش الاسرائيلى لايمتلك الكميات الكافية من القذائف اللازمة لدباباته ومدفعيته ، كما انتقد التقرير الجيش لعدم ادراجه البيانات الخاصة باتفاق المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل ، وقال التقرير ان المخزون الاستراتيجى من القذائف والذخيرة هو جزء محورى من استعداد الجيش للحرب وان احصاءات الجهاز كشفت ان هناك اوجه قصور خطيرة يجب معالجتها بأقصى قدر من السرعة .

وقال التقرير الذى يضم ٩٨٣ صفحة ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية تعانى ايضا من سوء الادارة مما ادى الى تقليل ارباحها ، وقال التقرير ان المراقبين لم يتمكنوا من رصد بيانات انفاق ١,٩ مليار دولار قدمتها الولايات المتحدة فى صورة مساعدات عسكرية لاسرائيل فى عام ١٩٨٦

وقال التقرير ان الوثائق المتعلقة بانفاق هذا المبلغ غير كافية واستبعد ان تكون هناك شبهة تلاعب وقال ان بعض مخصصات الميزانية اضيف الى المساعدات الأمريكية مما حال دون فرض المساعدات الامريكية بصورة مستقلة

واشار التقرير الى ان الاحصاءات كشفت عن وجود نقص فى بعض الاسلحة الاساسية . ووجه اللوم الى الاستقطاعات التى طبقت على ميزانية الدفاع الاسرائيلية والبيروقراطية وطالب بتخصيص مزيد من الأموال للموازنة العسكرية الاسرائيلية . واكد التقرير ان هناك نقصا فى اعداد قذائف دبابات من عيار ١٠٥ ملليمترات ، وقذائف المدفعية من عيار ١٥٥ ملليمترا و ١٧٥ ملليمترا بالاضافة الى قذائف الهاون . واشار التقرير ايضا الى ان التدريبات التى يتلقاها الجنود غير كافية كما ان وسائل الأمان المستخدمة فى كثير من مخازن الاسلحة اصبحت عتيقة ، واشار التقرير ايضا الى وجود نقص فى الادوية ووسائل العلاج والأطعمة والمياه والخنادق للأغراض الطارئة فى شمال اسرائيل

جدير بالذكر ان هذا التقرير ينشر فى الوقت الذى يبحث فيه الكونجرس الامريكى المساعدات الامريكية الجديدة لاسرائيل وفى الوقت الذى توجه شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى لواشنطن لبحث علاقات البلدين ، وكانت حكومة الرئيس الامريكى ريجان قد وافقت على صفقة قيمتها مليارا دولار تحصل اسرائيل بمقتضاها على ٧٥ طائرة اف ١٦ متقدمة .

شيمون بيريز

اكينو تسعى الى تحويل الفلبين الى ثانى معجزة اقتصادية فى اسيا

اعلنت كورازون اكينو رئيسة الفلبين إنها تسعى الى تحويل الفلبين الى ثانى معجزة اقتصادية فى اسيا ، واكدت ان الاقتصاد يحتل الان الاولوية الأولى بالنسبة لها وان الانتعاش الاقتصادى اكثر اهمية من اعادة القبض على الكولونيل المتمرد « جريجور يوهوناسان » وانه جزء هام لاتمام انهاء التمرد الشيوعى الذى بدأ منذ نحو ١٩ عاما .

وقالت اكينو أن مسألة هروب هوناسان لاتزال من الأولوية لكن بالنسبة لها فان الاولوية القصوى هى التنمية الاقتصادية ، ومما يذكر ان الناتج القومى الاجمالى فى الفلبين قد ازداد بنسبة ٥.٧ ٪ فى العام الماضى وتتوقع الحكومة انه سيتحسن فى عام ١٩٨٨ بنسبة تتراوح بين ٦ ٪ و [illegible] ٪

واكدت اكينو انها ستمضى قدما فى زيارة مقررة الى سويسرا وايطاليا فى يونيو القادم ، واشارت الى انها ستقوم بزيارات اخرى للمساعدة فى تكوين صورة ايجابية عن الاستقرار فى الفلبين ، وقالت اكينو انها تريد أن تقوم الفلبين بدور اكبر فى جنوب شرق اسيا واشارت الى ان عودة النظام الديمقراطى الى الفلبين هى مثال يحتذى للعالم ، واشادت برجال الأعمال الفلبينيين لاظهارهم استعدادا متزايدا لابقاء اموالهم فى البلاد واعطوا بذلك مثالا لبقية العالم الذى يراقب وينتظر لمعرفة ما اذا كان الفلبينيون سيظهرون الثقة فى هذه الحكومة ، وتريد كورازون ان تجعل من بلادها معجزة اقتصادية جديدة فى اسيا بعد المعجزة اليابانية والكورية .

الحكومة الامريكية مازالت تعانى من التخبط فى محاولاتها للاطاحة بالجنرال مانويل انطونيو نورييجا الحاكم العسكرى لبنما المتهم بتهريب المخدرات وتعريض المصالح الامريكية فى منطقة امريكا الوسطى وقناة بنما للخطر .

- الجنرال نورييجا يضحك بينما يشاهد « اشتباك » وزارة الدفاع الامريكية [فى فيئة كلب] مع وزارة الخارجية !!

صندوق النقد يعلن : الصومال غير مؤهلة للاقتراض

اذاع صندوق النقد الدولى فى العاصمة الامريكية واشنطن خلال الاسبوع الماضى أن مجلس ادارة الصندوق اعلن ان الصومال اصبحت غير مؤهلة للاقتراض من الصندوق اعتبارا من ٩ مايو الحالى ، وقال بيان للصندوق ان هذا القرار اتخذ بسبب متأخرات الصندوق لدى الصومال والتى تبلغ ٣٧ مليون دولار استحق سدادها فى نفس اليوم .

وبذلك تصبح الصومال ثامن دولة يعتبرها الصندوق غير مؤهلة لاستخدام الموارد العامة لهذه المؤسسة وهذه الدول هى سيراليون وفيتنام وليبيريا والسودان وزامبيا وجيانا وبيرو ، وكان البنك الدولى قد اذاع فى الاسبوع الماضى انه يعتبر قروضه لبنما ديونا معدومة بعد ان قرر فى شهر نوفمبر ١٩٨٧ وقف منح اية قروض لبنما بسبب متأخرات لديها .

بريد الأحرار

نصر جديد للحريات وسيادة القانون

تحية لقضاء مصر النزيه الذى يضيف فى كل يوم صفحة ناصعة ومشرقة لسجله الحافل باعلاء كلمة القانون وانصاف المظلومين

أن حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية البند السابع من المادة الرابعة من قانون الاحزاب التى تشترط الموافقة على قيام اى حزب جديد الايكون من بين مؤسسيه أو قياداته معارضون لمعاهدة كامب ديفيد .. هذا الحكم دليل جديد على تعسف قانون الاحزاب وغيره من القوانين سيئة السمعة

والامل كبير - كل الامل - فى قضاء مصر ان يخلصنا من المواد المشبوهة والقوانين سيئة السمعة

حسن ابراهيم بسيونى
مطاى - المنيا

●●●

أعلام مصر

لماذا لاتهتم اجهزة الاعلام باحياء ذكرى أعلام مصر من العلماء والمفكرين فى الوقت الذى تجند العاملين فيها وبرامجها لاحياء اعياد ميلاد وذكرى وفاة نجوم السينما والرقص والطرب ؟

محسن يحيى
اوسيم - الجيزة

حدوتة

فاجأت الحكومة المواطن الغلبان بزيادة المرتبات .. وصدرت مانشتات جميع الجرائد .. لتعلن الحدث الكبير .. وبدأ المواطن يحسب هذه الزيادة بالقرش والمليم .. وكم عدد هذه الجنيهات التى ستدخل بيته . ويحلم باكل البروتين .. ويتساءل ما هى . ويتساءل هل هذه الزيادة .. حقا ستدخل البروتين الى بيته .. وما قيمة هذه الجنيهات القليلة امام هذا الغلاء الفاحش .. وامام ربط الحزام الذى فرضته الحكومة عليه اجباريا .. ومتى ينتهى

● لقد حمدنا ربنا على هذا العطاء الذى منت به علينا الحكومة . على امل .. على امل ان يتذوق المواطن البروتين ولو مرة كل اسبوع .. وقد فوجئنا قبل ان يمسك او يلمس الموظف المقهور هذه الزيادة بزيادة فى اسعار البنزين والسجائر .. فكانت هدية الحكومة على العيد كالصاعقة على المواطن الغلبان . وقد عرفنا ان هناك اكثر من مائتى سلعة تدرس الحكومة حاليا زيادة اسعارها .. ونسى خبراء حكومتنا ان زيادة اسعار البنزين يترتب عليها زيادة جميع الخدمات بجانب ارتفاع جميع السلع الاخرى .. التى يستخدمها المواطن التعس .. وقد زادت اسعار عدد كبير من السلع والخدمات فى اليوم التالى لاعلان خبراء الحكومة زيادة اسعار البنزين والسجائر .. حدث كل هذا قبل ان يلمس المواطن المسكين الهبة التى منحته اياها حكومة الحزب الوطنى بزيادة فى المرتبات

● ولى اقتراح اقدمه لنواب الحزب الوطنى الذين وافقوا على قانون الطوارىء حتى تحل الازمة الاقتصادية بجمهورية مصر العربية .. ويعم الرخاء البلاد .. بان يتقدموا بمشروع قانون يضاف الى قانون الطوارىء ينص مشروع القانون الجديد على « من حق حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى ان تنقص عدد سكان الجمهورية وخاصة فى المناطق الشعبية وذلك بتحويلها الى مقابر جماعية .. حتى تختفى الازمات الاقتصادية . وان يعطى مشروع القانون الجديد لوزير الداخلية .. الحق فى عمل مشانق جماعية لكل من يقف فى طابور الجمعية او يشكو من الحالة الاقتصادية او يطالب بعلاوة اجتماعية الى ... الخ .. وبذلك ستحل الازمة الاقتصادية ولا يجد البروتين من ياكله .. ونضطر الى التصدير لكثرة المنتجات التى لا تجد من يستهلكها لان عدد المواطنين .. تضاءل واصبح عدد سكان جمهورية مصر العربية عشرة ملايين بدلا من خمسين مليون نتيجة لوقوفهم فى طابور الجمعية

ليلى عبدالسلام

حق الرد محفوظ

● ايماء إلى ما نشر تحت عنوان « إلى محافظ الجيزة » نفيدكم أن قرية السعودية تغذى بالمياه من محطة مياه المثانيا التى تعد اكبر محطة مياه على مستوى مركز مدينة العياط والمحطة تعمل من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الواحدة ليلا ولاتنقطع المياه إلا إذا كان هناك كسر أو إصلاح فى الشبكة ويتم اصلاح العطل فى نفس اليوم وبناء عليه لم يحدث اى شكوى فى المدارس او الأهالى المشتركين على الشبكة ولايوجد فى دفاتر الأصلاح انقطاع المياه عن المدارس

مصطفى منصور
السكرتير العام
مكتب للصحافة والاعلام

● ايماء إلى ما نشر تحت عنوان « المواطنون فى الاسكندرية يستنشقون ٢٠ طن كبريت يوميا » نفيدكم ان كمية العوادم التى يتم حرقها لاتتعدى ٢ طن من المخلفات وهى عبارة عن اخشاب غير مسموح بخروجها خارج المصنع لاجراءات الحجر الزراعى ويتم حرق هذه المخلفات تحت التأمين الكامل وتحت إشراف مصلحة الدفاع المدنى بالاسكندرية ويتم ذلك ليلا بصفة دائمة واتجاه الرياح عكسى تماما للمناطق السكنية المشار اليها وسيتم التخلص نهائيا من عملية حرق المخلفات هذه عند تشغيل الغلاية الجديدة والجارى تركيبها

سعيد فتح الله
مدير العلاقات العامة
بشركة النيل للكبريت

● ايماء الى ما نشر حول الحيازات الزراعية نفيدكم ان اهالى ناحية الزاوية بمركز ومحافظة اسيوط اصحاب الشكوى ليس لهم حيازات زراعية أو حيازات مواشى

مفتش تعاون
الجمعية التعاونية الزراعية
اسيوط

لغز الحصص التموينية

صرخة انقاذ

مركز شباب الجمالية الذى حصل على العديد من البطولات والاوسمة على مستوى الجمهورية يواجه مؤامرة فى الظلام من قبل أصحاب المصالح الشخصية الذين يكرهون النجاح ولايهمهم مستقبل الشباب .. فمن ينقذنا من هذه المؤامره ؟

مجدى الطيب
احمد سعد زغلول
مركز شباب الجمالية الرياضى

●●●

مطلوب فض الاشتباك

سكان مدينة ١٥ مايو بحلوان محرومون من متعة مشاهدة برامج التليفزيون لعدم وضوح الارسال .. لماذا لايفض الاشتباك بين التليفزيون وأجهزة الكهرباء اللاسلكى بالمدينة ؟

محمد حسنين عبد الستار
مدينة ١٥ مايو - مجاوره (٦)

●●●

مخالفة قانونيه

عمال شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك يطالبون ادارة الشركة بتطبيق قرار وزير القوى العاملة بتحديد ساعات العمل فى الصناعات الشاقة والمرهقة بحيث لاتزيد عن ٦ ساعات يوميا وذلك تطبيقا للمادة « ١٣٤ » من قانون العمل رقم ١٣٧ لعام ١٩٨١

جمال بركات
شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك

هل يجوز ؟ !



طالب فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بعدم عرض الافلام ذات الموضوعات الهابطة والرقص الشرقى خاصة فى شهور رجب وشعبان ورمضان .. فهل توجد أوقات لايصح فيها عرض هذه الافلام والرقصات واوقات يجوز عرضها فيها ؟

محمد محمود البهى سالم
ميت طريف - دكرنس
دقهلية

الشيخ جاد الحق

د . احمد فتحى سرور
وزير التعليم

التطوير الذى نريده

اعلن وزير التعليم الاسبوع الماضى عن مشروع جديد لتخفيض فترة التعليم الاساسى الى ٨ سنوات بدلا من ٩ سنوات فهل تطوير التعليم هو تقلص عدد السنوات الدراسية ام إعادة النظر فى مناهجه وربطها بالواقع وجعل السياسة التعليمية مواكبة لخطة التنمية .

خالد انور حسين / المحلة الكبرى

●●●

الملتحون وإعلانات السخرية

الى متى يظل الملتحون مادة للسخرية والاستهزاء وحملات الهجوم والتشكيك ؟ .. حتى الاعلانات لم يسلموا من شرها فقد نشرت احدى الصحف مؤخرا اعلانا هابطا عن مستشفى للامراض النفسية يبدو فيه المرضى - من الملتحين .. فهل الالتزام مرض وهل الى هذا الحد بلغت بنا السخرية والاستهزاء ؟

بدر محمد
١٤ ش الحريات - الملك فيصل

مشروعات استفزازية

فى الوقت الذى تتضاعف فيه ارقام الخريجين المتعطلين وينجح فيه البعض بعد مشقة ووساطة فى الحصول على عمل يكفيه مرتبه بالكاد نفاجأ باعلانات شركات توظيف الاموال تقدم مشروعات مستفزة تتطلب آلاف الجنيهات لتملك شقة وسيلة .. الخ

اذا كانت مشروعات شركات توظيف الاموال وشركات الاستثمار تخاطب طبقة معينة فمتى تجد الاغلبية المطحونة الفرصة فى مشروعات شعبية تخفف من حدة البطالة وتخدم جميع طبقات الشعب

ربيع رجب زكريا
مدرس بمدرسة المنصورة الزخرفية بنات

رفــع الحصانــة عنــى هدفــه

التشــهير بى والإســاءة إلى حــزب الأحــرار

نكاية فى مصطفى كامل مراد

مبنى من ٢٤ طابقا بلا استغلال .. و ٤ بواخر عالمية معرضة للتلف .. و ١٢ مليون دولار ملقاة فى العراء

مصطفى كامل مراد يرد على الاتهامات الموجهة إليه



فتحت الحكومة النار على مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فجاة .. تقرر رفع الحصانة عنه كعضو بمجلس الشورى - لتقديمه لمحاكمة تاديبية عما اسمته الحكومة بمخالفات ارتكبها عندما كان يراس مجلس إدارة الشركة الشرقية للاقطان منذ سنوات وقد سبق التحقيق فيها مرارا وتقرر حفظها ثم هى اى الحكومة تستعد الآن لرفع الحصانة عن مصطفى كامل مراد مرة اخرى لتقديمه للتحقيق فيما ا سمته بمخالفات مالية ايضا قبل ان يستقيل من الشركة الشرقية للاقطان التى كان يراس مجلس ادارتها .. فما هى الحقيقة .. هذا هو السؤال الذى دار حوار حوله مع مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

□ □ ماهى الأسباب التى دفعت الحكومة الى التقليب فى الأوراق القديمة والهجوم عليكم ؟

□ اجاب مصطفى مراد :

- ماتلجأ اليه الحكومة فى الوقت الحالى ليس الا نوعا من الكيد السياسى والتشهير ... وقد تعرضت لعديد من هذه الاساليب اكثر من مرة بسبب انضمام الاحرار الى بقية الاحزاب وأرسل لى الحزب الوطنى يطالبنى بالابتعاد عن التحالف لأننى رجل الثورة . ويتساءلون عن الأسباب التى دفعتنى الى الانضمام للعمل والاخوان وتشكيل امانة عامة للتنسيق فى انتخابات المجالس المحلية وذلك أثار ضيقهم حيث أننى رجل من رجال الثورة عملت تحت قيادة عبد الناصر بمنتهى الوفاء والأمانة ثم لعبت دورا كبيرا لحماية الثورة من الانقلاب الى أن توفى عبد الناصر ... كما وقفت بجانب السادات وتصديت للعناصر المضادة له لاقتناعى بأن السادات أكفأ وأقوى منهم لحكم مصر رغم أننا كنا كلنا زملاء فى تنظيم سياسى واحد ... ولا شك أن السادات تعرض أثناء حكمه لتصادمات مع مختلف التيارات ووقفت بجانب السادات وجمعت البرلمان وأيدنا السادات وأسقطنا عضوية رئيس مجلس الشعب وثلاثة عشر عضوا بالبرلمان وكانت اكبر ثورة فى تاريخ البرلمان المصرى منذ عام ١٨٨٦ .... ورغم مساندتى للسادات إلا أنه بدأ يتغير نحوى حيث بدأ بعد اتفاقية السلام يعتبر نفسه رجلا خارقا ومن هنا بدأ يتغير فى معاملة أحزاب المعارضة حتى ضاق بها رغم أنه هو الذى فتح باب المعارضة وان كان لم يصنع الأحزاب السياسية المصرية فنحن اسسنا الأحزاب وأنا من أولهم دون أذن من السادات ثم بدأ خالد محيى الدين بعدى يؤسس حزبا اشتراكيا ... والسادات فى آخر أيامه أخطأ وكانت النتيجة هى اغتياله ... وبعد تولى الرئيس مبارك للحكم كان هناك تدهور ما بعد الانفتاح الخاطىء الذى كان قد بدأ فى عهد السادات وكنا نحاول أن تصل وجهة نظرنا الى الرئيس حسنى مبارك دون أية أطماع شخصية ولكن الخبرات والأوضاع التى مرت بنا منذ عام ١٩٥٢ الى وقتنا هذا رأينا منها العجب ... ولاشك أن مصر فى الوقت الحالى تتعرض لأصعب الفترات من تاريخها ونحن نريد أن نستكمل الوضع الديمقراطى فى مصر مهما كانت الصعوبات .

هاجمتنى الحكومة لانضمامى الى التحالف وادعت أننى اهاجم الرئيس مبارك قلت لهم أنا لا أهاجم الرئيس فأنا احترمه جدا وأحاول أن أصل إليه بوجهات نظرى حتى لا أكون رجلا سياسيا منافقا وان لم يأخذ بها فهذه مسئوليته ... وبدأت الحكومة تضايقنى فى عملى السياسى وادخلوا النيابة العامة والمدعى الاشتراكى ولاينقص الا تدخل هيئة الأمم المتحدة ... أنا اقبل المحاكمة لقيامى بقلب نظام الحكم عام ١٩٥٢ فهذه قضية أعترف بها أن يقولوا أن مصطفى كامل مراد تآمر على قلب نظام الحكم باستخدام القوات المسلحة للاطاحة بالحكم هذا شرف لى ... وكل من يعمل بالسياسة معرض للمخاطر فقد تعرضت للموت فى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ وفى الثورة مع عبد الناصر وأنا أحب وطنى مصر وأسعى لخدمته ..

رفع الحصانة

□ □ ماذا عن محاكمتك بشأن شركة الأقطان ورفع الحصانة ؟!

• مصطفى مراد :

- أنا من الضباط الأحرار القلائل الذين حصلوا على بكالوريوس تجارة وماجستير فى العلوم السياسية ولذلك استعان بى عبد الناصر فى المجال الإقتصادى وعيننى عضو مجلس إدارة فى بنك التسليف الزراعى فى سنة ٥٧ ثم عضو مجلس ادارة المحاريث الهندسية وكنت أصغر عضو مجلس ادارة يومها ثم مديرا لشركة الاتيين للتأمين على الحياة

المهندس حسب الله الكفراوى

عام ١٩٥٧ ثم عضو ورئيس مجلس ادارة شركة الملابس ثم رئيسا لمجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان وعملت بهذا المنصب مدة ٢٤ سنة وثلاثة اشهر ثم عينت رئيسا لمؤسسة الاقطان عام ١٩٧٥ وأسست العديد من الشركات التى ساعدنى عبد الناصر فى تأسيس بعضها مثل الشركة العربية الالمانية للملابس والمهمات فى المنطقة الحرة بالاسكندرية سنة ٦٣ فقالوا : كيف تؤسس هذه الشركات وأنت موظف فى القطاع العام . فقلت لهم : أنا لست موظفا أنا من الثوار ورجل ذو خبرة ومن اقدم رؤساء الشركات فى مصر .. وجاء الانفتاح وأنا رجل انفتاحى منذ سنة ٦٢ ..

اما بالنسبة للشركة الشرقية للاقطان فقد حققت أرباحا كبيرة جدا منذ توليت مسئوليتها من عام ١٩٦٢ وصدر قرار بتعيينى رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة القطن وبعد أن الغاها السادات عدت للعمل رئيسا للشركة بعد أن سمح لى السادات بانشاء ٣ شركات من بين ١٥ شركة وافق على انشائها مجلس إدارة المؤسسة المصرية العامة للقطن سنة ٧٥ واعتمدت من وزير التجارة طبقا لأحكام قانون الاستثمار فى المجالات المكملة لتجارة الأقطان .

فى عام ١٩٦٨ اتخذ قرار من اتحاد مصدرى الاقطان (هيئة عامة) واعتمده وزير الاقتصاد بانشاء مجمع يضم شركات القطن والهيئات العاملة فيه وصدر قرار من مجلس ادارة مؤسسة القطن واعتمده وزير التجارة سنة ٧٥ ثم قلت للرئيس السادات ان نقل القطن عن طريق البر مهم جدا ولابد من انشاء شركة للنقل البحرى والبرى ووافق السادات شفاهة وبدأنا فى دراسات الجدوى وقدمنا الطلبات الى هيئة الاستثمار فصدر قرار بانشاء هذه الشركات ... وبعد وفاة السادات بدأت الحكومة تقول اننى رجل السادات ... والحقيقة إننى رجل مصر ولست رجل السادات ... وبعد أن تم شراء السفن لنقل السلاح والقطن اذا بالحكومة تنقله على سفن أجنبية !! وقال البنك وقتها انه مادام رأس المال لم يدفع فيجب أن يكون هناك ضمان لقيام المراكب بالنقل فأعطتهم الشركة ضمانا وبعد ذلك بدأت الحكومة تقول اننى أقرض وأضمن فى وقت واحد وهذا ليس من حقى ثم اتهمتنى بالقيام بالاستيلاء على جزء من مكاتب مؤسسة القطن لصالح حزب الأحرار وأننى اسست قصر القطن وشركات النقل البرى والبحرى وأنا موظف بدون صدور قرار وزارى أو موافقة رئيس الوزراء رغم حصولى على الموافقة الشفوية من رئيس الجمهورية وبدأت النيابة تحقق ولم تجد شيئا فحفظت التحقيق وكذلك حفظته النيابة الادارية ثم فتح الباب للتحقيق مرة أخرى فطلب منى أن أقدم استقالتى وفعلا قدمتها ولكن تم تحويلى للمحاكمة التأديبية فماذا يعنى هذا بعد أن قدمت استقالتى ...

قصر القطن

□ □ يقولون ان قصر القطن الذى اقامته بالاسكندرية الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الشرقية للاقطان التى كنت ترأس مجلس إدارتها كلف الشركة الملايين دون أن يستغل حتى الآن .. ماهى قصة هذا القصر .. وماهى حقيقة هذا الاتهام ؟

• أجاب مصطفى كامل مراد

أولا : فكرة قصر القطن نابعة من فكرة تجميع شركات تصدير الأقطان التابعة للقطاع العام فى مبنى واحد وعددها ١٢ شركة بدلا من وجودها فى أماكن متناثرة بالاسكندرية وهى تعمل فى حدود ١٠ ملايين قنطار قيمتها ١٠٠٠ مليون جنيه سنويا ولو كان لهذه البنوك مكاتب فى نفس المبنى فإن ذلك يسهل عمل هذه الشركات وكان المفروض أيضا أن يضم المبنى الهيئات المتعاملة مع شركات الأقطان مثل هيئة التحكيم وهيئة القطاع العام لشئون القطن واتحاد المصدرين وشركتى الحليج : النيل والوادى .. كل هذه الشركات لو اجتمعت فى مقر واحد فإن ذلك أفضل بكثير لاقتصادياتها مثل ماهو معمول به فى الموانىء المتخصصة فى تصدير الاقطان مثل ميناء ليفربول .

وقد إتصل إتحاد مصدرى الاقطان بمحافظ الاسكندرية فى ذلك الوقت الدكتور فؤاد محيى الدين للحصول على قطعة أرض بميدان المنشية بمساحة ٤٣٠٠ متر مربع بسعر ٧٠ جنيها للمتر وعرض الموضوع على المجالس المختصة : مجلس المحافظة والمجلس المحلى ومجلس المرافق فى جلسات متتابعة وقالوا أن المبنى - ايضا - يمكن أن يضم فندقا عالميا وقاعة اجتماعات ضخمة واتفق على أن يرتفع ٣٦ طابقا ونظرا الى أن اتحاد مصدرى الأقطان لايملك أموالا لتمويل المشروع واستعجال المحافظة الاتحاد للبناء او استرداد الأرض .. وأخيرا رئى امكانية قيام الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الشرقية للأقطان بهذا التمويل حيث لها خبرة سابقة فى بناء عمارة للعاملين بها .. وتنازل إتحاد المصدرين للجمعية عن الأرض ووافقت الجهات المختصة على البناء بارتفاع ٣٦ طابقا ورسا على شركة أيطالية وحصلنا على قرض من الحكومة الايطالية بفائدة مخفضة وفترة سماح عن طريق بنك كيمكال .

وطلبت الحكومة الايطالية ضمان الشركة الشرقية للأقطان واجتمعت الجمعية العمومية للشركة ووافقت وعدنا إلى وزارة الاقتصاد وعرضنا الأمر على الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد بصفته المسئول الأول فى ذلك الوقت فوافق كتابة على أن تضمن الشركة المشروع . ووافق المهندس حسب الله الكفراوى على المشروع كوزير للاسكان والمرافق مع توجيه الشكر للجمعية .

فجأة .. بدأت العقبات

وكان المفروض طبقا للدراسة الاقتصادية للمشروع ان يبنى قصر القطن ويباع للشركات والبنوك خلال فترة السماح وقبل ان تحل اقساط وفوائد القرض ثم تودع حصيلة البيع فى احد البنوك المصرية ومن فائدة حصيلة البيع تسدد اقساط وفوائد الدين لايطاليا .

ولكن فجأة بدأت العراقيل مع بداية تنفيذ المشروع ووصول دفعات القرض فقد بدأ الحى الذى يتبعه المشروع يضع عقبات حتى صدر قانون يمنع الارتفاع وكان المفروض الا يسرى هذا القانون بأثر رجعى على التراخيص التى منحت من قبل .. ولكن التعسف جعلهم يطبقونه علينا نحن بالذات بأثر رجعى وبدأت التعقيدات وتوقف البناء إجباريا بقرار من الحى الذى استعان بالشرطة لايقاف المشروع .

بدأ المقاول يطالبنا بالشرط الجزائى .. وفى نفس الوقت وردت من إيطاليا مواد البناء اللازمة لارتفاع ٣٦ طابقا وبقيت فى الميناء سنة ونصف سنة فى انتظار انهاء الخلاف مع الحى وإخيرا عرضنا الموضوع على اللجنة العليا للسياسات ومن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فرفضت وقررت الاكتفاء بالارتفاع الذى قمنا به وهو ٢٤ طابقا فقط بدلا من ٣٦ طابقا كان المفروض بناؤها .. فى نفس الوقت رفضت ادارة الكهرباء توصيل الانارة للمبنى لتجربة المصاعد والخزانات وغيرها .. ترتب على كل هذا - أولا : تأخر التنفيذ ودخلنا فى مشاكل مع المقاول الذى طالب بالتعويض .

- ثانيا : بقية مواد البناء والمصاعد وغيرها التى تخلفت نتيجة بناء ٢٤ طابقا فقط والتى كان مفروضا استخدامها فى بناء ال ١٢ طابقا التى منعنا من الارتفاع بها .. هذه المواد تقدر بـ ١٢ مليون دولار مدفوع قيمتها بالكامل وهى ملقاة الآن بالمنطقة الجمركية فى الصحراء حتى الآن وفشلنا فى إقناع أية جهة حكومية باستلامها لاستخدامها فى إية أبنية حكومية .

- ثالثا : نتيجة التأخير حلت اقساط وفوائد البنوك فى ظل سعر الدولار المرتفع كان سعر الدولار ٨٤ قرشا عند بدء التنفيذ سنة ٨٠ واصبح ٢٢٥ قرشا حاليا .

المهم .. الآن المبنى جاهز ويضم ٢٤ طابقا ولا أحد يستغله بدأت الالواح الزجاجية تتهشم . الالمونيوم بدأ يعلوه الصدأ . الامطار بدأت تتشع نتيجة عدم استخدامه .. ماذنبى فى كل هذا ؟ .. لقد استقلت من الشركة فهل انا السبب فى عدم استغلال المبنى بعد استقالتى ؟ هل انا السبب فى ترك مواد بناء قيمتها ١٢ مليون دولار فى الصحراء ؟

.. هل انا السبب فى تأخر البناء حتى ارتفع سعر الدولار وحلت فوائد الدين شيء غريب حقا .

اتعاب المهندسين

□ □ نشرت جريدة الاهرام يوم ٧ مايو الحالى انكم صرفتم اتعابا مبالغا فيها لبعض المهندسين مقابل التصميم او الاشراف على بناء قصر القطن ؟

• اجاب مصطفى كامل مراد ان مجموع المبالغ التى صرفت للمكاتب الاستشارية الهندسية والمهندسين فى هذا المشروع الضخم تبلغ قيمتها ٤٩٦ الفا و ٩٠٩ جنيهات وقد صرفت هذه المبالغ للشركة المصرية السويسرية (المهندس على نور الدين نصار) وللدكتور محمد أسامة لبيب خليفة المستشار الاقتصادى للمشروع وللمهندس عادل عزمى المهندس المكلف بالاعمال الاستشارية للمشروع وهو مبلغ ضئيل إذا قيس بحجم المشروع الضخم .

وأود أن اشير الى ان تكلفة المتر المربع من بناء قصر القطن تسليم المفتاح تكلف ٩٤٥ دولارا وقت ان كان سعر الدولار ٨٤ قرشا وهى تكلفة تقل عن تكلفة المتر المربع فى المبانى المماثلة فى نفس الوقت بنسبة ٣٠ ٪ اذا ماقيست بالمبانى السبعة الحديدية المماثلة التى اقيمت فى عصر الانفتاح وقدورد ذلك فى رسالة ماجستير ناقشتها كلية الهندسة بجامعة القاهرة وهى : مبنى برج النيل بالجيزة ، برج ابو الفدا بالزمالك ، مبنى بنك مصر بالقاهرة ، شيراتون المطار ، مبنى جرين بارك ، مبنى كايرو بلازا .

الفرعونية للملاحة

□ □ تقولون ان الشركة الفرعونية للملاحة التى انشاتها حققت خسائر بلغت ١٦ مليون جنيه ؟

□ قال مصطفى كامل مراد :

- أولا : انشات هذه الشركة من زاوية اقتصادية وطنية بهدف نقل السلاح والقطن المصرى وغيره من البضائع المصرية على مراكب مصرية وبعد موافقة مجلس ادارة الشركة المكونة من رؤساء مجالس إدارات عدة شركات قمنا بدراسة فنية من خلال عدد من الفنيين للنقل البحرى وبدأنا بشراء سفينتين طبقا لنظم النقل البحرى العالمية .

ثانيا : حصلنا من وزارة الحربية على خطاب نوايا بالموافقة مبدئيا على نقل السلاح المصرى على مراكب شركتنا « الفرعونية للملاحة » ولكن بشرط شرائنا مراكب معدة لنقل السلاح .. فاشترينا مركبين أخرين مخصصين لهذا الغرض ولكن فجأة رفضت وزارة الحربية ماتعهدت به ولم يسمح لنا بنقل قطعة سلاح واحدة مما عرضنا لخسائر غير متوقعة !!

- ثالثا : حصلنا قبل شراء المراكب من جميع شركات الاقطان على خطابات نوايا بنقل جميع أقطانها المصدرة على مراكب الشركة الفرعونية

فجأة تراجعت هذه الشركات عن وعودها .. الا يسبب ذلك خسائر غير متوقعة ؟ !

- رابعا : حصلنا قبل شراء المراكب على خطابات نوايا من عدد من الشركات الأخرى كشركة الحاصلات الزراعية بنقل صادراتها على مراكب الشركة الفرعونية .

فجأة تراجعت هذه الشركات عن وعدها .. الا يسبب ذلك خسائر غير متوقعة ؟

ومع ذلك قمنا بتشغيل المراكب .. وفى اول عام للتشغيل ربح خط أمريكا وحده مليون دولار .. واجتمعت الجمعية العمومية للشركة وقررت زيادة رأس المال . ووافقت الهيئة العامة للاستثمار من عامين كاملين حتى تغيرت الظروف وبدأنا نخسر سنة ٨٣ بسبب سداد الفوائد والأقساط المستحقة على الشركة رغم تحقيق ارباح صافية من التشغيل .

• ماذا كان يؤدى إليه زيادة رأس المال وقت طلبه ؟

- لو زاد رأس المال وقت أن طلبنا ذلك لاستطعنا تغطية جميع التزاماتنا فى سداد اقساط الدين وخلافه ليخف عنا عبء التشغيل وتقف الشركة على قدميها فلو وضعنا الزيادة المطلوبة (١٦ مليون جنيه) فى بنك لاستطعنا من فوائدها فقط مواجهة اعباء التشغيل وسداد اقساط الديون الأجنبية قبل ان يتضاعف سعر الدولار .

ويضيف مصطفى كامل مراد :

فى الوقت الذى تعفى فيه شركات الاستثمار من الضرائب فى السنوات الأولى لانشائها حتى تستمر فى رسالتها كنا نحن نحارب منذ أول يوم لانشاء الشركة الفرعونية ..

ويؤكد مصطفى كامل مراد ان شركته لم ترتكب حادث جنوح واحدا او غيره طوال مدة تشغيلها .. ويقول :

تركت الشركة واستقلت فى سنة ٨٦ ومن يومها والمراكب الأربعة تقف فى ميناء الاسكندرية بلا تشغيل حتى علاها الصدأ وتعطلت مواتيرها واصبحت فى حاجة الى الدخول الى الحوض لاجراء الصيانة اللازمة لها .

شركة النقل

• • يقولون ان الشركة المصرية الامريكية للنقل والشحن والتفريغ التى قمت بانشائها تسببت فى ضياع مليونين و ٩٣٥ الفا و ٢٢٤ جنيها ؟

قال مصطفى كامل مراد :

- أولا : عندما استوردنا سيارات النقل ذات الجرارات أصرت الحكومة على أن ندفع جمارك تعادل ٥٠ ٪ من قيمة هذه السيارات وقد خفضت الضريبة الجمركية لسيارات النقل بعد ذلك إلى ٢٥ ٪ ثم إلى ٥٪ مما يدل على ان الـ ٥٠ ٪ لم تكن ضريبة عادلة .. ومع ذلك أصرت وزارة المالية على أن تحاسبنا مصلحة الجمارك على أساس ٥٠٪ !! الا يسبب لنا ذلك خسائر منذ بداية المشروع .

- ثانيا : تصر الحكومة على أن تبيع لسياراتنا لتر السولار بـ ٢٩ قرشا بدلا من خمسة قروش بحجة أن شركات النقل الخاصة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ ممنوعة من

« البقية ص ٦ »

ندفع جمارك ١٠ أضعاف غيرنا ونشترى السولار بستة اضعاف سعره ونسدد الدولار بأربعة اضعافه

ثم يسألوننا : لماذا نخسر

- د . عبد الرزاق عبد المجيد
- د . فؤاد محيى الدين
- د . مصطفى السعيد

- مراكب الشركة الفرعونية ربحت مليون جنيه فى العام الاول لتشغيلها

- مواد البناء للادوار الاثنى عشر التى رفضوا بناءها فى قصر القطن ملقاة فى الصحراء بمنطقة أم زغبو بالاسكندرية

قصر القطن لم يستغل حتى الآن

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع أرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الأراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) ★★

تبَّت يد المعتدين على المحامين

هل اتاك نبأ العدوان الأجرامى على المحامين وهم فى محراب العدل يؤدون رسالتهم انتصارا لمظلوم ووصولا الى الحق وكيف اجتمع نفر من العابثين وقد هداهم تفكيرهم الآثم على ان ينهالوا سبا وضربا على فرسان الحق وكتائب العدل وابطال الحرية . فقد اتحدت الارادة الاجرامية على ان تحول بين المحامين وبين اداء رسالتهم المقدسة وتوهم المجرمون انهم بعد عدوانهم منتصرون .. !!

هل أتاك نبأ تلك الجريمة التى انطلقت من نفس شريرة وحقد أسود دفين ، يزهو مرتكبوها بقوة زائفة ، ويستعرضون عربدة ، ويفرضون بلطجة ، لايردعهم وازع من ضمير ، ولا يحول دون جريمتهم قسم اقسموه بأن يكونوا فى خدمة الشعب والقانون ، فاذا بهم سوط عذاب على الآمنين ، واذا بهم يقفزون على القانون بغير حياء .. !!

هل اتاك نبأ تلك الجريمة التى استمرأ المجرمون ارتكابها ، فتركت فى صدر كل مصرى ألما . واشعلت فى قلب مصر كلها نيران الغضب ، فقد استهدفت الجريمة اقدس رسالة ـ وهى رسالة الدفاع ـ يؤديها اولئك الذين يرتدون اروابهم السوداء تعبيرا عن قدرتهم على تحمل اعباء وأوجاع هموم الناس .. !!

هل أتاك نبأ تلك الجريمة السوداء التى وقعت فوقع مرتكبوها فى مستنقع الخسة والعار ، فقد ارتكبها المجرمون الجبناء فى ساحة القضاء ، لايعبأون بأن العدل اساس الملك ، فتراهم يهاجمون الابرياء الذين لايحملون الا سلاح الحق دفاعا عن الحق . سلاحهم الكلمة والحجة والدليل والبرهان .. !!

هل اتاك نبأ اولئك المجرمين من حثالة البشر الذين ساقتهم أنفسهم المريضة الى الاعتداء على المحامين تحت سمع وبصر كل الجالسين على منصة العدل ، والمنصة ـ رغم كل ذلك ـ تشاهد العدوان الآثم فلا تتحرك ولا تغضب ولاتثور ، وفاتها أن ندرك أن كل عدوان على المحامين هو عدوان عليها نفسها ، فلا كرامة لعدل ، ولا شموخ لمنصة ، ولا احترام لقاض اذا ما وقع العدوان فى محراب العدالة وفى ظلال قدسيتها ، واذا كان المجرمون قد اعتدوا اليوم علينا ، فان العدوان سوف يمتد غدا على المنصة ذاتها .. !!

اى نوع من أنواع البشر أولئك الذين قاموا بالاعتداء على المحامين فى ساحة القضاء وتحت سمع وبصر الذين يحكمون .. حقا انها خسة كل نذل من حثالة البشر .. انها أبشع جريمة يرتكبها نبت شيطانى مفتون بقوته الغاشمة ويستهدف من ورائها كلمة حق يصرخ بها محام فى وجوه اولئك المجرمين .. !!

انى أكاد أن اسمع أنين العدل .. اسمعه يتوجع ويشكو .. أسمعه يصرخ ويبكى .. فاننا نرى العدالة فى ساحات العدل وقد اغتيلت .. ونرى المجرمين يعبثون ويعربدون .. يسعدهم الاعتداء على محام يؤدى واجبه .. ويفرحهم أن تكون محاكمتهم بغير محامين يفتضحون أمرهم .. ويطيب لهم أن تظل ساحة العدل خالية من المحامين .. !!

بقلم :



عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

ليعلم كل طاغية وجلاد

على المعتدين على المحامين ان يدركوا جيدا بان عدوانهم لن يمر دون مساءلة قاسية وبغير حساب مرير ، وعليهم أن يعلموا أن كل من هداه ضميره الملوث الى العدوان على المحامين او نقابتهم فقد قصم الله ظهره . فقد تبت يد كل المعتدين .. !!

ان نقابة المحامين قد نذرت حياتها كيما تكون منارة للحق والعدل وحصن دفاع عن الحريات وسيادة القانون ، وليتذكر المعتدون انه يوم أن بادر الحاكم الراحل بالاعتداء على نقابة المحامين انتصرت ارادة المحامين ، وسقطت خفافيش النفاق تحت اقدامهم ، وتهاوت عروش الكذب والدجل والخديعة ، وزلزل الحق مواقع الافك والرجس والبهتان ، وباءت فلول المنافقين جميعا بالهزيمة والخسران .. !!

ليسأل المعتدون أنفسهم ماذا كان مصير الحاكم الراحل بعد عدوانه على نقابة المحامين ، وماذا كان مصير نقابة المحامين .. لقد سقط الحاكم الراحل ولم تنفعه ترسانة قوانين بغيضة وضعها لتحميه ، ولم ينفعه المنافقون الذين أحاطوه بسياج من نفاق يرضيه ، سقطوا جميعا وأسدل عليهم التاريخ أستارا من عار .. وبقيت نقابة المحامين وعاد مجلسها الشرعى .. وخاب من افترى .. !!

ليعلم كل طاغية وجلاد أن إرادة المحامين من ارادة مصرنا الخالدة الباقية ، وسوف تظل نقابة المحامين مقبرة لكل طاغية وجلاد أثيم ، تلك النقابة العظيمة التى كلما أرادوا لها فناء اشتقت من نضالها وجودا ، وكلما أنزلوا بها ظلما كان المحامون لها سندا وجنودا . وكلما اعتدى المجرمون على أبنائها انطلقت اقوى يقينا وأصلب عودا .. !!

ليعلم كل طاغية وجلاد أن ارادة المحامين هى الارادة المنتصرة دواما ، لأنها ارادة ترفض الضلال وتتخذ من الحق غاية وسبيلا ، وتعتصم بحبل الله ناصرا ووكيلا ، تحمى حقوق المواطن وترد عن الوطن كل عدوان .. !!

وليعلم أمير المخبرين ـ والمعتدون من رجاله ـ أن ارادة المحامين لاتتذبذب ولا تنحرف .. انها ارادة تقوم على قوة الحق فلن تستكين ولن تضعف .. لأنها ارادة اتخذت من مصرنا اطارا لنضالها .. تنسف حصون الباطل وتقتلع جذور الضلال .. !!

ليعلم أمير المخبرين أن ارادة المحامين قد صاغها شعور وطنى محتشد .. وقامت على وفاء لمصر وحب متقد . أنها ارادة شعب وما ارادة الشعب الا من ارادة الله القوى الجبار المنتقم .. !!

ليعلم أمير المعتدين أن إرادة المحامين لاتعرف ركوعا لغير الله الخالق .. فهى التى رفضت أن تلعق حذاء الحاكم السابق .. وأبت أن تسير فى أى موكب سار فيه كل منافق .. إنها ارادة تقاوم كل طاغوت سياسى طغى وبغى .. انها ارادة تقف فى وجه كل طاغية وجلاد يبغى ويغى ... إنها ارادة أعلى وأكبر من الأقزام من تجار الوطنية وسماسرة السياسة اللاعبين بالنار .. !!

ليعلم أمير المعتدين أن ارادة المحامين أقوى من أن تخاف قوته الغاشمة .. فهى التى بصمت فى وجه كل جلاد وطاغية .. فلم تلهث وراء رضاء من يحكم .. تؤيد فى غير نفاق وتعارض فى غير مزايدة .. تبتغى مرضاة الله ورضا مصرنا الخالدة .. إنها ارادة ضد قراصنة الشرعيه ومغتصبى الحرية واقطاب الانحراف .. !!

ليتذكر المعتدون أنه عندما يئس الحاكم الراحل من اخضاع نقابة المحامين لأهوائه بادر الى الاطاحة بمجلس نقابتها الشرعى بقانون غير شرعى .. وأنه اذا كان الطغاة قد منعوا على النقابة اجتماعها فذلك لأنهم خافوا اجماعها .. ولئن حاولوا خنق شعورها فذلك حتى لايتدفق الى الناس نورها ..

إن أخطر مايصيب الأمة فى مسيرة تقدمها ومسار حضارتها أن ينال حاكم من ارادة المحامين .. وليعلم الجميع أنه يوم أن يفكر الحاكم فى العدوان على المحامين فليعلم أنه عدوان على حق الشعب ووجوده .. ذلك لأن المحامين هم عين الشعب التى بها يبصر .. وهم لسانه الذى به يعبر .. وهم قلبه الذى به تنبض فيه الحياة ..

لن يفلت الجناة

حسب أولئك الذين اعتدوا على المحامين فى ساحة العدل انهم بمنأى عن كل مساءلة وانهم فوق كل حساب .. ولكن ليعلموا وليعلم اميرهم من قبلهم ـ انه والله لن يفلت أى معتد على المحاماة والمحامين .. لن يفلت المعتدون ولو اعتلوا شواهق الجبال ، أو استمسكوا بأستار الكعبة ، أو اعتصموا بعرش سليمان .. !!

نعم لن يفلت الجناة من المساءلة والعقاب .. لن يفلتوا جميعا فان مصر كلها تصرخ فى وجوههم انها لهم بالمرصاد .. سوف تتعقبهم واحدا واحدا ولو بعد حين .. !!

واذا كان المعتدون يحسبون انهم بعدوانهم الاجرامى يرهبون المحامين فليعلموا ان المحامين لن يركعوا ولن يخضعوا .. لن يخيفهم رصاص بنادق او ان يسقط من بينهم شهداء .. لن يعصف العدوان بصخرة المحاماة الصلبه .. ولن ترهبنا قوة الجبناء .. !!

وليعلم المعتدون أن القوة التى بها يتفاخرون .. وبنيرانها يلهون ويعبثون .. وبزيفها يجولون ويصولون .. وبحقدها الأسود يزهون ويمرحون .. ان تلك القوة عدوهم الحقيقى وهى أعجز من أن تقتل ارادة المحامين .. بل هى أجبن من أن تنال من عزيمتنا أو أن تزهق بطولتنا .. لانها قوة خائبة جبانة غير قادرة على أن ترهب المؤمنين

وليعلم كل المعتدين الذين امتدت أيديهم للعدوان على المحامين أن تلك الأيادى الآثمة سوف تقطع ، وسوف تظل وحدة المحامين هى الباقية .. تلك الوحدة التى هى قبس إلهى لا يطفئه بشر .. صاغتها الحوادث والعبر .. وأن المحاماه هى درع مصر كلما اشتد خطب واقترب الخطر .. !!

وليعلم امير المعتدين ان مصر وهى تستنكر عدوان رجاله وتشجب تلك الجريمة السوداء التى اهتزت لها المشاعر واقشعر منها الوجدان .. إنما ترى فى العدوان عدوانا عليها لأنها ترى نقابة المحامين قلعة نضال لاتعرف السقوط لأنها لاتعرف قانون الصمت والسكوت .. فنقابة المحامين هى المشاركة للشعب نضاله ، والحارسة على الديمقراطية السليمة ، والمستمسكة بحق الشعب فى أن يتنفس الحرية ولوكره الطغاة والجلادون .. !!

نعم تبت يد كل المعتدين على المحامين .. واذا كنا اليوم ننذر ونحذر ونطالب بالامساك بتلابيب المعتدين ، فان الغد والغد القريب ـ سوف تسقط كل خفافيش العدوان تحت اقدام المحامين .. !!

فى الصميم :

● ايها الناس لاتسيئوا الظن بأمير المخبرين .. فسوء الظن من سمات المستضعفين .. فالشعب سعيد بقانون الطوارىء اللعين .. فالدم غير مباح وليس فى البيت مأتم .. والناس احرار والفم غير مكمم .. لاتشيعوا ان امير المخبرين يصادر صوتا .. ولكن الشعب مسئول لانه ابكم .. !!

● فى عصر الأحرار .. اصابعى تخاف من اظافرى .. ومقلتى تخاف من إبصارى ... فكرت فى التعجيل بالفرار .. فكرت فى الفرار من بدنى بالانتحار .. لكننى خشيت من وشاية الفجار .. !!

بدون مقدمات

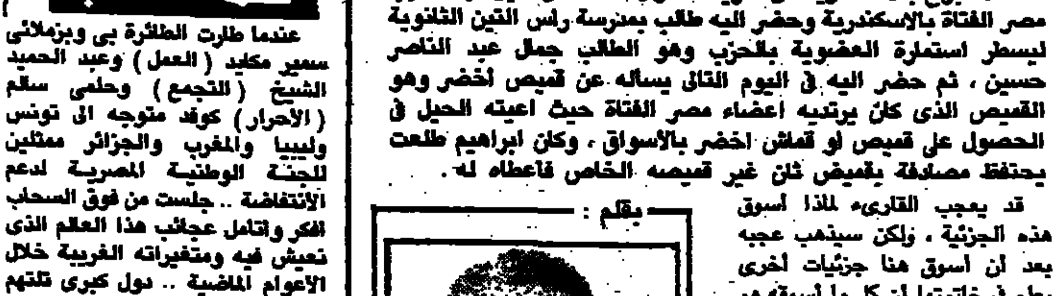
● ● بعد مهزلة إتحاد الكرة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة . تأكد بالدليل القاطع ان كلا من الأهلى والزمالك لايقبل الهزيمة من اى ناد اخر حتى لو ادى ذلك إلى ان تتوقف مسابقة الكرة : وتتصارع الاجهزة المعنية بالرياضة للوقوف مع وضد الفريق الفائز اى ان القانون يسرى فقط على الفرق الصغيرة ولاسريان له على الفريقين الكبيرين والسبب فى كل ما حدث هو ان عبد الاحد جمال الدين يدخل انتخابات مجلس الشعب . وليس له رصيد يذكر عند الناخبين ، وهو يحاول ان يستثمر فرصة هذه المهزلة للوقوف الى جانب الاهلى صاحب الجماهيرية الساحقة لكسب هذا الجماهيرية وامكانات الاهلى إلى جانب امكانات المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى اية انتخابات قادمة وطبعا كان د . عبد الاحد سيتخذ نفس الموقف لو كان الأمر متعلقا بنادى الزمالك ايضا لنفس الأسباب .

الغريب جدا ان الدكتور عبد الاحد يتحدث كثيرا عن الشرعية . ويبدو ان الشرعية فى مفهوم رئيس المجلس الاعلى للشباب . هى ضرب الشرعية من اجل المجاملات وعلى فكرة انا ضد مجاملة الزمالك والاهلى على حساب الفرق المكافحة ! على حد سوء .

● ● السيدة أمال فهمى الاذاعية المعروفة ، تطرح فى برنامجها الشهير « على الناصية » قضية ترشيد استهلاك الكهرباء . والمياه ، وقضية شهادة الجى سى إى والأبواب الخلفية للتعليم الجامعى وهذان الموضوعان جديران بتخصيص عشرات الحلقات وليست حلقة او اثنتين فقط . ويفضل ان يتم لقاء شرائح من الطلبة والاساتذة والجمهور العادى . ويتم الاعداد والتخطيط الدقيق لمثل هذه الحملة الاذاعية التى اعتبرها انجح القضايا التى يطرحها البرنامج الناجح بعد قضية تعرض سكان حى المعادى وحلوان وطرة لغبار مصانع الاسمنت مما يؤثر على صحة المواطنين تأثيرا خطيرا لكن كل ماأتمناه الا تنتهى حملة ترشيد الاستهلاك للطاقة والمياه الى نفس نهاية موضوع الاسمنت الذى لم نعرف ماذا فعلت محافظة القاهرة له التى وعدت بعمل اللازم .

ويبدو انها اى المحافظة .. قد رأت ان هذا اللازم « مش لازم » .

جمال عبد السميع



« مصر الهرمة .. ومصر الفتاة »

حدثنى المجاهد السكندرى أمين مصر الفتاة ابراهيم طلعت المحامى هذا الاسبوع بالاسكندرية عن ذكرياته الاولى عندما كان امين لجنة حزب مصر الفتاة بالاسكندرية وحضر اليه طالب بمدرسة رأس التين الثانوية ليسطر استمارة العضوية بالحزب وهو الطالب جمال عبد الناصر حسين ، ثم حضر اليه فى اليوم التالى يسأله عن قميص أخضر وهو القميص الذى كان يرتديه اعضاء مصر الفتاة حيث اعيته الحيل فى الحصول على قميص أو قماش اخضر بالأسواق ، وكان ابراهيم طلعت يحتفظ مصادفة بقميص ثان غير قميصه الخاص فأعطاه له .

بقلم :



على الدين صالح

قد يعجب القارىء لماذا أسوق هذه الجزئية ، ولكن سيذهب عجبه بعد أن أسوق هنا جزئيات أخرى يعلم فى خاتمتها أن كل ما أسوقه هو لازمة لتتمه حتمية أختم بها حديثى اليه .. فى ختام سنة ١٩٤٨ قابلنى عرضا صديق عمرى احسان فريد ؛ واحسان فريد هذا شاب غير ما يوحى اليه اسمه ، وكان صورة متكررة من مصطفى كامل واحمد حسين فى حبه لمصر وشجاعته التى ينقطع مثيلها . وكان من حوارى الفريق عزيز (باشا) المصرى ، وفجأة يخبرنى أنه الليلة تشكلت مجموعة سرية منه ومن المرحوم كمال يعقوب والأخ كمال متى (نذج المطرية نجاة الصغيرة ووالدايتها) واليوزباشى مصطفى كمال صدقى وجندنى فورا ضمن اعضاء هذه المجموعة ، التى كانت مهمتها سنة ١٩٤٨ اغتيال الملك فاروق واعلان النظام الجمهورى ، ولما سألته عن اهداف هذه العملية اذا نجحت ، عدد لى تلك الاهداف واذا بها اعلان الجمهورية والغاء الأقطاع والغاء الرتب والالقاب والغاء احتكار رأس المال للحكم بالاضافة الى الجلاء وكانت هذه الدعوات ما يدعو اليها حزب مصر الفتاة والذى شرفت بالانضمام اليه سنة ١٩٤٨ عندما كنت فى آخر المرحلة الثانوية ، فهجس هاجس فى نفسى ثانية المرحوم الزعيم احمد حسين وراء هذا الانقلاب الذى اختيرت جماعة تنفيذه هذه الليلة فذهبت اليه وانتظرت حين انصرافه وسألته على انفراد فاذا به يسمعنى جيدا ويعيد على بعض عباراتى مما جعلنى اقطع بعدم صلته أو علمه بهذا العمل ، فذهبت لاستوثق الأمر من الفريق عزيز المصرى نفسه وكنت بصحبة الاخ المرحوم ابراهيم سراج الذى كان وقتذاك سكرتيرا لمصطفى أمين او على أمين لست اذكر على وجه الدقه ، وكان على صلة وثيقه بالفريق عزيز وتركت له أن يستفسر منه سرا عن العمليه دون أن يذكر له اسماء القائمين بها حتى لانتهم امامه بافشاء السر الكبير و الخطير .. وانصرفنا ـ والحت على ابراهيم سراج وكان صديقا عزيزا على ولكن ليس له ميول سياسية ، فطلب منى الانتظار حتى نذهب الى مكتبه وكان يقع على ما اذكر بالطابق الرابع أو الثالث .. المهم كان آخر دور وقتذاك بمبنى اخبار اليوم تطل نافذة غرفته على سطح المبنى ، وبدأ الحديث لولا دخول شاب يكبرنا بقليل كثير يرتدى معطفا ابيض حسبته طبيب الجريدة الا أنه قدمه لى بوصفه مندوب الجريدة بفلسطين ابان حرب سنة ١٩٤٨ وذكر لى أسمه الذى كنت اسمعه لاول مرة (محمد حسنين هيكل) فقطع الحديث ثم أستعمل هاتف ابراهيم لدقائق وانصرف وبدأ الحديث .. وكان خلاصته أن الفريق المصرى يرى أنه لاخلاص لمصر الا على يد مصر الفتاة وما تدعو اليه وأنه آثر الا يفاتح احمد حسين فيما سوف يقبل عليه ابقاء على حركة مصر الفتاة اذا فشلت العملية ، وأنه اختار للتنفيذ شبابا يثق اولا فى شجاعتهم قبل وطنيتهم .. ولم يمض شهر حتى كانت جريدة الزمان تحمل مانشيت عريضا عنوانه « القبض على اكبر ارهابيين فى مصر ـ المحكمة العسكرية العليا تنظر فى خلال شهر قضية المؤامرة على قلب نظام الحكم » .. وانتهى حكم عزيز المصرى وتوارى وراء القضبان وتأجل اعلان دعوة مصر الفتاة وزعيم مصر الفتاة أو ثورة سنة ١٩٤٨ .

وفى سنة ١٩٥٢ فى ٢٣ يوليو يفجر طالب رأس التين ابن القميص الأخضر اول ثورة نجحت فى اعلان مبادىء الفتاة ، لأن المبادىء كانت تعيش فى أعماق ووجدان جمال عبد الناصر منذ كان عضوا بشبان لجنه الإسكندرية ثم نقيبا بالجيش

وفى سنة ١٩٧٨ أصدر الرئيس الراحل المرحوم انور السادات القانون رقم ٣٣ الذى نص فى المادة ٤ منه « عدم جواز الانضمام الى الاحزاب فيمن تسبب فى افساد الحياة السياسية قبل الثورة ماعدا الحزب الوطنى وحزب مصر الفتاة (الحزب الاشتراكى) وعرض التشريع على الاستفتاء العام فقال الشعب بملايينه نعم لمصر الفتاة .. والعلة فى هذا أن المرحوم السادات لم يكن يستهدف من ذلك الحزب الوطنى .. لا ، انه يعبر تعبيرا صادقا عن نزعاته التى تربت على مبادىء مصر الفتاة

كاتب هذا المقال محام بالنقض ووكيل مؤسسى حزب مصر الفتاة الجديد

كلمة عتاب

عندما طارت الطائرة بى وبزملائى سمير مكايد (العمل) وعبد الحميد الشيخ (التجمع) وحلمى سالم (الأحرار) كوفد متوجه الى تونس وليبيا والمغرب والجزائر ممثلين للجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة .. جلست من فوق السحاب افكر وأتامل عجائب هذا العالم الذى نعيش فيه ومتغيراته الغريبة خلال الاعوام الماضية .. دول كبرى تلتهم الدول الصغرى .. مجموع دول عدم الانحياز لا توجد بها دولة واحدة غير منحازة الى احدى الكتلتين العظميين .. تغير اسلوب الاستعمار .. فقد كان يستعمر الدول عن طريق جيوشه ومندوبه السامى .. الآن أصبح يحتل بخبرائه جيوش الدول النامية واصبح مندوبه السامى هو رأس الدولة .. حكومات تحولت الى قطاع طرق تعيش بنفس اسلوب القراصنة .. حتى عندما قام عبد الناصر بتاميم مال المواطنين واعتقال الأمنين .. قلنا ان هذه الأيام قد انتهت .. ولكنها عادت من جديد بتطوير وبأسماء اخرى .. مازلت أرى رجال عبد الناصر يسيطرون على ادارة البلاد .. وارى حمزة البسيونى المعدل موديل الثمانينات .. وأرى شعراوى جمعة المكيح فى ظل تعدد الأحزاب .. وأرى الحكومة تعد قانونا لسرقة مال الشعب وتاميم شركات توظيف الأموال .. وأرى فى ميدان عابدين امام مقر الرئاسة جمعية لاحياء ذكرى عبد الناصر التى اختارت ميدان عابدين بالذات لأنه كان ومازال رمزا ومقرا دائما لرئاسته لتقول لنا ان عبد الناصر لم يمت وان مفاهيمه ومبادئه ورجاله يحكمون .. ان الحكومة قد اكتشفت فشلها الاقتصادى وان حكمها لا يمكن لن يستمر فى ظل المجاعة الجماعية لشعبنا .. واكتشفت ان توظيف الاموال بالشريعة الاسلامية (التى ترفض تطبيقها) قد نجح وان بنوكها قد افلست وفشلت فى جميع المشروعات .. اعدت خطتها لشركات توظيف الاموال فقامت بتلفيق مجموعة من الاتهامات منذ عدة اعوام واصدار احكام لتكون سيفا على رءوس ادارات هذه الشركات تستطيع من خلالها ابتزازهم والحصول على الاتاوات .. فاقترضت من شركة الريان مبلغا كبيرا جدا من المال وأخذت منه كمية كبيرة من الخرفان فى رمضان الماضى .. رفضت تسديد ثمنها وعندما طالبها قالت سنطبق الحكم الذى استصدرته بسبب استيراد الشركة للشعير .. وظلت تبتز الشركات وتمنع ادارتها من السفر بقانون الطوارىء حتى اندمج الريان والسعد وكونا صرحا اقتصاديا فتحركت الدول الكبرى التى لها خصومة وتخشى من الاقتصاد الاسلامى وضغطت فوجهت الحكومة مرتزقة الكتاب للتشهير إلى ادارتها وذلك لتشكك المواطنين فيهم فيسحبوا اموالهم وتنهار المشروعات .. فتعجز الشركات عن السداد .. فيتدخل المدعى الاشتراكى وتحدث الكارثة الاقتصادية التى ستطيح بالحكومة وبالجميع هكذا خططت حكومة الكفتيش .. ثم سحبتنى من تأملاتى مداعبا حسن مصطفى مع زوجته ميمى جمال ونجاح الموجى ومحمود القلعاوى جيرانى فى مقعد الطائرة المتجهة الى تونس .. فى رحلة العجائب التى سأقصها فى العدد القادم باذن الله مع كتابة أسماء الفائزين بالفوازير .

فقاقيع :ـ

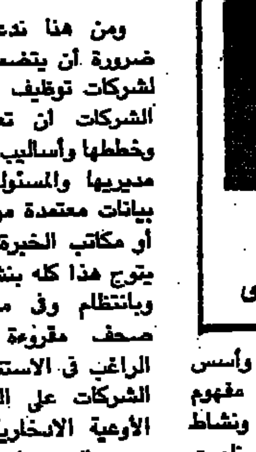
* قدم الحزب الوطنى عيديته للمواطنين .. رفع الأسعار
* يمكنك الفوز بقرش صاغ إذا عرفت أسماء .. الوزير تشرنوبيل .. وزير المرأة الفولاذية .. الوزير الخنفس ؟
* بعد رفع البنزين .. اختفت الحمير من الأسواق ! !

محمد فريد زكريا
الأمين العام المساعد للحزب

حول قضية توظيف الأموال

اتسعت حلقة الحديث والبحث فى الأونة الأخيرة حول موضوع شركات توظيف الأموال ، فمن محبذ لهذا النوع من الشركات وتلك الطريقة من الاستثمار .. معجب بنبوغ ومهارة القائمين عليها ، الداعين الناس إلى توظيف اموالهم فى أوعية ادخارية حلال وغير حلال ـ إلى محذر او مهاجم لهذا النوع من الشركات وما تلعبه من دور فى التأثير بالسلب على الاقتصاد القومى والاستثمارات الجادة فى مشروعات القطاع العام والخاص او اتخاذها ستارا ـ إلى التغرير بصغار المستثمرين الذين يبحثون بشغف عن مجالات استثمار لمدخراتهم المحدودة فيقعون فى براثن بعض تلك الشركات وسرعان ما تعصف بخيالاتهم وأحلامهم الوردية ضربات موجعة سريعة بفضل مقالب مدبرى (وليس مديرى) تلك الشركات .

بقلم :



ممدوح كنافة
المحاسب القانونى

ولا شك أن ذلك النوع من الشركات باعتباره أوعية ادخارية تناسب صغار المستثمرين أو المدخرين يحظى باهتمام الغالبية من هؤلاء المدخرين ، ويمثل بالنسبة لهم آفاق آمال يتطلعون إليها لتنمية مدخراتهم أو إيثار اقتصاد وطنهم بمدخراتهم وعائداتها ـ هذا إذا أحسنا الظن بنواياهم ونبل مشاعرهم الوطنية بعيدا عن أغراض الربح والسعى وراء الفائدة الأعلى .

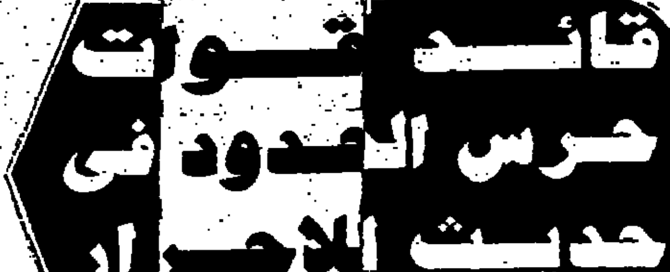
ولعل ذلك مما حدا بالمشرع أن يحاول إحاطة مثل هذه الشركات بسياج أمن يتمثل فى الاهتمام بشكل هذه الشركات وكياناتها القانونية وإلزامها أن تتخذ كيانات قانونية معينة (ق ٧ قم ٨٩ لسنة ١٩٨٦ وضرورة أن تتخذ الشركة شكل شركة مساهمة تخضعها فى النهاية لأجهزة رقابية متعددة ..) ولعل فى جعبة المشرع والمهتمين بالأمر اتجاهات أخرى وحصانات ووسائل حماية سوف تتبلور فى مشروع القانون الجديد المزمع سنه لتنظيم هذا النوع من الشركات .

ومن زاوية المشاركة فى الأمر ، فإن القضية فى نظرى تحتاج إلى كثير من التحضير والاعداد من عدة جوانب .. نفسيا وثقافيا واقتصاديا للمواطن المدخر أو المستثمر ، إضافة إلى ذلك ما يعكف عليه الخبراء المتخصصون من بحث وايجاد لحصانات وسياجات أمن تحمى أطراف وما حول تلك المؤسسات والمتعاملين معها وأهمهم أصحاب رءوس الأموال الصغيرة انطلاقا من أن فطنة ومعرفة المستثمر أو المدخر نفسه هى سياج الأمن الحقيقى له من دوامة ومتاهة ودهاليز طريق مجهول يسير فيه بدافع الرغبة فى الربح أو الكسب السريع ومغريات تصنعها أفانين الاعلانات العجيبة العملاقة فى جميع وسائل الاعلام .

ومن هنا ندعو جميع وسائل الاعلام والاقلام المتخصصة أن تتبنى بالشرح والتوصيل مفهوم ونظريات تلك الشركات .. وأسس وقواعد التعامل معها .. مفهوم ومعنى كلمة توظيف الأموال ونشاط شركاتها وما هى وكيف ظهرت وأهميتها وضرورتها وإدارتها وحقوق المتعامل أو الشريك فيها باعتبارة مساهما أو مقرضا .. مفهوم الاقراض والقرض والسند والسهم ورأس المال . مناحى الاستثمار المختلفة وأنواعها .. نتائج وعائدات الاستثمار .. تعريفا بأسواق المال والبورصات .. مقارنة مجالات الاستثمار ببعضها البعض من حيث سرعة العائد ، أو ضخامته أو أهميته فى البناء الاقتصادى للوطن . ثم الدعوة إلى تهيئة المناخ الاقتصادى السليم المستقر لمثل هذه الشركات لتمارس دورها فى خدمة الاقتصاد القومى دون خوف أو عداء أو تشكيك طالما كانت تمارس دورها فى اخلاص وبدون تغرير أو هراء ، لنضمن فى النهاية خلايا اقتصادية وطنية صادقة النية واضحة الأهداف نبيلة القصد نقية الجانب فى تأثيرها وتأثرها بظروف الاقتصاد الوطنى .

ومن هنا ندعو إلى أهمية بل ضرورة أن يتضمن القانون الجديد لشركات توظيف الأموال إلزام هذه الشركات أن تعلن عن برامجها وخططها وأساليب ادارتها وأشخاص مديريها والمسئولين عنها فى اطار بيانات معتمدة من الجهات الرقابية أو مكاتب الخبرة المتخصصة .. ثم يتوج هذا كله بنشر ميزانياتها كاملة وبانتظام وفى مواعيد محددة فى صحف مقروءة منتشرة تساعد الراغب فى الاستثمار من خلال هذه الشركات على التعرف على أنسب الأوعية الادخارية التى يأمن فيها على ماله ، وانتقاء أنسب أنواع النشاط الذى يرغب فى توظيف أمواله فيه ، واختيار حجم المقامرة المالية ـ إذا جاز التعبير ـ التى يفضل الدخول فيها فى أطار هذا الخضم من فرص الاستثمار ومجالاته المختلفة .. فالميزانيات والحسابات والمراكز المالية المعلنة هى التى تبرز القوة الحقيقية لتلك الشركات من خلال الأرقام الحقيقية الأمنية والصادقة والتحليل المالى الجيد لتلك الأرقام .

ثم لابد بعد ذلك من ضمان تداول المعلومات الطازجة بين البورصات ضمانا لمحو أى جهالة حول أوضاع تلك المؤسسات والمفاجآت المحيطة بها .



• نؤمن البلاد ضد أخطار التخريب أو التسلل او التهريب
• نضبط مخدرات ونحبط عمليات تهريب بالملايين

• التعاون مع وزارة الداخلية
فى مراحل القضاء على المخدرات

• تعاونا من جميع قيادات وهيئات وإدارات وأسلحة القوات المسلحة

□ إن مصر بموقعها الجغرافى والسياسى مستهدفة لهجمة شرسة من أعدائها. واضعين فى اعتبارهم انها بلد ذو حضارة عريقة ، وقوى بشرية كبيرة ، بلد رائد فى تلك المنطقة ، إذا تمكنوا منه إستطاعوا السيطرة على باقى دول المنطقة .

ولذلك فان اعداء مصر دائما وابدا يعملون على جلب وتهريب وتصدير المخدرات إليها ، وذلك من اجل خلق المشاكل الاجتماعية ، والاقتصادية ، والامنية ، وايضا خلق مشكلة فقد الانتاج .

ومن اجل ذلك قامت الاحرار بعمل حوار مع اللواء اركان حرب فاروق حمدان قائد قوات حرس الحدود

• • فى بداية الحوار سألته عن الدور الذى تقوم به قوات حرس الحدود فى تامين منافذ مصر ..؟

○ المنافذ الشرعية لمصر المسموح بالدخول والخروج منها والتى تحددها الدوله هى الموانىء والمطارات الجوية والبحرية ويقوم بتأمينها وزارة الداخلية .

أما باقى حدود الدولة سواء كانت حدودا برية أو حدودا ساحلية فقوات حرس الحدود هى المسئولة عن فرض سيادة الدولة عليها وتأمينها .

• • هل قوات حرس الحدود مهمتها مكافحة وضبط المخدرات ..؟

○ قوات حرس الحدود كجزء من القوات المسلحة لها مهام كثيرة ومتعددة منها ضبط ومكافحة مهربى المخدرات لتأمين البلاد ضد أى أخطار سواء تخريب أو تسلل أوالتهريب بأنواعه المختلفة سواء كان أسلحة وذخائر أو مخدرات .

أما الدور الرئيسى لقوات حرس الحدود هو تأمين حدود الدوله وفرض سيطرة الدوله على حدودها طبقا لما هو متعارف فى القانون الدولى .

وبما أن قوات حرس الحدود هى الخط الأول لتأمين الحدود فبالتالى فهى أول من يتصدى لعمليات التهريب ومعظمها تهريب المخدرات فمن هنا أصبحت الصبغة أو الصفة الغالبة أن قوات حرس الحدود مهمتها مكافحة المخدرات وضبطها .

• • ما هو حجم المضبوطات فى الآونة الأخيرة ..؟

المخدرات التى ضبطت فى عام ٨٧ حسب الاحصائيات حوالى ١٩-٥٠ كيلو جرام حشيش و ٩٤ كيلو جرام أفيون وتم ضبط ٩٤ شخصا مصريا و ١٨ شخصا أجنبيا وعدد ١٢ سياره و ١٠ عائمات و٣ دواب وقد بلغ عدد قضايا المخدرات ١٤٠ قضية .

وقد اثبتت التقديرات الجمركية للمضبوطات غير خالصة الرسوم لعام ٨٨ والتى قدرت قيمه البضائع بمبلغ ٣ مليون جنيه وقد تم ضبط ١٨ سيارة تستعمل فى التهريب وغير خالصة الرسوم الجمركية ، كما تم ضبط ٣٩٦ جملا تستخدم ايضا فى التهريب .

كما تم ضبط المعادن النفيسة والمشغولات الذهبية حيث تم ضبط ٣٨ قطعة مشغولات ذهبية وعدد ٦٥ جنيه ذهب و ٨٧٧ دينارا ليبيا و٢٣٣ جنيها سودانيا و٤٥٣٥٥ جنيها مصريا وقد تم تحرير ١٤١ قضية جمارك .

وقدرت اجمالى المخدرات المضبوطة من أول عام ٨٨ حتى الآن ٢١٤٣ كيلو جراما وتم عمل ٤٣ قضيـة وضبط ٢٦٨٨ شجرة خشخاش و ١٧٩٤ شجرة قنب هندى .

فلو ترجمنا هذه الأرقام والكميات التى تم ضبطها سواء فى عام ٨٧ أو ٨٨ نستطيع أن نعرف عدد المتعاطين لهذه الكميات ومايترتب عليه من بداءات أخلاقية وقطع للأجيال الاسريه والجرائم التى ترتكب وفاقد الانتاج الذى يأتى فى النهاية إلى ضعف فى الاقتصاد المصرى .

• • هل هناك تعاون بين قوات حرس الحدود وبعض الجهات المعنية فى هذا المجال ..؟

○ بالتأكيد هناك تعاون مع وزارة الداخلية حيث اننا كقوات حرس حدود خط أول والادارة العامة لمكافحة المخدرات التى تعتبر المسئول الرئيسى عن مكافحة هذا الوباء الخطير .

والهدف واحد وهو ضبط المخدرات ومكافحتها وكل منا فى مكانه وفى إختصاصه وفى الحدود المخولة له بموجب القانون والقرارات فى جميع الاجراءات والمضبوطات سواء كانت عن طريق قوات حرس الحدود أو مكافحة المخدرات فتسلم للنيابة العامه .

ومسئولية الادارة العامة لمكافحة المخدرات تتركز داخل المدن والمراكز والمناطق والتجمعات السكانية ففى هذه المناطق تتم مكافحة المخدرات .

ولكن قوات حرس الحدود تعمل على السواحل والشواطىء وتعتبر هذه من اختصاصات قوات حرس الحدود ونحن نكمل بعضا ولا نخفى معلومات عن بعضنا لان الهدف واحد ودائما العمل الجماعى يأتى بثمار مشرقة طيبه .

ولو لم يكن هناك هدف ولاعمل جماعى فستتفشى المخدرات الى مصر ولم تجد من يضبطها أو يكافحها بل أن هناك أدوارا أخرى مكملة لنا ممثله فى وزارة الصحة والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم كل له دور خاص يقوم به .

كما أن الاعلام له دور عظيم فى مشكلة المخدرات سواء فى شكل تحقيقات فى الصحف والمجلات أو فى برامج التليفزيون والراديو ، وكذلك بالتوعية بالكلمة المسموعه والمرئية والمقروءة .

• • كيف يتم اختيار العاملين فى هذا السلاح ..؟

○ يتم أختيار العناصر العاملة فى قوات حرس الحدود وفقا للشروط العامه لاختيار الأفراد فى القوات المسلحة بالاضافة إلى الاستفادة بنوعيات خاصة ونحن ضمن القوات المسلحة ولأننا تعمل فى مناطق نائية تتميز دون مناطق الحدود فى معظم دول العالم بندرة الكثافة السكانية بل وإنعدامها فى جزء كبير من مناطق الحدود ونحن نؤمن ٦ آلاف كيلو متر فى هذه المناطق فنحتاج إلى نوعية خاصة يمتازون بالقدرة على التصرف لان رجل الحدود غالبا مايعمل فى مناطق منفصلة وعلى مسافات كبيره جدا من قيادته فأى خطأ فى التصرف ممكن أن يؤدى الى مشكلة دولية ومن هنا كان التوفيق فى إختيار عناصر الحدود الذين يجب أن يتحلوا بالصبر والجلد وقوة التحمل زيادة على حب البلد والانتماء اليه .

وعن طبيعة العمل فهو شاق لان العامل فيه يعمل لمدة ٢٤ ساعة متصلة وذلك بعد تدريب وتوجيه فنحصل على هذه النوعية التى تعمل فى هذا السلاح القادرون على تحمل المسئولية وهدفهم أولا وقبل كل شىء مصر .

• • من المعروف للعامة أن المهربين دائما يعملون على تطوير اجهزة ومعدات التهريب فهل هناك ما يجابه تطورهم فى قوات حرس الحدود ..؟

○ نحن دائماً عندنا المبادئة فى مواجهة هؤلاء المهربين أو العاملين فى الأعمال غير المشروعه وتفكيرنا وفعلنا سابق لهم وتتوقع منهم مفاجآت ، وهم دائما يعتمدون على المال والامكانيات والنفوس الضعيفة ، ونحن بالاضافة لامكانياتنا الكبيره فى معداتنا وأسلحتنا نمتلك العنصر الهام وهو عنصر الرجال الشرفاء . بجانب المفاجأة التى تحقق ٨٠٪ من النصر .

أما سلاح المهرب الرئيسى هو المال فهو يستخدمه فى الاغراء لذوى النفوس الضعيفة او يشترى سيارات أو معدات تهريب .

ولاشك أن الفرد فى هذا السلاح يؤمن أنه مكلف بمهمة ويتحلى بالايمان والعقيده وهذه تشكل معادلة لايمكن للمهرب أن يحققها .

والعقوبة الرادعة التى توقع على تاجر المخدرات أو جالبها أو مهربها والتى هى بين الأعدام والاشغال الشاقه المؤبدة فبمجرد أنه يحس أنه مراقب فيترك المكان وكل مامعه ويفر لينجو بنفسه .

وقوات حرس الحدود دائما تطور فى أجهزتها ومعداتها وأسلحتها ونحن نمتلك أحدث ما توصلت إليه البلاد المتقدمة فى هذا المجال سواء كانت أجهزة رادار أو أجهزة كشف أو معدات أشعة تحت الحمراء .

وبالتعاون مع القوات الجوية والقوات البحرية حصلنا على تنسيق على أعلى مستوى ونملك طلعات طيران مخصصة لقوات حرس الحدود ولنشات بحرية مخصصة أيضا لقوات حرس الحدود ونجد مساعدة وتعاونا مع جميع القيادات وجميع هيئات وإدارات وأسلحة القوات المسلحة .

• • ما هى الفترة التى كثرت فيها دخول المخدرات الى مصر ... وعن اى طريق ..؟

○ دخول المخدرات ينقسم الى مرحلتين .

المرحله الأولى : ماقبل عام ٦٧ والتى كانت سيناء تمثل المدخل الوحيد والرئيسى لتهريب المخدرات الى مصر وتحول الاتجاه الى الساحل الشمالى الغربى الذى يبدأ من الاسكندرية حتى السلوم

المرحله الثانيه : بعد عودة سيناء للسيادة المصرية عادت الى سابق عهدها فى تهريب المخدرات ، ولايمكن لأحد أن يحدد منطقة معينه أكثر من الأخرى فى التهريب والدليل على ذلك أنه يتم ضبط مخدرات من العريش الى السلوم

ولكن كلما ضيقنا على المهربين الخناق فى مكان تحسسوا خطانا وظهروا فى مكان آخر أكثر أمانا وسهولة فلو ضيقنا عليهم فى الساحل الشمالى ظهروا فى الجنوب ودائما المهرب يعمل فى المكان الذى يحس فيه بالامن ومهما أختلفت أساليبهم أو أتجاهاتهم فرجال حرس الحدود لهم بالمرصاد بإذن الله تعالى .

• • هل المخابرات الحربية لها دور فى مكافحة المخدرات ..؟

اللــواء أركـان حـرب فـاروق حمدان
قائد قوات حرس الحدود

اجرى الحوار: صلاح العنانى

سيارتان محملتان بالمخدرات

○ المخابرات بشكل عام هم عيون وآذان القوات المسلحة التى توفر المعلومات المناسبة فى الوقت والمكان المناسب هذا على المستوى النظامى ، فما بالك بالتعامل مع العصابات أعتقد أنه من الأجدى والمهم جدا تواجد عنصر المعلومات وهذه كانت الحكمة من تخصيص جهاز مخابرات قوى للعمل مع قوات حرس الحدود .

والمخابرات الحربية هى ايضا الجهاز المسئول عن تأمين القوات المسلحة ضد اى أخطار ونحن كسلاح حرس حدود وندخل تحت مظلة القوات المسلحة وهناك قضايا كبيره امدتنا المخابرات الحربية بمعلومات أكيده عنها ، تفيد أن هناك مخدرات مصدرة الينا من الخارج ، وقد ضبطت شحنات كبيرة وكثيرة أفادتنا عنها المخابرات الحربية .

• • بكم تقدر قيمة المضبوطات فى الفتره الأخيرة ..؟

○ العملية هى عرض وطلب وكلما زادت كمية المخدرات قل ثمنها والعكس صحيح ، ولكننا نقدر ثمن كيلو الحشيش بـ ٣ آلاف جنيه ولو ضربنا هذا الرقم فى قيمة المضبوطات لاصبحت القيمة بالملايين ولو ترجمت إلى عملة صعبه فإننا نكون أمام أرقام فلكية .

• • إلى أيـن تـذهـب المضبوطات ..؟

○ هناك قرار وزارى ينظم عملية المضبوطات وبناء على قرار النيابه العامة يتم تسليمها للمخزن العام للمخدرات الموجود فى ميناء الأسكندرية ، وفى توقيتات محددة تشكل لجنه الاعدام المخدرات تحت أشراف النيابه العامة وبحضور ممثل الضبط ، وفى أحد الأفران الحرارية .

• • الشكل العام هو التشكيك فى كل من يعمل فى المجالات المادية ومع ذلك .. فقد سمعنا عن بعض رجال الحدود الذين عرضت عليهم مبالغ كبيرة ورفضوها فمن هم ..؟

○ مصر وشبابها - ومهما قيل أو يقال لاثارة الشك أو التشكيك - والحمد لله تعالى بخير ، وملمسته أو ألمسه يوميا ، بل كل لحظه أن هناك رجالا على مستوى المسئولية لن تستطيع الذمم الخربه بالأغراءات المادية أن تؤثر عليهم او فيهم والأمثلة على الشرف كثيرة فى كل الأجهزة التى تتصدى لهذه المشكلة وبالنسبة لقوات حرس الحدود فبالاضافة إلى ماتوفره القوات المسلحة لكل فرد من الاحتياجات المناسبة ، تضع فى أعتبارها دائما تنفيذ شعارنا « بالعمل لا بالاموال » وكل من تحوم حوله أى شبهات يتم بعد التأكد والتحقيق من صحتها إستئصاله فورا .

أما عن الشرفاء فهم كثيرون والحمد لله ونتخاطفهم كل الجهات بعد تقاعدهم من حرس الحدود للاستفادة بهم فى المجالات الأمنية المختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر من الذين عرض عليهم مبالغ مالية كبيره فى سبيل تسهيل دخول مخدرات وتهريبها داخل البلاد .

ضابط عرض عليه مبلغ ٢٨٠ الف جنيه وقد تظاهر للمهربين بموافقته وأبلغ قيادة حرس الحدود وتم ضبط المخدرات ووسائل النقل من سيارات ولنشات والمهربين الذين كانوا يحاولون تنفيذ العملية .

كل ذلك تم أولا بتوفيق الله تعالى وبالتعاون مع القوات الجوية والقوات البحرية وعناصر المخابرات ووحدات الحراسة .

وقد عرض على ضابط آخر مبلغ ١٨٠ الف جنيه وتم الابلاغ وتم ضبط العملية كلها .

كما أن هناك ضابطا شابا كان فى مهمة وتم الاشتباك بينه وبين المهربين وأصيب وتحامل على نفسه بالرغم من النزيف الحاد ، وأصر على الاستمرار فى تنفيذ مهمته الذى يحدد الحوافز ومما يزيد رجال الشرف والواجب والتضحية عزة ورفعه وفخرا تكريم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لهم ومنحهم أرفع الأوسمه التى سلمها لهم السيد المشير محمد عبد الحليم ابو غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع

• • كان الشارع المصرى يحس من سنوات قليلة ان نسبة المخدرات تكاد تكون معدومة .. والآن تغير الاحساس واصبحت المخدرات موجودة وبصورة كبيرة فما السبب ..؟

○ هذا الأنطباع ليس وقتيا الحقيقة أن وباء المخدرات كان موجوداً ولكن أنشطة المكافحة التى زادت من جهودها بالاضافة الى دور الأعلام بجميع أنواعه وتصديه لايضاح مضار هذه المشكلة هو الذى جسمها .

وما يعنينا أن المكافحة تعمقت وزادت فاعليتها حاليا عن ذى قبل وبالتالى زادت كمية المضبوطات وهذا مايعنينا والاحصائيات والأرقام خير دليل على ذلك .

ومصر هى البلد الوحيدة التى تتخطى هذه النسبة ومشكلة المخدرات لها نسبة عالمية والمفروض أن الدوله تضبط ٢٠٪ من قيمة المخدرات التى تصدر اليها ولايمكن لأحد أن يحسب المخدرات الموجوده فى السوق لعدم وجود إحصائيات والسبب الأساسى فى ذلك أنها تجارة غير مشروعة ومستترة .

• • ما هى العقوبة التى توقع على المهربين وتجار المخدرات ..؟

○ قانون الجنايات يقول إن جلب المخدرات عقوبته الأعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة وتتدرج الحيازه والأحراز والمساعدة والمعاونه فتخفف العقوبه ما بين ١٥ سنه و ١٠ سنوات وهذا يتوقف على تكييف القضية وسماع الأدلة .

• • ما هى مقترحاتكم للقضاء على المخدرات بانواعها ..؟

○ ليس هناك مشكلة ممكن أن نقضى عليها قضاء كليا ونحن نقول مكافحة والمكافحة تعنى الحد أو الاقلال وليس مقاومة المخدرات ، وذلك لأننا لانقوم بإغلاق سواحل حدود مصر بمفتاح حتى نقدر أن نقول ممكن القضاء على المخدرات ، أنما العملية نسبيه ، وهى كلما زادت الأجراءات وزاد نشاط الأجهزة العاملة فى هذا المجال ، بالطبع ستقل نسبة المخدرات التى تصدر الى مصر وسيكون هناك تحسن إيجابى .

• • هل يقتصر التهريب على الحشيش والأفيون ام على الانواع الأخرى بما يطلق عليه البودرة ..؟

○ موضوع البودرة الهيروين والكوكايين هذه الكميات التى تهرب ذات كمية صغيرة وحجم صغير مع إرتفاع كبير فى قيمتها المادية فمعظم هذه الحالات لاتتم عن طريق قوات حرس الحدود وكل هذه الانواع تضبط بواسطة رجال الشرطة وفى الجمارك والمطارات .

أما بالنسبة للمخدرات من الحشيش والأفيون يبلغ وزنها من ١ طن الى ٣ اطنان تهرب عن طريق وسائل بحرية وسواحل التى يقوم بها وبتأمينها قوات حرس الحدود .

• • هل هناك حوافز تشجيعية للذين يبذلون جهداً فى هذا المجال ..؟

○ يوجد قرار جمهورى ينظم المكافأة ولكن وببساطه شديدة المكافأة مرصودة أو مقررة بقانون من عدة سنوات .

وقد صدر هذا القانون فى الستينات ولو قارنا هذه الأسعار الآن مع الاسعار فى الستينات لوجدنا انها ارتفعت إرتفاعا كبيرا فيجب إعادة النظر فى هذا القانون .

نسمات

• لاتزال منظمة التحرير الفلسطينية منقسمة على نفسها وتتناحر فصائلها ولا تتفق على راى موحد بل وتتقاتل فى المخيمات . هذا وقد صرح اخيرا فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بان المنظمة ترفض تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك فى اى مفاوضات مقبلة للسلام وتطالب إما بتشكيل وفد عربي موحد وإما بتمثيل المنظمة بوفد مستقل كما اعلن رفض مشروع السلام الامريكي الذى حمله جورج شولتز فى جولتيه الاخيرتين فى المنطقة . ولقد جاء فى نشرات وكالات الانباء ان وزير الخارجية الامريكي يستعد لجولة ثالثة فى شهر يونيه القادم عقب لقاء القمة الامريكي السوفيتي فى موسكو مما يؤكد الاهتمام الامريكي بدفع عجلة السلام بالرغم من إقتراب نهاية فترة رئاسة رونالد ريجان ومن سخونة المنافسة الانتخابية للرئاسة الامريكية . هذا ومن العجيب ان تكون الدول العربية حتى الآن غير متفقة على موقف واحد للوصول للحل الشامل والعادل وقبول الممكن المشرف واستبعاد المزايدة بالمستحيل بعيد المنال .

لرجو ان تتحرك المنظمة بتعقل وإتزان بعد ان توحد صفوفها وتتعاون مع الدول العربية فى إطار إستراتيجية موحدة حتى يمكن بدء أولى خطوات السلام بعقد المؤتمر الدولى وسوف نواجه مسيرة طويلة وشاقة للوصول الى الحل الدائم والشامل والعادل ويكفينا ما اضعناه من فرص وما إنقضى من وقت وما بذلناه من كفاح ونضال وما قدمناه من تضحيات ومن شهداء ابرار .

• إن الاستعداد الطيب الذى ابدته الدول العربية الخليجية للعودة الى صيغة العمل الجماعى فى الهيئة العربية للتصنيع تقابله مصر بكل الترحيب والتقدير للنهوض بالتصنيع الحربى العربى وللوصول به الى حد من الاكتفاء الذاتى ولتكوين الكوادر الفنية المطلوبة وللحاق بركب التطوير والتحديث فى التسليح والدخول فى حلبة المنافسة العالمية .

ولقد إتجهت النية الى فك التجميد الذى كان قد تقرر عام ١٩٧٩ لمبلغ ٦١٠ ملايين دولار فى بنوك سويسرا والبنوك الغربية من راس مال الهيئة وسوف يستثمر هذا المبلغ فى مشروعات الهيئة للمضى قدما فى مهامها ورسالتها . ولا شك ان فى ذلك الاتجاه الحميد مؤشرا لخطوة إيجابية على الطريق الصحيح لتامين المصالح القومية العربية العليا من اجل السلام والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة .

• هل من أمل فى صدور القانون المعدل المرتقب للعلاقة بين المالك والمستاجر ؟ لقد اخذت الدراسة حقها وزيادة على مدى عدة سنين وتاخرت الحكومة فى تقديم المشروع الى مجلس الشعب خشية ما قد يسببه من حساسيات للفلاحين وما قد يترتب عليه من مزايدات حزبية لاتخدم الصالح العام واقول دعونا من كل هذه الاحتمالات ولابد من الاصلاح بعد تجربة عشرات السنين لقانون الاصلاح الزراعى .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس الحزب

جراح سالى المقدم للمحاكمة يتكلم

عملية «سالى» ليست دعارة!

سالى .. ومرض ازدواجية الجنس

كتب : صالح الزملط

شكلت نقابة الأطباء بالجيزة لجنة للتحقيق مع الدكتور عزت عشم الله جراح التجميل الذى حول طالب طب الأزهر سيد عبدالله إلى الآنسة سالى .. وقد التقت « الأحرار » بالدكتور عزت عشم الله قبل محاكمته امام النقابة .



قال الدكتور عشم « للاحرار » العلم فى صفى فمرض سالى « ازدواجية الجنس » معروف من الناحية العلمية وفى كتب جراحة التجميل ويتم علاجه اما بالجراحة أو بالعلاج النفسى .. ويؤدى هذا المرض إلى ان الانسان يظهر ذكرا او انثى ١٠٠ ٪ كجسم لكن تصرفاته وأحاسيسه وشعوره تكون مخالفة لذلك من حيث التركيبة النفسية فهو يميل الى الجنس الآخر المخالف لجسمه .

ليست دعارة

فى البداية لعلاج هذا المريض نبدأ معه المحاولات بكافة الطرق لتقريبه من جنسه سواء كان رجلا او انثى وعندما تفشل كل الطرق نلجأ الى الجراحة . أى ان الجراحة هى الخطوة الأخيرة وبالرغم من ذلك فهى عملية جراحية معترف بها ويتم اجراؤها فى جميع انحاء العالم حتى هنا فى مصر .

كما انها ليست دعارة كما يدعى البعض .. واحب أن اقول ان المهبل الصناعى الذى تم تركيبه لسيد ليس من مادة غريبة كما يتصور البعض « مثل البلاستيك » انما هو طبقات من الجلد ومن انسجة ولحم المريض ومن هنا فأن المهبل طبيعى وليس صناعيا ومن هنا فإن لأخصائيى الجراحة العامة لا يعرفون شيئا عن هذا المرض وليس من حقهم الكلام .

تهريج علمى

وتساءل الدكتور عشم كيف نقول عن شخص مريض انه شاذ إن الانسان ليس جسدا فقط انه روح ونفس ايضا .

ومن هنا لايمكن الخوض فى النواحى التشريحية فقط لان ما يهمنا هو التركيبة النفسية للمريض فالمرض يوجد مع الانسان منذ الطفولة ويؤدى الى مشاكل نفسية كبيرة وخطيرة .

وهذا المرض يختص به جراحو التجميل وأطباء العلاج النفسى فقط وليس هناك من يعرف الآلام النفسية التى يسببها هذا المرض لمرضاه ومع ذلك والحمد لله فانه مرض نادر جدا ..

ولقد كنت اتمنى من الدكتور الذى قال ان جراحتى دعارة ان يأتى الى ويسالنى ويناقشنى بدلا من التهريج العلمى لذلك فانتى اطالب جمعية جراحى التجميل ان تصدر بيانا للرد على هؤلاء . الإساتذة العلماء !

د . عزت عشم الله
الانسان ليس جسدا فقط

« سيد عبدالله » .. أنثى من الناحية النفسية !

ويضيف الدكتور عزت عشم : ان هذه العملية ثبت نجاحها و اصحابها يعيشون سعداء وهذا معناه ان العمليات ناجحة وقد تمت عمليات مماثلة فى جميع انحاء العالم فكيف تكون العملية محرمة ؟

سيد أنثى

ويؤكد الدكتور عشم الله ان سيد عبدالله « سالى » أنثى بالرغم من وجود بروستاتا كاملة وعدم وجود رحم أو مبايض ويقول ان فى كل العالم المتحضر يسمح للمريض باجراء هذه العملية لتغيير جنسه

ويضيف الدكتور عزت عشم الله لايمكن ان اكون متهما من الناحية العلمية لان هذه العملية تعلمتها فى فن التجميل وجراحته وهو ما تؤكده الكتب والمراجع العلمية بالشرح المستفيض ثم اريد ان اعرف هل هناك علم وطنى وعلم مستورد .. العلم هو العلم فى كل مكان .

مصـــرنا

ارفعوا ايديكم عن توظيف الأموال

بحجة حماية اموال المودعين بشركات توظيف الأموال الإسلامية يقود الحزب الحاكم حملة شرسة ضد هذه الشركات وتضافرت حملة الصحف القومية مع الصحف الحزبية المنتمية للاتجاه الاشتراكي مما يجعلنا نتساءل عن سبب هذه الحملة ؟ ولمصلحة من تشويه صورة هذه الشركات ؟ وهل للبنوك الربوية بمصر توجيه ومساندة لهذه الحملة الشرسة ؟

والحقيقة ان الايداعات بالبنوك الربوية نقصت كثيرا وهذا النقص لأبسط الأمور هو أن العائد السنوى للايداعات بالبنوك الربوية لايزيد عن ٧ : ٧,٥ ٪ حتى في بنك فيصل الاسلامى لم يزد العائد السنوى عن ١١,٨ ٪ مع أن أقل عائد في شركات توظيف الأموال لايقل عن ١٩ ٪ وقد يصل الى ٢٤ ٪ وبطبيعة الحال ولظروف الحياة القاسية وجنون ارتفاع الاسعار يتجه المودعون للعائد الاكبر مما جعل البنوك تشكو حظها العاثر من ظهور هذه الشركات التى كشفت سرقات لأرباح المودعين .

واقول للقائمين على الجهاز المصرفي المصرى اذا كان النظام الربوى لايحقق الا العائد القليل والنظام الاسلامى يحقق العائد الكبير فلماذا الاصرار على النظام الربوى ولماذا لاتتعاملون بالنظام الاسلامى فتزيد المدخرات بالبنوك ولا تتاثر بشركات توظيف الأموال الاسلامية . اضف إلى ذلك ان القائمين على مسار الاقتصاد المصرى من ذوى العقول المنتمية للاتجاه الاشتراكى والذى يعنى في حقيقته ان الفقير يزداد فقرا والغنى يصبح فقيرا في الوقت نفسه يعيش المسئولون في حياة الترف والنعيم بعيدين عن آهات الشعب وآلامه ولايعملون لها حسابا إلا بالألفاظ والشعارات البراقة التى تضر بمصرنا .

واذا كان المسئولون عن الاقتصاد المصرى يأملون خيرا بعودة الايداعات إلى البنوك الربوية فهذا عشم ابليس في الجنة وأموال المودعين اذا سحبت من الشركات فسوف يكون طريقها إما إلى تهريبها واستثمارها بالخارج وإما ان توضع في المنازل لعدم ثقة المودعين في الجهاز المصرفي الربوى وصاحب العائد التافه مما ينعكس على الاقتصاد المصرى بالسوء وليس بالخير . وبهذا يعرضون الاقتصاد المصرى للانهيار القاتل ولسوف يلعنهم الشعب في كل لحظة وفي كل حين .

عبد الله الغوابى
الامين العام المساعد للحزب

●●●

وسلام على الخبرة السياسية !!

اشياء هامة اختفت من حياتنا .. اشياء حضارية وضرورية : اختفت - مثلا - دورات المياه العمومية ، وازعم انه لم تنشأ واحدة منها منذ يوليه ١٩٥٢ .. اختفت مطاردة الكلاب الضالة والقضاء عليها ، وكان لاينجو منها - في الماضى - إلا الكلب الذى علقت الرخصة في رقبته .. اختفت الحدائق العامة وفرق الموسيقى تعزف بها لامتاع الجمهور .. اختفت جمعيات الرفق بالحيوان ، التى كان العاملون بها يندسون في الأسواق ، يجمعون الحيوانات الجريحة والمريضة لعلاجها .. اختفى التصدى للباعة الجائلين ، واصبحت الأرصفة سوقا يباع عليها الف صنف وصنف .. اختفت ملاحقة المتسولين في الشوارع ، ووضعهم - مع العجزة - في الملاجىء المخصصة لهم .. وأخيرا وليس أخرا ، اختفت - كما يذكر كثيرا كاتبنا الكبير مصطفى أمين - عملية كنس الشوارع يوميا وغسلها بالماء والصابون .

كل هذه الاعمال - وغيرها - وهى من أوجب واجبات الحكومة ، اصبحت ذكريات جميلة يسترجعها جيلنا باسى وهو ينظر حوله فلا يرى إلا القبح في كل اتجاه ، يؤذى العيون ، ويصدم المشاعر .

واتساءل : أين ذهبت الحكومة ، بعد أن تركت ميادينها الأصيلة ؟ .. ولجتهد في البحث عنها ، فاجدها في ميادين أخرى لاتمت للحكم بصلة : أراها (تقود) التجارة والسمسرة والمقاولات والصفقات .. (وتدير دولاب) الفنادق والسينما والمقاهى والملاهى .. (وتوجه دفة) بيع الملابس وأدوات الزينة والأدوات المنزلية .. (وتقبض على عنان) تسويق الفاكهة والخضراوات .. (وتمسك زمام) شى الأسماك والفراخ وعمل السندوتشات .. إلى آخر هذه الاعمال التى انكبت عليها وزارات الدكاترة وحكومات الهواة وفشلت فيها فشلا ذريعا !!

وهكذا اختفت الحكومة من مجالها وظهرت في مجالات الأهالى .. وحملت فوق أحمالها الواجبة احمالا أخرى ليست لها . فلم تنهض بهذه ولا بتلك ، واضاعت الاثنتين معا .. وهكذا تبدو مصر آخر الزمان تشوه وجهها بثور التخلف .. وكانها ما ضمت اول حكومة في التاريخ وأول حضارة .. وسلام على الخبرة السياسية يوم كانت ، ويوم ماتت ، ويوم تبعث حية !!

محمد شبل
عضو المجلس الدائم للحزب .

●●●

الانتماء الحقيقى لمن ..

لم يعد مقبولا من نواب الحزب الوطنى وحملة مباخره كما يطلق عليهم افراد الشعب ان يستخفوا بعقول الشعب ويعلنوا في كل مناسبة وفي غير مناسبة ان المعارضة اقلية لا وزن لها ولا سند تريد ان تفرض آراءها على الأغلبية لأن الشعب وانا واحد منه نعلم جيدا ان اغلبيتكم ما انزل الله بها من سلطان .. ولـولا كل الوان التزوير التى حدثت في اسوأ تاريخ للانتخابات عرفتها مصر منذ الاحتلال الملكى وحتى الآن لما صرتم اغلبية واكبر دليل على ذلك حكم محكمة القضاء الادارى ببطلان عضوية ٧٨ من الاعضاء الحاليين وبصفة مستعجلة .

ولو افترضنا جدلا انكم اغلبية منتخبة من الشعب كما تدعون ويدعى حملة مباخركم فهل استطلعتم رأى ابناء دوائركم الانتخابية في مد العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات وشهرا دفعة واحدة ؟ وهل حصلتم على موافقتهم ؟ الجواب بالطبع معروف ومحفوظ عن ظهر قلب وهل كلفتم خاطركم وشرحتم للشعب معنى قانون الطوارىء وما هى الاسباب التى دعتكم للموافقة على مد العمل به ؟ الجواب لا لأنكم لو فعلتم ذلك لأصبح المصير المنتظر لكم هو الطراوة ومبلغ علمى والله اعلم انكم تفضلون السكوت والتصفيق حفاظا على مقاعدكم .

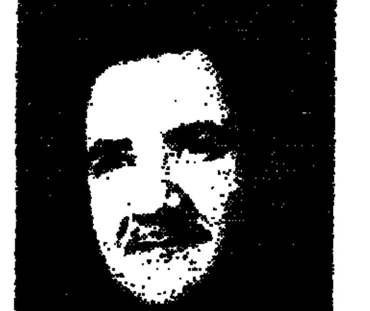
دعونا من هذا لكن يا سادة يا اغلبية نوابنا جاءوا بارادة الشعب عن اقتناع ومع هذا فالاغلبية تخشى الاقلية كل يوم مائة مرة

وإلا فيما تفسرون عدم السماح لاحزاب المعارضة باقامة لقاءات مع المواطنين إلا في اماكن مغلقة ولماذا تكون مغلقة ؟

الدواعى الأمن كما تدعون ؟ أم هى لعدم تسرب عناصر مشبوهة للاخلال بالأمن وإشاعة الفوضى ؟ طبعا لا هذا ولا ذاك فالأمن مستتب والحمد لله عكس ما جاء في مذكرة رئيس الحكومة المرافقة لقرار رئيس الجمهورية رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٨ الخاص بتجديد مد العمل بقانون الطوارىء ..

الحقيقة رغم الحيل والطرق الملتوية التى تنتهجونها لتمنعونا وتحولوا بيننا وبين الشعب فنحن اقرب للشعب ولمعاناته الف مرة منكم ورغم التعتيم الاعلامى التى تنتهجه حكومتكم الديمقراطية على أحزاب المعارضة الاقلية . دعونى احكى لكم واقعة ظريفة حدثت ظريفة حدثت الاسبوع الماضى .. ذهبت انا وزميلى الاستاذ عادل مكين عضو الامانة العامة ورئيس لجنة العمل بناء على مكالمة تليفونية من الاستاذ محمد عبد الشافى عضو مجلس الشورى وامين عام الحزب وبين محافظ القليوبية ومدير الأمن الى مامور قسم قليوب لتسليمه خطابا بالعلم باننا سنعقد ندوة سياسية بيننا وبين الجماهير بقليوب عقب صلاة الجمعة وبعد ان تعاقدنا مع متعهد الفراشة وبعد استجواب بقسم الشرطة دام ثلاث ساعات ونصف في محضر من سبع ورقات فلوسكاب وبعد اتصالات مكثفة بين المامور وقياداته جاءت التعليمات الساعة الواحدة والنصف من صباح الجمعة بعدم عقد الندوة وتم اخذ التعهد علينا بعدم إقامتها الا بتصريح مسبق وان تكون في مكان مغلق هل تعلمون يا سادة يا اغلبية ان المسئولين في قسم قليوب وعلى رأسهم المامور كان ينتابهم ان يحضروا ملزورة ويأخذوا مقاساتنا ليبلغوها الى رئاستهم . هل بعد ذلك تكونون اغلبية ؟ كيف .. كيف والواضح ان الحكومة تعتبر ان أحزاب المعارضة ما هى الا ديكور للسلطة ومطلوب منها الا تنحرف عن المسار الذى ترسمه لهم الحكومة فلا مؤتمرات . ولا لقاءات شعبية جماهيرية وان حدث ففى اماكن مغلقة كى لا يصل صوت المعارضة للجماهير . هل تعلمون يا اغلبية ان بين صفوفكم من يؤيدنا ويعتبرنا اشجع منكم وهل تعلمون ان رجل الشارع يعرف حقيقتكم وحجمكم الحقيقى بين الجماهير . دعونا من الطبل والزمر لقد انتهى عهده وافيقوا قبل ان يلتهمكم الطوفان ●

عادل المراغى
عضو الأمانة العامة



حسنى رشوان

حسنى الجيار



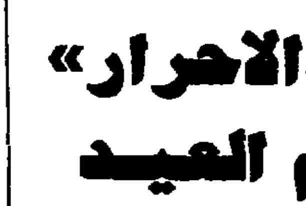
سالم على

احمد التراس



عبدالرحيم حمد الله

على الجباك



نشاط لحزب «الاحرار» خــلال أيــام العيــد

شمل نشاط حزب الأحرار خلال أيام العيد عدة محافظات ففى محافظة الاسكندرية عقد اللواء سالم على عدة لقاءات مع اعضاء الحزب ناقشوا خلالها قضايا الساعة

وفي سوهاج عقد عبدالرحيم حمد الله المحامى ورئيس الحزب عدة اجتماعات حزبية ناقش خلالها مشاكل الجماهير .

وفي المنيا قام حسنى الجيار رئيس الحزب باستقبال اعضاء الحزب طوال ايام العيد ودارت مناقشات حول القضايا الجماهيرية

وعقد احمد التراس رئيس الحزب بمحافظة الغربية عدة لقاءات دينية تحدث خلالها عدد من رجال الدين حول ليلة القدر والحج والعمرة .

والتقى على الجبالى رئيس الحزب في الفيوم بقيادات أحزاب المعارضة في الفيوم وتبادلوا الاراء حول مشاكل المحافظة

وفتح حسنى رشوان سكرتير عام حزب الأحرار بالقاهرة ابواب الحزب للشباب الذين التقوا في حوارات مفتوحة حول العمل السياسى .

مصطفى كامل مراد يرد على الاتهامات الموجهة إليه

« بقية المنشور ص ٣ »

استخدام سلع مدعمة .. ونحن شركة النقل الوحيدة في مصر المنشأة طبقا لهذا القانون وبذلك - طبقا لتفسيرهم - ننفرد دون بقية شركات النقل بشراء الدولار بهذا السعر الذى يساوى ستة أضعاف سعره العادى ٥ قروش للتر ألا يسبب ذلك خسائر لاذنب للشركة فيها ؟

- ثالثا : اقترضنا من البنك لانشاء الشركة بسعر الدولار ٧٠ قرشا .. فجأة قفز سعر الدولار إلى ٢٢٨ قرشا أى أصبحنا مطالبين بسداد أربعة أضعاف ما اقترضناه بالاضافة الى الفوائد .. ألا يسبب ذلك للشركة خسائر ؟

أن هناك شركات أخرى افلست وصفيت نتيجة ارتفاع سعر الدولار ! !

وبالرغم من ذلك فقد قدمنا اقتراحات محددة لانقاذ هذه الشركات وهى :

١ - بالنسبة لقصر القطن اقترح زيادة ارتفاعه الى ٣٦ طابقا بدلا من ٢٤ طابقا او استخدام مواد البناء في بناء حكومى آخر ١٢ طابقا بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع للطابق الواحد ثم بيعها أو ايجارها بفرض الشراء لشركات القطن والتجارة والبنوك حوالى ٢٤ شركة طبقا للغرض الذى انشئت من أجله .

٢ - بالنسبة لشركة النقل البرى اقترحنا اعتبار ديون بنك مصر مساهمة منه في رأسمال الشركة اسوة بما تم مع كثير من الشركات واعفاء الشركة من الرسوم الجمركية اسوة بغيرها من الشركات المنشأة طبقا لاحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ٧٧ وكذلك السماح لها بشراء الدولار بالسعر الجارى في السوق ٥ قروش للتر بدلا من ٢٩ قرشا حاليا ثم نقلها طبقا لاحكام قانون الشركات المساهمة ١٥٩ لسنة ٨١ .

٣ - بالنسبة للشركة الفرعونية للملاحة تحول ديون البنك الاهلى ١٢ مليون جنيه الى مساهمة في رأسمال الشركة طبقا لما اتبع مع غيرها من الشركات التى ساهم فيها البنك الأهلى ونقل ٨٠ الف طن على سفنها سنويا بالاضافة الى نقل السلاح المصرى فيمكنها تحقيق ارباح كما اشارت الى ذلك مذكرة وزارة النقل البحرى ...

□□ قيل انك اضعت على الدولة ملايين الجنيهات فما هى الحقيقة ؟

ابتسم مصطفى كامل مراد وقال : الحقيقة هى والصحيح اننى قد جلبت للاقتصاد المصرى أصولا ثابتة وعائمة ومتحركة من الخارج ممثلة في :

مبنى قصر القطن ويقدر بـ ٥٥ مليون دولار .

الشركة الفرعونية للملاحة (١٧ مليون دولار)

شركة النقل (٣ ملايين دولار)

ولم أقدم اى خطاب ضمان مصرفى مما كان سيحمل هذه المشروعات بمصاريف خطاب الضمان والتأمين النقدى الذى تطلبه البنوك الضامنة ويصل الى ٣٠ ٪ من قيمة الضمان المصرفى .. وهذا يعنى توفير ملايين الدولارات كانت تدفعها اى منشأة اقتصادية تجلب هذه الاصول من الخارج كما ان قروض قصر القطن كانت بفائدة مدعمة من الحكومة الايطالية ٧,٦/٨ ٪ بدلا من فائدة تراوحت بين ١٢ ٪ ، ١٦ ٪ وقت انشاء المبنى ١٩٨٠ - ١٩٨٥ .

وأضاف مصطفى كامل مراد : اننى اتهم المسئولين في عديد من الوزارات واجهزة الادارة المحلية بانهم تسببوا في اهدار المال العام وضياعه بسبب القرارات المعاكسة التى ادت الى :

١ - عدم نقل البضائع والسلاح على سفن الشركة مما اضاع عليها ايرادات تبلغ ٢٠ مليون دولار خلال فترة تشغيل السفن في حين ان النقل على سفن الشركة يسدد بالجنيه المصرى وباقل من الاسعار العالمية بنسبة كبيرة .

٢ - وبالنسبة لمبنى قصر القطن اتهم المسئولين بانهم أوقفوا المبنى سنة ونصف السنة كما انهم خفضوا ارتفاع المبنى بمقدار ١٢ طابقا مما اضاع على الدولة عدة ملايين من الدولارات .

٣ - بالنسبة لشركة النقل تعهد المسئولون بعدم منحها الاعفاء الجمركى ١,٢ مليون جنيه وتحميلها بحوالى ٣/٤ مليون جنيه فروق أسعار السولار من ٥ قروش الى ٢٩ قرشا للتر .

وأخيرا وليس آخرا رفض المسئولون سداد ٣/٨ رأس مال الشركة الفرعونية (١٢ مليون دولار) ورفضوا سداد نصف رأس مال شركة النقل البرى (١,٢) مليون دولار وعدم سداد اى جزء من تكلفة مبنى قصر القطن ورفضوا تكوين اى رأس مال لها وكذلك رفضوا تحويل قروض البنك الاهلى وبنك مصر بالنسبة لشركتى النقل البرى والبحرى الى مساهمات في رأس مال هذه الشركات اسوة بما اتبع مع شركات أخرى .

واضاف مصطفى كامل مراد انه كان يأمل ان تكون مصلحة الاقتصاد الوطنى هى هدف المسئولين وليس هدم مشروعات تفيد الاقتصاد القومى والتشهير به وانه حتى الان لو سددت رؤوس الاموال الخاصة بهذه المشروعات لتوازنت الهياكل التمويلية لها وانقلبت خسائرها الى ارباح .

ويؤسفنى ان اقول ان بنك مصر اعترض على قيامنا بتأجير السفن للغير بمقدار ٢,٢٥ مليون دولار سنويا لتعويض الخسائر وتشغيل السفن بدلا من تركها بلا عمل في ميناء الاسكندرية . والغريب انهم يقترحون بيع هذه السفن بوصفها الحالى بالمزاد العلنى مما يترتب عليه خسائر ١٠ ملايين جنيه في الوقت الذى تنقل فيه بضائع الحكومة والقطاع العام على سفن أجنبية بنسبة ٧٥ ٪ (٣٠ مليون طن) بنوالين قدرها ١٠٠٠ مليون دولار سنويا طبقا لتصريح وزير النقل البحرى في مجلس الشورى يتحملها الاقتصاد المصرى .

وبعد ..

هـذه هى قصة الاتهامات الباطلة الموجهة الآن من الحكومة ضد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

محمــد التــراس المــدرب الدولى للملاكمة في السعودية

ودعت الأمانة العامة لحزب الأحرار بمحافظة الغربية المدرب الدولى للملاكمة محمد مصطفى التراس الذى سافر الى المملكة العربية السعودية للقيام بتدريب نادى اسبانس السعودى

كان التراس قد حصل على عدة بطولات فردية وحصل ناديه (سكة حديد طنطا) على مراكز متقدمة على مستوى الجمهورية

وامانة الحزب بالغربية تتمنى له التوفيق والنجاح ..

رأى المعارضة (بقيــة)

شــركات توظيــف الامــوال !! وشــــدة الغربــــال !!

لذلك فان الامر يتطلب من الحكومة ، ان تعلن عن عدد هذه الشركات ، وعن حجم الاموال الخاصة المستثمرة فيها على وجه التقريب او بقدر المعلومات المتاحة لديها بدلا من جلب هذه الاحصائيات من الصحف والمصادر الاجنبية !! كما اننا ننصح الحكومة بان تحلل وضع شركات توظيف الأموال تحليلا علميا احصائيا واقتصاديا ، يعنى استقراء كافة الاحصائيات والبيانات المتاحة لدى الحكومة ، حتى يمكن معرفة حجم وردود الفعل المتوقعة عند اصدار هذه القوانين ، على الاقتصاد المصرى بصفة عامة ، ثم على مستثمرى القطاع الخاص بصفة خاصة ، سيما وان الاشاعات قد بدات تنتشر في الاوساط الشعبية ، ولاشك ان اجهزة الامن قد اخطرت الحكومة بهذه الاشاعات ، وحزب الاحرار لايود ان يبنى رأيه في مشروع القانون المزمع اصداره على الاشاعات ولكنه يؤكد ضرورة ان ينهض ، الرأى على حقائق وبيانات احصائية اقرب ماتكون للواقع .

ونحن نرى اولا : ضرورة تقصى الاسباب الاقتصادية التى دفعت بالمواطنين الى الاسراع بتوظيف اموالهم وبهذا الحجم الكبير لدى هذه الشركات ، وهل هى الثقة وحدها في القائمين على امر هذه الشركات ، ام ان هناك حافزا ماديا دفع المواطنين الى المشاركة والمرابحة والمضاربة بهذا الحجم الكبير (اكثر من ٦ مليارات جنيه) من المال ؟ الواقع الذى يبدو لنا ان الثقة وحدها ليست هى الحافز الاساسى ، ولكن الدافع الاساسى هو ارتفاع نسبة العائد في هذا التوظيف الى مايتراوح بين ٢٠ ٪ الى ٢٤ ٪ سنويا ، وهو يبلغ ضعف عوائد الاستثمار التى تعطيها البنوك بصفة عامة ، والتى لاتتجاوز ١٣ ٪ سنويا ، فاذا كان الامر كذلك ، وهذا مانعتقده ، فان على الحكومة ان تراجع عوائد شهادات الاستثمار وغيرها وتنظر في امر رفعها في حدود ٢ ٪ الى ٣ ٪ سنويا ، ليصبح العائد يتراوح بين ١٥ ٪ و ١٦ ٪ !! ولاشك ان هذه النسبة مازالت تقل عن معدل التضخم السنوى السائد في البلاد ، اى هبوط القوة الشرائية للنقود ، والتى تبلغ حوالى ٢٠ ٪ سنويا ولاشك ان البنك المركزى والحكومة يعلمان تمام العلم معدل التضخم السنوى السائد في البلاد .

النقطة الثانية التى نود ان نسترعى نظر الحكومة اليها ، هى ان رأس المال جبان بطبيعته ، وكثير الشكوك ، وسريع الهرب ، خاصة وان التأميم الذى حدث في عام ١٩٦١ مازال عالقا في اذهان المواطنين ، وان الانفتاح الاقتصادى وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار ، والذى هو سياسة الحكومة المعلنة يتعارض تمام التعارض مع اى هزة تحدث في سوق الاستثمار المصرى .

النقطة الثالثة هى ان الناس احرار بطبيعتهم في استثمار اموالهم ، وهم حريصون كل الحرص على التاكد من جدية الاستثمار وسمعة القائمين على أمره ، قبل ان يدفعوا باموالهم اليهم لاستثمارها ، وان واجب الحكومة الاول هو رعاية المواطنين ورعاية استثماراتهم ، وتبصيرهم بحقائق الامور وليس فرض سياسة معينة تمليها الحكومة بقانون على استثماراتهم الخاصة ، وان الناس يفضلون كل التفضيل الا تتدخل الحكومة بما لها من سلطان وحق في استصدار القوانين ، في اموالهم او في توجيه استثماراتهم ، وان الحكومة لو فرضت نفسها فرضا ، فان ذلك قد يؤدى الى فزع عام وتدفق المستثمرين لسحب استثماراتهم من شركات توظيف الاموال ، وهى بدورها ستقوم بسحب اموالها المودعة في البنوك ، مما يؤثر على ودائعها وبالتالى على استثماراتها ، كما ان السحب المفاجىء للاموال الموظفة في هذه الشركات ، قد يؤدى الى توقف معظم مشروعاتها التى وظفت فيها هذه الاموال واستثمرتها ، والنتيجة النهائية لذلك ، هى اضطراب اقتصادى خطير يؤثر على الانتاج والاستثمار بصفة عامة ، كما انه قد يؤدى الى ضعف ثقة القطاع الخاص في الاستثمار .

النقطة الرابعة وهى ان حجما كبيرا من الاموال الموظفة في هذه الشركات ، قد تم جمعه من مدخرات المصريين خارج مصر وبالدولار ، وبالتالى فان هذه الاموال لم يتم استثمارها بعد في مصر ، فماذا سيكون موقف الحكومة ، وماذا سيكون موقف المستثمرين ، وموقف شركات توظيف الاموال ، خاصة ان الخطوط العريضة لمشروع القانون الذى نشر في الصحف ، تشير الى حق وزير الاقتصاد في منع تحويل اى مبلغ الى الخارج ، وهو امر يتعارض مع سياسة الانفتاح والنظام المصرفي القائم ، والذى يسمح للمصرى الذى يجلب اموالا بالعملات الحرة ، ويودعها في البنوك المصرية ، ان يحولها الى الخارج ، بدون اى موافقة مسبقة ، خاصة اذا علمنا ان ودائع القطاع المصرى الخاص في البنوك الوطنية قد جاوزت ٧ مليارات دولار !! وان اى هزة عنيفة او تحول في سياسة الحكومة ، لتقييد هذه الودائع وحرمان اصحابها من تحويلها قد يؤدى الى كارثة كبرى تحل بالاقتصاد المصرى ويصعب علاجها .

وفي ختام هذا المقال ، فاننا ننصح الحكومة بالتانى في استصدار هذا القانون المزمع ، وان تطرح المشروع للمناقشة والاستماع على اوسع نطاق ، وان تحاول من جانبها ان تتفاهم مع شركات توظيف الاموال ، لاست ـر اموالها في مشروعات الخطة الخمسية الثانية ، التى تتناسب مع طبيعة القطاع الخاص ، ويكفى في نظرنا ان تتحول شركات توظيف الاموال الى شركات مساهمة مصرية ، طبقا لاحكام القانون رقم ١٥٩ لعام ٨١ بدلا من استصدار تشريع جديد لشركات توظيف الاموال ، قد يترتب عليه الاضرار بالاقتصاد القومى للبلاد ، واضعاف ثقة القطاع الخاص في الاستثمارات المحلية ، واخيرا فان الاقتصاد فن ويحتاج علاجه الى مبضع جراح ، وليس الى ساطور جزار !!

مصطفى كامل مراد

حكومــة الحــزب الوطنــى مذعــورة من قانــون علاقــة المالــك بالمستأجر الزراعــى

اعلنت حكومة الحزب الوطنى عدة مرات عن قرب صدور قانون يحدد العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستاجرها ومرت الشهور ثم السنوات والحكومة عاجزة عن اصدار هذا القانون لحساسيته الشديدة لكلا الطرفين - فالمستاجر الان للارض الزراعية يعتبر مالكا لنصف الارض طبقا للعرف الان في الريف - واذا اراد المالك ان يبيع ارضه كان للمستاجر الحق في نصف الثمن او يأخذ نصف الارض ملكا خالصا له والمالك يتصرف في النصف الاخر - وحقيقة الوضع في الريف يجب ان تعلمها الحكومة تماما قبل اصدار مثل هذا القانون .

فهناك ملاك اراض ليس لهم مصدر رزق خلاف هذه الارض ومستأجرها له مصادر رزق اخرى كبيرة تفوق اضعاف دخله من الارض . وفي نفس الوقت هناك مستـأجرون لارض زراعية ليس لهم مصدر يقتاتون منه سوى الارض اما المالك فلديه دخول اخرى كبيرة وكثيرة فعلى سبيل المثال في قرية براشيم بالمنوفية هناك مستأجر اسمه ابراهيم ابو سليمان يستأجر ١٩ قيراطا في حوض الغفارة وله ٤ بنات و ٤ اولاد اى ثمانية ابناء ولا مصدر رزق له سوى الارض ومالك الارض هو ورثة المرحوم موسى عرفان المليونير المعروف . ويؤجر منهم ايضا الديب منصور الفقى ١٦ قيراطا ولـه ٧ اولاد في نفس الحـوض - والمستأجـر مصطفى محمود ابو سليمان وسنه ٥٣ سنة وله ولد و ٧ بنات يؤجر ١١ قيراطا في حوض سمان بقرية سمان بالمنوفية من المالك زكى النادى وهو موظف وله دخل كبير خلاف الارض . والفلاح ابو العلا جعل له ٤ اولاد ، ٣ بنات يستأجر فدانا واحدا في حوض الغفارة ببراشيم منوفية وليس له اى مصدر رزق خلاف الارض والمالك هو صابر العنانى وهو موظف يتقاضى ١٢٠ جنيها شهريا والفلاح شندى ابو حديد يستأجر فدانا في حوض الشيلخة بقرية شنشور منوفية وله ٤ اولاد وليس له مصدر رزق اخر والمالك سالم صقر حبيب من كبار اعيان شنشور - ويستأجر الفلاح عزوز السيسى ١٦ قيراطا في حوض الغفارة ، ببراشيم منوفية وليس له اى مصدر رزق اخر خلاف الارض والمالك ورثة المليونير موسى عرفان .

وهناك ملاك صغار ليس لهم اى مصدر رزق خلاف الارض المؤجرة والمستأجر مقتدر وله دخول اخرى كثيرة خلاف الارض .

اذن فالموضوع شائك ولا يمكن اصدار قانـون يشمـل جميـع المستأجرين في مصر ويضم الحابل والنابل ويجب ان يكون القانون عادلا بحيث تكون الارض للمحتاج فعلا اذا كان الطرف الاخر من الايجار قادرا ولا يمكن تنفيذ ذلك الا عن طريق لجان قضائية خصـوصا وجميع المعلومات موجودة في دفاتر الجمعيات التعاونية .

وما طالبت بـه الاحرار ولم تستجب له الحكومة ، هو اصدار قانون يعطى حرية الايجار من الان للارض غير المؤجرة اى على ذمة المالك بـالشروط التى يـرتضيها الطرفان وهذا يحل مشاكل كثيرة في الريف ولتأخذ الحكومة وقتها في دراسة قانون العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستأجرها .



كلمــــة

اخوانى الفلاحين سلاما وتحية

تنفيذ السياسة الزراعية للدولة مسئولية الجمعيات التعاونية في كل قرية لان اصحاب الارض هم الفلاحين وهم اللى بيقدروا ينفذوا سياسة الدولة او يخلفوها - وهم اصحاب الجمعية التعاونية - ولكن علشان الفلاحين ينفذوا سياسة الدولة ويتقيدوا بالدورة الزراعية والتركيب المحصولى لازم يكون لهم صوت في السياسة دى يقولوا كلمتهم ويبدوا رأيهم فيها - ويصبح ان سياسة الحكومة - لو انفردت بوضعها - تكون غلط - وصندوق النقد الدولى نفسه قال ان السياسة الزراعية للحكومة فيها اخطاء كبيرة سببت تدهور في الانتاج الزراعى سياسة الاسعار والتركيب المحصولى اللى الفلاحين ما اشتركوش فيها صعب جدا تنفيذه والعائد للفلاح من المحاصيل اللى الحكومة بتتدخل فيها بتقل سنه بعد سنة وتخلى الفلاح ينجه لمحاصيل فيها مكاسب للفلاح زى البرسيم والفاكهة والخضار - وطبعا الاقبال على زراعة القمح بتقل وخصوصا وان توزيع القمح والدقيق والعيش المدعم مالى الاسواق والحكومة في الحقيقة سياستها الزراعية خصوصا في المحاصيل النقدية والتصديرية ومساحة القطن مثلا انخفضت من ١,٠٦ مليون فدان في ١٩٧٠ الى مليون فدان علم ١٩٨٦ الحل هو ان الفلاح يشترك في وضع السياسة السياسة الزراعية اللى تخصه وتخص الدولة - لان الزراعة هى اكل عيش الفلاح ومصدر رزقه ورزق عيله ولما يكون بعيد عن وضع سياسة الزراعة يبقى صعب تنفيذها

والمفروض ان الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى هو اللى لازم يشترك مع الحكومة في وضع السياسة الزراعية ولكن الاتحاد نايم في العسل نوم ولا لوش اى نشاط غير السفر للخارج والفسحة - علشان كده لازم الدكتور والى يشوف حل في الحكاية دى ويختار لجنة من الفلاحين التعاونيين يشتركوا مع الوزارة في وضع السياسة الزراعية وتحمل مسئولية تنفيذها

محمود فوزى

عزاء واجب

الذكرى السنوية الاولى لطيب الذكر الاستـاذ / حسنى القشلان المحاسب القانونى وسكرتير عام نقابة المحاسبين والمراجعين ومن مؤسسى نقابة المحاسبين والمراجعين والذى خدم مهنة المحاسبة والمراجعة قرابة الاربعين عاما والذى العزيز تفتقد طيبتك وشهامتك وحبك للخير والناس وعزاؤنا ماتركته فينا من مبادئك ورجولتك في جنات الخلد حتى تلقاك ابنك محمد حسنى القشلان المحاسب القانونى ونصر الدين حسن القشلان المحاسب والاسرة واقيمت الذكرى السنوية في يوم الخميس الماضى ١٩ / ٥ / ١٩٨٨ بالمنزل رقم ١٤ش الزبير بن العوام - مصر القديمة

● ● إنتقلـت إلى الأمجـاد السماوية السيدة رفقة صليب رزق الله حماة الأستاذ رسمى غالى بقطر بأرشيف الأحرار .. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .



تهنئة

● كـامل محمـد حسن بجـريـدة الاحـرار يهنىء شاهين القاضى ومنـى حسـن بالشركة المصرية لتجارة الادوية لخطبتهما

صالح عبدالجواد المحامى رئيسـا للحزب بالدقهلية





صالح عبدالجواد

صدر قرار مجلس رئاسة الحزب برئاسة مصطفى كامل مراد بالموافقة على ترشيح حزب الاحرار بالدقهلية للاستاذ صالح عبدالجواد صالح المحامى رئيسا للحزب بمحافظة الدقهلية خلفا للمرحوم الاستاذ محمد عرفان ..

الرياضة

يقدمها : عبدالرحمن فهمى

الأزمـة الكرويـة الأخيـرة أثبتـت :
رجل الشارع أقوى من الحكومة
شعبية الأهلى الطاغية فرضت القرارات

ايهما أقوى : الجماهير ام السلطة ؟ ؟ .. ايهما له نفوذ وسلطان وكلمة يخشى جانبها : الهيئة التى لها قاعدة جماهيرية أم الهيئة التى فى يدها السلطة .. سؤال حيوى اجابت عنه الرياضة هذا الأسبوع .. لقد اثبتت الأحداث الرياضية هذا الأسبوع أن رجل الشارع أقوى من رئيس الحكومة .. السلطات بكل ما لها من ثقل وقوة وادوات وبطش ونفوذ وقرارات ووسائل اعلام لا تستطيع أن تتحدى رجل الشارع البسيط الاعزل .

فى أزمة الكرة الأخيرة .. كانت المواجهة بين القوتين العظميين : النادى الأهلى ذو الشعبية الطاغية واتحاد الكرة الذى يملك القرار .. ووصل العناد الى طريق مسدود .. وكان على جهة الادارة (المجلس الاعلى للشباب والرياضة) اتخاذ قرار سريع .. إما حل مجلس ادارة النادى الأهلى وتعيين مجلس مؤقت يستجيب لقرارات الجهة الشرعية وهو اتحاد الكرة ، وإما حل مجلس ادارة اتحاد الكرة وتعيين مجلس مؤقت يستجيب لطلبات النادى الأهلى صاحب الكلمة العليا فى الشارع الرياضى المصرى .. ولم يفكر الدكتور عبدالاحد جمال الدين كثيرا .. لقد كان الحل الثانى رغم كل ما فيه من مخاطر وانتقادات .. ورغم اعتباره سابقة خطيرة للغاية .. رغم كل طريق الشوك طريق الصعب كان اهون كثيرا من المواجهة الكبرى مع رجل الشارع الرياضى ..

لقد قيل أنه من السهل حل مجلس الشعب فى لحظة ، أو اقالة الحكومة ... أو كما يحدث دائما يتم قبول استقالة الحكومة رغم انها لم تقدمها .. ولكن من الصعب بل من المستحيل حل مجلس ادارة النادى الأهلى وهو ما لم يحدث فى تاريخ النادى العريق منذ عام ١٩٠٧ .

.. نظرا للشعبية الطاغية للنادى الكبير .. بل اكثر من هذا .. فقد اعلنت حالة الطوارىء القصوى بين رجال الأمن طوال الأسبوع الماضى خوفا من أى رد فعل لرجل الشارع الكروى .. وقال الدكتور عبدالاحد جمال الدين انه كان من الصعب اقامة مباراة الاهلى والترسانة وجماهير الاهلى فى حالة غليان مما قد يحدث ما لا يحمد عقباه فى الشارع الكروى .. وهو موضوع يخص أمن الدولة بالدرجة الأولى .

● ● ●

ماذا لو كنت مكان الدكتور عبدالاحد ؟

والسؤال الذى قابلنى فى كل مكان هو :

« ماذا كنت تفعل لوكنت مكان الدكتور عبدالاحد جمال الدين ؟ ؟ » .

ـ فى الواقع الدكتور عبدالاحد رجل طيب للغاية ، وعيبه انه يثق فى معاونيه كثيرا ، ومعظم هؤلاء المعاونين ليسوا على مستوى المسئولية .. لذلك لو كنت مكان الدكتور عبدالاحد ما تركت الامور تتعقد لهذه الدرجة .

« ولكن ماذا كنت تفعل لو كنت مكان الدكتور عبدالاحد وفوجئت بانك وصلت الى الطريق المسدود » .

ـ ايضا لم اكن اقوم بحل اتحاد الكرة ... مادمت لم أحل اتحاد الكرة بعد كارثة المغرب فان أى شىء محلى أخر لا يبرر الحل ، لا يمكن أبدا أن أؤيد اتحاد الكرة بعد خسارة بطولة افريقيا ، واحله من أجل مباراة محلية .. هذه المباراة المحلية مع الاسف اتحاد الكرة له حق فى اتخاذ القرارات الخاصة بها .. لا يمكن ابدا أن اتحدى الرأى العام وأرفض حل اتحاد الكرة عقب خروج مصر من الادوار التمهيدية فى البطولة الافريقية وهو ما لم يحدث لمصر منذ انشاء الاتحاد الافريقى علم ١٩٥٦ ثم أقوم بحل الاتحاد لأنه لم يوافق على تأجيل مباراة محلية .. لايمكن ابدا أن أقع فى هذا المحظور .

« ماذا كنت تفعل اذن ؟ ؟ »

ـ كل شىء يمكن بالنقل الادبى والاتصال الشخصى .. كان ممكنا أن أجمع اتحاد الكرة تحت رئاستى ـ وهذا من حقى كرئيس للمجلس الأعلى للشباب والرياضة ـ واتخذ القرارات المناسبة التى تهدىء الجو وتتحاشى مواجهة رجل الشارع الكروى ..

ـ « طيب ما هى هذه القرارات التى تهدىء الشارع الكروى وترضى كل الاطراف ؟ » .

ـ كما سبق أن قلنا هنا من قبل .. تأجيل كل المباريات وارضاء الزمالك (الاعتبارى) بفوزه بالبطولة (أعتباريا) لأنه دائما (يموت) فى حاجة اسمها (اعتبارى) ... فنكون ارضينا كل الاطراف وهذا الحل سبق أن اتخذه اتحاد الكرة المصرى عام ١٩٥٥ عقب مباراة الأ هلى والترام الشهيرة بملعب الاهلى بقيادة الحكم حسنين امام ومعاونة محمد حسن حلمى كحامل راية .

« ولكن لماذا لا تلغى مسابقة الدورى العام هذا الموسم بلا اعلان لبطل أو لهبوط كما حدث علم ١٩٧١ ؟ ؟ » .

ـ الوضع مختلف .. فى عام ١٩٧١ عقب بنالتى الديبه الشهيرة لم يكن قد مضى على بدء المسابقة سوى اسابيع قليلة .. ولكن الوضع هذا الموسم يشبه كثيرا الوضع عام ١٩٥٥ .. فبعد أن قطعت الأندية هذا المشوار الطويل حتى لم يتبق سوى مباراتين لكل ناد هل ممكن أن نقول : قفلنا الباب وفوتوا علينا بكرة !

اخلص من هذا انه كان يمكن بشىء من هدوء الاعصاب والدبلوماسية حل كل هذه المشاكل دون قرارات متعجلة .. وما سيتبعها من قضايا كنا فى غنى عنها .. اسألونا تجدوا ما يسركم ! ! .

البيــه .... الدكتور

استمرارا لمحاولة بيان السلبيات المزمنة المتسببة فى تدهور مستوى الرياضة فى مصر ومحاولة علاجها نسوق هنا احد الامثلة من زاوية جديدة لكنها ذات مفعول اكيد فى المساهمة فى تأخر الرياضة فى بلدنا .. لاحد الاشخاص المهتمين بالرياضة والمهتمين فى مجالها من أجل انتشار صوره واخباره بالجرائد والمجلات لزوم النجومية ولا شىء ثان .. هذا الانسان الرياضى ، ترامى له ان يحصل على درجة الدكتوراه حتى يضيف بعض التيمان العلاقة بالقلمة ومنافعه الشخصية من خلال احدى اللعبات الرياضية التى يرأسها هذا بالرغم ان الخلفية الثقافية نص نص وبالرغم من أن الرسالة معظمها باللغة الانجليزية فهو فيها « أبيض » وأن كان يستطيع تصريف فعل « تويى » ... فماذا يفعل ليحصل على الدكتوراه الرياضية المطلوبة ؟ بسيطة فقد استغل ذكاءه الذى سبق واستخدمه فى السفريات المختلفة واستحضار بضائع تحت مسميات مختلفة بدون جمارك حتى وصل الى « الزلكة بالتليفون » والحمد لله .. استغل الذكاء وقام بتعيين زوج المشرفة على الرسالة بمرتب شهرى مجز وبعض الدعوات ذات المستوى العالى الليلى لبعض المشرفين الاخرين على الرسالة و « هوب » وصلت الدكتوراه واصبح « البيه .. الدكتور » تماما كما حدث فى فيلم احمد زكى « البيه .. البواب » وبالطبع هذه الطريقة للحصول على الدكتوراه فى الرياضة لا تحدث الا عندنا فى مصر ونرجو عدم تقليدها لعدم زيادة تدهور الرياضة فى مصرنا الحبيبة .. أما هذا الشخص فهو .. ابحثوا فى احدى اللعبات الجماعية .. فزورة « بعد رمضانية » وكل عام وانتم بخير

د. سمير انيس

تأجيل مباراة الاهلى والترسانة
كان لمصلحة اتحاد الكرة .... ولكن !

قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتاجيل مباراة الاهلى والترسانة .. لم يكن فى صالح الاهلى كما تخيل جهابذة مجلس ادارة اتحاد الكرة المنحل .. على العكس فان القرار كان فى مصلحتهم وضد الاهلى .. كيف !

الاهلى لم يكن ليلعب مباراة الترسانة بعد اقل من ٤٨ ساعة من قرار مجلس ادارته بعدم التعاون مع اتحاد الكرة .. الا اذا صدرت تعليمات فوقية لصالح سليم بان يلعب الفريق هذه المباراة .. ولم يكن هذا واردا .. على العكس فان بعض التقارير الامنية رات ان تاجيل المباراة افضل لضمان هدوء الموقف وتجنبا لاى شغب جماهيرى

وهكذا فإن الاهلى لم يكن ليلعب امام الترسانة .. وبالتالى يصبح منسحبا فعلا .. ولا مفر من هبوطه للدرجة الثانية وهو مايعنى المزيد من التصاعد فى الازمة .. ووصولها لطريق مسدود .. وكان قرار د . عبد الاحد بتاجيل المباراة اولا لاعتبارات امنية .. وتجنب ردود فعل جماهير الاهلى الغاضبة من قرارات اتحاد الكرة .

وكلف سعيد حشمت بابلاغ الاتحاد والاهلى والترسانة .. ومعهم الزمالك بقرار تأجيل مباراة الاهلى والترسانة وحيثياته وابلاغ د . حسن عبدون .. ان رئيس للمجلس الاعلى اتخذ قرار التأجيل ليرفع الحرج عن اتحاد الكرة ويجنبه التراجع عن ولكن اتحاد الكرة لم يستوعب الموقف ..

●●●●●●●●●



اشـرف قـاسـم .. يخسر

خسر فريق اشرف قاسم نجم نادى الزمالك صفر/ ٤ فى المباراة النهائية فى دورة نادى الجزيرة الكروية الرمضانية امام فريق « الجيزة » والذى يضم بعض ناشئى نادى الزمالك .. أما فريق اشرف قاسم فلعب له ايضا فتوح المرسى لاعب نادى المريخ .. وحكم المباراة الحكم الدولى محمد حسام الدين .

●●●

الاهلى وفيلا الاوغندى

لاعبو الاهلى علموا بقرار حل مجلس ادارة اتحاد الكرة قبل سفرهم فجر يوم الجمعة الماضى الى اوغندا للقاء نادى فيلا فى مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. وقد مثلت « الاحرار » للطبع قبل بدء المباراة .. وسنورد تفاصيل المباراة فى العدد القادم ان شاء الله .

●●●

شمعة رياضية لهؤلاء يـوم مولدهـم

محمد يونس (المقاولون) ٢٥/ ٥/ ١٩٦١ ـ محمود دوابه (الترسانة) ١٩٥٦/٥/٢٦ ـ رائد ابو النصر (المقاولون) ٢٩/ ٥/ ١٩٦٠

اتهامات متبادلة بين لاعبى الاهلى والمحلة !

[illegible]

انقسام فى الاتحاد الجديد

[illegible] .. ساهمة ان اعادة فتح للموضوع ستترتب عليه تعقيدات جديدة وفى نفس الوقت فإن مثل هذا الاجراء يصطدم بلجنة تقصى الحقائق التى تم تشكيلها لبحث احداث مباراة المحلة والاهلى .. وكذا يصطدم بتظلم الاهلى من اعتماد نتيجة المباراة ١ /صفر لصالح المحلة

ادارة التعداحلت القرار

[illegible]

شكل جديد للدورى العام فى الموسم القادم
مفاضلة بين مسابقة المناطق .. ونظام المجموعتين

تؤكد « الاحرار » ان مسابقة الدورى العام ستأخذ شكلا جديدا فى الموسم القادم .. وهناك اتجاهان لا ثالث لهما

● الاول : دورى المناطق كمرحلة اولى يعقبه دورى عام بين اوائل المناطق لتحديد البطل .. مع الغاء دورى الدرجات .. اولى وثانية ..... الخ .. ويصطدم هذا الاتجاه باكثر من عقبة منها رفض الاندية الكبرى له .. وعدم اعتياد الجماهير على هذا النظام .. وكذا عدم التوزيع العادل للاندية القوية بين المناطق .. بالاضافة الى عدم وجود وقت كاف لمثل هذا النظام فى ظل الارتباطات الخارجية للاندية والمنتخبات ... فضلا عن ان مثل هذا النظام يحتاج لاتحاد ، عمره طويل ، لمتابعته والاصرار عليه .. وهو مالايتوافر للاتحاد الحالى ومدته لاتزيد عن علم !

● والاتجاه الثانى : ان يكون الدورى فى الموسم القادم من مجموعتين كل منها ٨ او ١٠ فرق .. لتوفير المزيد من الوقت للفرق القومية وتخفيف حدة التوتر والتعصب بين الجماهير .. والتخلص من مازق موضوع الرشاوى فى دورى الدرجة الاولى (ب) باعتباره احد تركات الاتحاد المنحل .... وهذا الاتجاه هو الارجح داخل اتحاد الكرة الجديد .. اما بقاء الدورى بوضعه الحالى فهو امر مستبعد جدا لعدم اقتناع معظم اعضاء الاتحاد الجدد بجدواه .. وخاصة ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد !

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

٤ اجتماعات لمجلس ادارة نادى الزمالك لبحث مشكلة « الاهلى » !

مجلس ادارة نادى الزمالك عقد ٤ اجتماعات منذ بدء ازمة مباراة المحلة والاهلى .. وحتى الان .. الاجتماع الاول كان محددا من قبل المباراة .. ولم يتناول احداثها ومشاكلها الا فى حدود ضيقة وكان راى اغلب اعضاء المجلس ان نادى الزمالك ليس طرفا فى المشكلة .. ومع تطورات المشكلة وقرار تاجيل مباراة الترسانة والاهلى .. اجتمع مجلس لادارة الزمالك (الاجتماع الثانى) .. واتخذ قرارا بالاغلبية بعدم اللعب امام المقاولون .. الا بعد معرفة موقف مباراة الاهلى والترسانة .. مع احتفاظ النادى بحقه فى اتخاذ اى اجراءات او قرارات جديدة على ضوء تطورات الموقف !!!

وبعد حوالى ٢٤ ساعة عقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعه الثالث .. وقرر اللعب امام المقاولون .. وعلى اساس ان الفريق جاهز وفى افضل حالاته فنيا ومعنويا ... ويمكنه الفوز بسهولة على المقاولون فيرتفع فارق النقط بينه وبين الاهلى الى ٦ نقاط .. ورغم انه فارق وهمى بسبب مباريات الاهلى المؤجلة (٣ مباريات) .. الا ان هذا الفارق الشكلى يمكن استغلاله للمطالبة باعتباره ـ اى الزمالك ـ بطلا للدورى .. كما ان اتساع فارق النقط ولو شكليا يشكل عائقا معنويا امام لاعبى الاهلى فى مبارياتهم المؤجلة !

ثم كان الاجتماع الرابع بعد صدور قرار حل اتحاد الكرة وتعيين مجلس مؤقت ... واصدر مجلس ادارة نادى الزمالك قرارا بمطالبة الاتحاد الجديد بضرورة استئناف باقى مباريات الدورى فى اقرب وقت !!! .

●●●

قضيـــة من بـاب الاحتيـاط

عبدالله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى ـ وهو فى نفس الوقت محام كبير ـ قرر ان يرفع دعوى علجلة يحفظ فيها حق نادى الاتحاد فى عدم الهبوط من باب الأحوط ... لأنه استنادا الى « نص البيان الرسمى » الذى أصدره الدكتور عبدالأحد جمال الدين ووزعه فى المؤتمر الصحفى الذى عقده يوم الخميس الماضى ... وكان قد جاء فى البيان : « نظرا لمخالفة مجلس ادارة الاتحـاد المصرى لكـرة القـدم (لتوجيه) المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتأجيل مباراة كرة القدم بين النادى الاهلى ونادى الترسانة المحدد لاقامتها ١٩٨٨/٥/١٦ ذلك (التـوجيه) المستنـد لاعتبارات الصالح العام .... الى اخر البيان ...

يقول عبدالله على حسن انه استنادا لهذا البيان الرسمى فان المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يصدر (قرارا) بتأجيل مباراة الاهلى والترسـانة ، بـل اصدر (تـوجيهـا) لاتحـاد الكـرة ... والاتحاد لم يأخذ به ... بنص البيان ... اذن الجهة الشرعية قررت اقامة المباراة ... وعليه ذهب فريق نادى الترسانة والحكام ولم يذهب فريق النادى الاهلى وأثبت الحكم (محمد حسام الدين) هذا فى تقرير المباراة الرسمى ... وعليه فطبقا للوائح اتحاد الكرة لابد من اعتبار الاهلى منسحبا ولابد من نزوله لدورى الدرجة الاقل ... واذا كان النادى الاهلى يتحجج بأنه تلقى تعليمات من الجهة الادارية العليا بتأجيل المباراة فقد كان عليه ان يتاكد من صحة هذه التعليمات من الهيئة التى تنظم المسابقة وتشرف على اللعبة كما فعل نادى الترسانة بغض النظر عن ان صحف الصباح ابرزت بأن اتحاد الكرة رفض توجيه المجلس الاعلى للشباب وقرر اقامة المباراة فى موعدها ...

ينوى عبدالله على حسن اقامة هذه الدعوى لحفظ حق نادى الاتحاد فى عدم الهبوط ... تحسبا لاى تطورات فى المستقبل .

●●●

ثلاثى برىء !

ابـراهيـم الخليـلى والعميـد « حرب » .. لاعبا الترسانـة فى عصرها الذهبى .. وعضوا مجلس ادارة اتحاد الكرة الذى صدر قرار حله .. لم يشاركا فى القرارات الاخيرة للاتحاد منذ بداية ازمة مباراة المحلة والاهلى وكذلك الدكتور شـريف خشبة .. وذلـك بسبب خلافات الثلاثة مع رئيس الاتحاد .. لاعتراضهم على سياسة اتحاد الكرة فى الفترة الاخيرة !

حـــزر .. فـــزر

●● عضو مجلس ادارة منتخب باحد اندية مصر الجديدة كبيرة المساحة .. حصل على « جنيه ذهب » من الجوائز المرصودة للدورة الرمضانية التى نظمها النادى !! ... الدورة شهدت معركة ساخنة فى اليوم الختامى بسبب المجاملات الواضحة من اللجنة العليا للدورة لبعض الفرق ... وتفوه عضو مجلس الادارة بمجموعة من الالفاظ التى يعاقب عليها القانون .. امام بعض السيدات عضوات النادى .. وفى رمضان !!! .. العضوات سامحن العضو فى نوبة كرم « حاتمى » بمناسبة الشهر الكريم ولان الشكوى لغير الله مذلة .. « ياحفيظ » !

●● عضو بمجلس ادارة اتحاد الكرة المنحل علق على قرار الحل بانه كان متوقعا بسبب حالة العناد الغريب التى انتابت رئيس الاتحاد الا انه كان يعتقد ان الجهة الادارية لن تجرؤ على اتخاذ قرار الحل حتى لاتبدو وكانها منحازة للنادى الاهلى .... العضو اعترف ايضا ان حسابات رئيس الاتحاد المنحل قد خانته تماما !

●● سكرتير علم لاحد اكبر اندية مصر من حيث المساحة يفكر جديا فى خوض انتخابات النادى المقبلة على منصب رئيس النادى .. ويقوم فى سرية تامة باستطلاع اراء بعض المقربين اليه لجس نبض الاعضاء حول موقفهم منه اذا رشح نفسه لرئاسة النادى ... التحركات سرية لان السكرتير يخشى ان يعلم رئيس النادى الحالى بهذه التحركات فيغضب عليه ويحرمه من السكرتيرية التى يمسك فيها بتلابيبه !! .. وكان السكرتير قد فكر فى الترشيح لرئاسة النادى عند فتح باب الترشيح بواسطة المجلس المعين .. ولكن قرار رئيس المجلس المعين بالترشيح لرئاسة النادى ... اثناه مؤقتا عن احلامه !!

« الاحرار » انفردت بتأجيل مهرجان الخطيب

انفردت « الاحرار » فى عددها الماضى بنشر خبر تاجيل مهرجان اعتزال الخطيب .. وبعد نشر الخبر بيومين تم نشره فى بعض الصحف الاخرى .. وكان الخطيب قد حضر ختام الدورة الرمضانية بنادية السلبق « النصر » .. والتقى هناك ـ صدفة ـ بمدربه الاسبق ابراهيم الشيخ .. وكان عائدا لتوه من السعودية حيث يعمل هناك بالتدريب .. وكان لقاء حارا بين النجم ومدربه الاسبق .. الخطيب شاهد بعض مباريات ختام الدورة .. وابدى اعجابه ببراعم نادى الشمس تحت ١١ سنه والذين فازوا بدورة البراعم .. واشاد الخطيب باثنين من اللاعبين الصغار هما محمد حسن و « تيجانا الصغير » .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

أسرار قرار حل اتحاد الكرة !
الاتحاد اختار طريق الحل .. وعبد الاحد قام بالتنفيذ

قرار حل مجلس ادارة اتحاد الكرة المنتخب وتعيين مجلس مؤقت كان هو الحل الوحيد للخروج من الدائرة المغلقة التى وصلت اليها الامور بعد رفض الاتحاد المنتخب تنفيذ قرار الجهة الادارية (المجلس الاعلى للشباب والرياضة) بتاجيل مباراة الاهلى والترسانة المؤجلة اصلا !!! ..

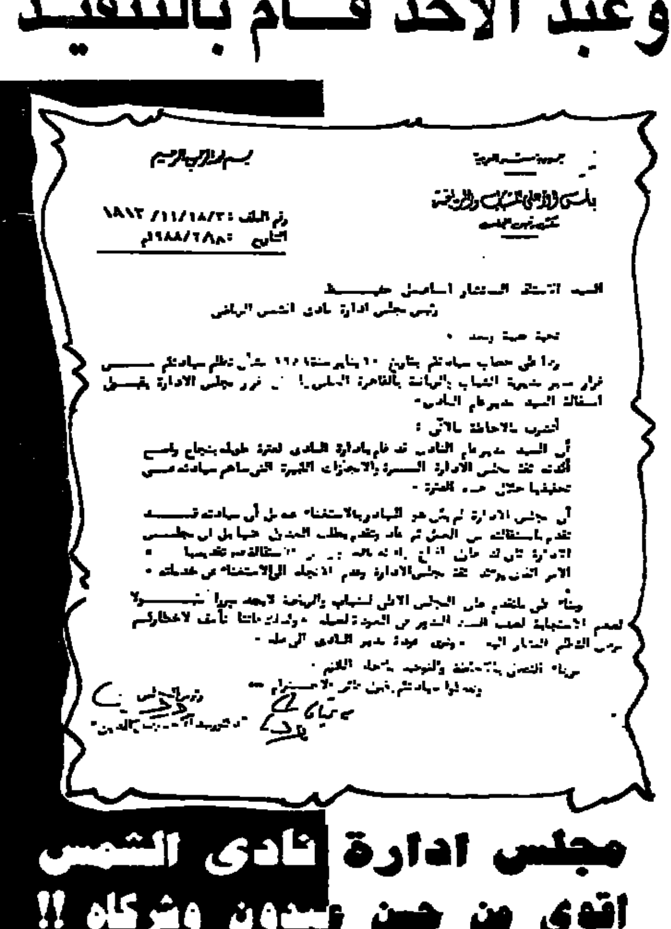
لقد وجد الدكتور عبدالاحد جمال الدين نفسه فى موقف لايحسد عليه .. فعدم تنفيذ اتحاد الكرة لقراره .. لايعنى فقط ضياع هيبة المجلس الاعلى المسئول الاول عن الرياضة والشباب فى مصر .. ولكن ايضا تصعيد التوتر فى الساحة الكروية بما يهدد بكارثة بعد ان تدخلت اندية اخرى عديدة لاستثمار الازمة بما يحقق مصلحة فرقها .

فهذا يدعو لاجتماع للاندية المهددة بالهبوط للمطالبة بهبوط الاهلى .. ومايعنى هذا من اثارة لجماهير الاهلى والاندية المهددة بالهبوط على حد سواء .. وذاك يعقد ٣ اجتماعات لمجلس ادارة النادى الذى يرأسه لبحث الازمة .. رغم ان فريقه ليس طرفا فيها .. ولم يكن الامر سوى استعراض للعضلات .. والتلاعب بمشاعر الجماهير واثبات الوجود فى موسم الانتخابات !!! .. وهكذا تلبد الجو الكروى بالغيوم واتسعت الهوة وتشعبت الخلافات والمشاكل وتشابكت المصالح .. وتعقد الموقف .. وانعكس هذا كله على جماهير الاندية فاصبحت فى حالة ترقب واستفزاز وكل منها مهيأ للاحساس ـ مقدما ـ بظلم فريقه .. وكان هذا يعنى ان صداما جماهيريا حتميا سيقع فى اقرب مباراة ! .. فكان لابد من وقفة لاعادة الهدوء للساحة الكروية قبل ان يحدث مالايحمد عقباه ..

فى ظل هذه الظروف لم يكن أمام . د . عبدالاحد ، المسئول الاول عن الرياضة فى مصر ، سوى حل اتحاد الكرة .. وهو القرار الذى تجنبه طويلا رغم السلبيـات العديـدة للاتحاد .

واذن لماذا تخلى الدكتور عبدالاحد عن سعة صدره اخيرا .. واصدر قرار حل اتحاد الكرة ؟! .. ببساطة لان الاتحاد هو الذى اختار طريق « الحل » .. وجعله الخيار الوحيد المتاح امام . د . عبدالاحد . وذلك عندما تناسى الاتحاد .. ان المجلس الاعلى هو الجهة الادارية التى لها حق التوجيه .. واصدار التعليمات فى حالات الضرورة .. واعتقد الاتحاد انه يتعامل مع احد الاندية التابعة له .. فوقع فى المحظور .. وخالف التعليمات .. وتمادى .. فى العناد واصدر التعليمات لحكام مباراة الاهلى والترسانة بالتوجه الى الاستاد على اساس ان المباراة غير مؤجلة .. بل ان د . حسن عبدون طلب من مدرب الترسانة التوجه للاستاد وقت المباراة مهددا الفريق بالشطب اذا لم يمتثل ويتوجه للاستاد !!! .. وهكذا اصبح الصدام علنيا بين اتحاد الكرة والمجلس الاعلى .. ووصل لطريق مسدود .. فلم يجد د . عبدالاحد الا ان يحل الاتحاد .. لانهاء الازمة .. وتأكيد حق الجهة الادارية فى توجيه الهيئات الرياضية عند الضرورة ...

ولا اعتراض على قرار د . عبدالاحد .. على العكس فنحن نؤيده من منطلق وضع الامور فى نصابها وتحـديـد الاختصـاصـات والمسئوليات .. ولكننا فقط نسأله ، وبنفس المنطق ، : لماذا لم تتخذ قرارا بحل مجلس ادارة نادى الشمس الذى خالف تعليمات للجهة الادارية مرارا وتكرارا وعلنا وعلى سبيل المثال موضوع رد المبالغ التى



[illegible]

مجلس ادارة نادى الشمس اقوى من حسن عبدون وشركاه !!

تقاضاها اعضاء مجلس الادارة كبدل سفر فى الوقت الذى تكفل النادى بكل مصروفاتهم ونفقاتهم اثناء مأمورياتهم مع النادى خارج مصر .. والقول بان هذا الموضوع كان بين العديد من المخالفات التى صدر من اجلها قرار محافظ القاهرة بحل مجلس الادارة .. وبالتالى سقوط هذه المخالفات بعد حكم المحكمة بوقف تنفيذ قرار المحافظ ..

ايضا فان مجلس ادارة نادى الشمس الحالى لم ينفذ تعليمات الجهة الادارية بضرورة عقد جمعية عمومية .. وكذا .. تعليمات رد الرسوم التى تم تحصيلها عن العضوية الجديدة لعدم اتباع الاجراءات المنصوص عليها فى مثل هذه الامور بالاضافة الى ان مجلس ادارة نادى الشمس لم ينفذ توجيهات الدكتور عبدالاحد نفسه والخاصة بالاستجابة لطلب اللواء سعيد ابراهيم مدير علم النادى بالعودة لعمله

كذلك فان مجلس ادارة نادى الشمس بالاغلبية اياها .. قام بصرف «٧٠» الاف جنيه من اموال النادى لاثنين من المحامين .. منها الفا جنيه لمحام بالشيك رقم ٩١-٢٢٤ مسحوب على بنك القاهرة فرع مصر الجديدة .. كجزء من اتعابه مقابل رفع دعوى باسم المستشار اسماعيل حفيظ امام القضاء العادى يطالب فيها بعدم الاعتداد بالاخطار الموجه من الجهة الادارية للنادى .. ومبلغ خمسة الاف جنيه باسم محام اخر .. بشيك رقم « ٩٠-٢٢٤ » مسحوب على بنك القاهرة فرع مصر الجديدة كجزء من اتعاب محاماه نظير دعوى الطعن على قرار محافظ القاهرة .. والدكتور عبدالاحد على علم بهذه الواقعة ..

واعضاء نادى الشمس وبعضهم فوجىء بان الدكتور عبدالاحد عضو عامل بالنادى .. يتساءلون عن اسباب تهاون الجهة الادارية امام سلبيات مجلس ادارة ناديهم .. ويتحدون الدكتور عبدالاحد اذا كان يأمن على اسرته بالجلوس حول حمام السباحة الكبير بالنادى .

أسرار من الملاعب × أسرار من الملاعب × أسرار من الملاعب × أسرار من الملاعب

● الفريق عبدالمحسن كامل مرتجى .. استقال من العمل فى مؤسسة التونسى منذ اكثر من شهر .. السبب ليس الاستعداد للانتخابات القادمة ولا لخلاف مع الحاج محسن التونسى .. السبب الحقيقى هو تعيين بعض المشرفين الجدد فى المؤسسة بما لا يحقق الانسجام فى العمل ، فضلا عن رغبة الفريق مرتجى فى الراحة والعناية بصحته .

● ضاعت خمسون الف جنيه على نادى الترسانة كانت ستدخل خزانته اولا .. ثم يتسرب جزء من الحزانة الى جيوب بعض اللاعبين اثر مباراة ما تم تأجيلها لأجل غير مسمى .. اتحاد الكرة القديم كان عنده علم بهذه الحكاية لذا قام بتعيين الحكم على حسين (الزبون) ـ أى الذى يتزبن بسرعة مثل كل اخواننا السود اذا ما رأى شيئا لا يعجبه ـ قام الاتحاد بتعيينه لهذه المباراة مع لفت نظره للمعلومة السابقة .. ومع ذلك كان الاتفاق سيتم بطريقة غير لافتة للنظر على وجه الاطلاق .. طريقه متفق عليها بين لاعبى الفريقين ! ! طريقه تفوت على أجدع حكم !

● وأخيرا تكشفت خبايا واسرار وليمة افطار نادى هليوبوليس التى اقيمت على شرف الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى وحضرها مائة من وزراء وأقطاب الحزب الوطنى .. اتضح أن التجديد النصفى المنتظر لمجلس الشورى هو السبب فى اقامة الحفل .. وأن أحد اعضاء مجلس الشورى وهو فى نفس الوقت عضو بمجلس ادارة النادى هو الذى سعى لاقامة الحفل .. (والحدق يفهم) .. للمعلومية اعضاء النادى ينوون اثارة الموضوع فى اجتماع الجمعية العمومية القادم اذا لم يدفع هذا العضو تكاليف الحفل !

● اتوس مدرب نادى الاسماعيلى .. وقع تحت ضغط (ادبى) شديد قبل احدى المباريات التى خسرها الاسماعيلى بالاسكندرية .. الم يكن من الافضل الغاء الدورى هذا العام !

● منير سامى .. يسرى أمين .. سليمان الحكيم .. انطوانيت بوشار .. صلاح احسان .. دون سيت .. ريتشارد ليون .. إريك ليون .. هذا ليس فريق كرة بل فريق يدير انجح الفنادق الكبرى بالجزيرة .. تجدهم فى ملاعب التنس بالفندق فى السادسة من صباح كل يوم .. معلومه لتبيان الصلة الوثيقة بين الرياضة والنجاح فى الادارة .

● مدربو التنس بناد كبير بالقاهرة فى حالة استياء شديد من الاتحاد المشرف على اللعبة لاستمرار الاهمال واهدار الحقوق وراء ذلك بعض اعضاء الاتحاد اولياء امور بعض « ابطال التنس الناشئين » .. والسبب لذلك .. معروف !

● تكونت « مافيا » فى ناد كبير باحد ضواحى القاهرة يرأسها مهندس وطبيب وصيدلى لادارة النادى من الباطن .. اعضاء النادى يبرمون شواربهم لهؤلاء قائلين : « أليس موعد الانتخابات بقريب » ..

● هناك نية مبيتة للاطاحة بكل من خليل النبيب مدير لاتحاد الكرة وصادق عبدالمنعم مدير العلاقات العامة بالاتحاد .. كان هناك تفكير بأن يختار الاتحاد الجديد سكرتيرا عاما له فيلغى بذلك منصب المدير .. ولكن اتضح ان النبيب معه عقد سارى المفعول لمدة عام ونصف علم .. ولابد من تعويضه اذا ما تم الاستغناء عنه سواء باختيار سكرتير عام شرفى من اعضاء الاتحاد الجديد أو تعيين مدير اخر .. كان المرشح لمنصب سكرتير عام الاتحاد احمد بهاء الدين ! عضو الاتحاد وحارس مرمى الترسانة سابقا .

« محمد نجيب » أقصى عن الرئاسة وحددت إقامته

بسبب اتصالاته بالاخوان المسلمين

الثورة فى بدايتها حاكمت ١٠٠٠ مصرى وأعدمت ٦ بتهمة الخيانة العظمى

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

الحلقة الثالثة عشرة

تنشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات ـ سيدة من مصر ـ الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .

محمد نجيب

عبد الناصر الذى [illegible] بريطانيا [illegible] للاحتلال [illegible] ميدان المنشية بالاسكندرية [illegible] مسدسا وبدأ فى إطلاق النار [illegible] يقتل وكان المعتقد ان هذا الشخص له علاقة بالاخوان المسلمين ، وبدأت [illegible]

ثم استجوب الالاف واعتقل [illegible] التحقيقات كشفت عن [illegible] مؤامرة [illegible] للاخوان للاطاحة بالحكومة [illegible] الخارج خوفا من الاعتقال كاعضاء فى الاخوان المسلمين وهكذا قتل عبد المنعم عبد الرؤوف [illegible] وكان معروفا بانه زعيم المجموعة التى تؤيد الاخوان فى داخل الجيش ، وحتى نجيب [illegible] ظهر ان له اتصالات مع الاخوان وقد اقصى عن الرئاسة وحددت إقامته

وفى نوفمبر ١٩٥٤ تكونت محكمة الشعب لمحاكمة جميع المتآمرين على النظام وكان أنور الذى أصبح وزيرا للدولة منذ ايام قبل مولد ابنتنا قد عينه عبد الناصر واحدا من القضاة الثلاثة فى محكمة الشعب وكانت مهمة محكمة الشعب والمحاكم العسكرية محاكمة اكثر من ألف شخص وجهت اليهم تهمة الخيانة العظمى وحكم على ستة منهم بالاعدام وبدأت المكالمات التليفونية مرة اخرى .. « هل هذا بيت السادات ؟ » .. « نعم من المتحدث » « هل هو موجود ؟ » « لا ليس موجودا الان » « من الذى يتحدث » « إننى زوجته » « إذن لتعلمى اننا سنقتل زوجك » « من أنتم ؟ » « ليس هذا بالشىء المهم ولتعلمى اننا سنقتل السادات لما فعل بالاخوان المسلمين » وتنتهى المكالمة واحيانا كانت تصل تلك التهديدات عن طريق البريد واحيانا اخرى من تقارير المخابرات الحكومية وحين كنت أجلس مع ابنتى الصغيرة فى شقتنا بدأت أخاف من جرس التليفون وكنت فى كل مرة يدق يبدأ قلبى فى الخفقان وتسرع ضرباته من الخوف وكان انور ينصحنى قائلا : « أعيدى السماعة الى مكانها ولاترتدى على التليفون » ولكنى لم استطع ان أمنع نفسى كنت دائما انصت باهتمام لعل هناك طريقة لأحميه وحاولت جاهدة ان أخفى مخاوفى عن أنور فقد كان عليه ان يؤدى واجبه فى المحكمة دون ان يقلق على كيف يفكر الاخوان المسلمون فى قتل زوجى الثائر الذى كان قريبا منهم قبل الثورة ؟ هل سأصبح أرملة فى سن الحادية والعشرين ؟ هل ستكبر ابنتى (لبنى) بدون اب ؟ .

وكان انور يحاول ان يطمئننى قائلا « لاتقلقى إن هؤلاء الذين يقتلون فعلا لن يتصلوا تليفونيا ليخبرونا انهم سيقتلون إنهم يهددوننى عبر التليفون لمجرد خلق متاعب لك وليدفعوك الى القلق وكنت اتعلق بكلماته محاولة ان أصدقها ولكن تأتى المكالمة التالية لتقضى على ذلك وخصص لنا حراس لحمايتنا ووضع واحد امام باب شقتنا بينما وزع الاخرون فى الشارع امام البيت وقد رحبت بوجودهم من ناحية ولكن من ناحية اخرى احسست ان مجرد وجودهم يؤكد الخطر الذى يتربص بأنور كنت متأكدة انه سيقتل ما الذى استطيع عمله لانقاذه ؟ لم اكن أستطيع ان أفكر فى شىء اخر لم اكن اشعر فى هذه الفترة بأننى مهددة أيضا ولكن بعد ان اصبح انور رئيسا لمصر وسافرت الى جميع أنحاء البلاد مكرسة نفسى لمشروعاتى بدأت اشعر اننى اتعرض للتهديد أيضا ولكن فى البداية كانت حياة انور هى المهددة وسمعت أصوات إطلاق النيران وقفزت من سريرى وجريت الى الشرفة وأنا أنظر من ارتفاع تسعة أدوار لابحث عن جثة فى الشارع واحسست ان ماكنت اخشاه قد حدث اخيرا لقد اطلق الرصاص على زوجى لكنى لم استطع ان أرى اى شىء وارتديت ملابسى بسرعة على استعداد لان اسرع فى نزول الدرج بحثا عن جثته . ولكنى توقفت ماذا سيعتقد الحراس ؟ إنى خائفة ؟ أو على الاقل سيعتقدون اننى امرأة مجنونة تندفع الى الشارع فى الساعة الثانية صباحا ؟ وأقول لنفسى من الاحسن الا أذهب على ان أكون محترمة وهادئة ولكن صوتا اخر فى أعماقى يقول : أذهبى بهدوء الى الدور الاسفل واسألى بهدوء عما حدث لا ياجيهان .. لا تنصتى الى هذا الصوت كونى زوجة صالحة والبثى فى البيت محترمة وكان الصوتان يتصارعان فى راسى وأنا اسرع جيئة وذهابا بين الباب الامامى لأذهب الى أنور وبين الشرفة لانصت الى المزيد من الطلقات ..

• • • •

ومرت خمس عشرة دقيقة وسمعت مفتاح الباب يدور وفجأة كان أنور امامى وعلى شفتيه ابتسامة عريضة وقال وانا ارتمى بين ذراعيه باكية . « ماذا بك ياجيهان ؟ » وقلت وانا اخبره عن الطلقات النارية « لقد اعتقدت انهم قتلوك » وضحك تلك الضحكة العميقة التى أعرفها له وقال وهو يرفع وجهى الى وجهه ليتأكد انى مصغية « انصتى جيدا ياجيهان حين تحين نهايتى فلا انت ولا اى شخص اخر فى استطاعته ان يمنعها تذكرى قول الله تعالى « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة » وحين يأتى اجلى فلا راد له سواء اكنت هناك لتسرعى بى الى المستشفى أولا لن يختلف الموقف كثيرا او قليلا فهدئى من روعك واهدئى ولايوجد شىء تستطيعين ان تفعليه ليضيف يوما واحدا الى حياتى حتى ولا لحظة واحدة » .

وطبعا كنت اعرف انه على حق إنه المصير المحتوم لايستطيع إنسان على وجه الارض ان يغير ماكتبه الله لنا . وظللت اتذكر طوال حياتى تلك الكلمات التى نطق بها انور فى تلك الليلة ان اى شىء أفعله لايمكن ان يضيف لحظة واحدة الى عمره وكانت تلك هى الحقيقة لم استطع ان افعل اى شىء له يوم قتل إن ماحدث كان بالضبط كما توقعه .

وبرغم ذلك فقد كنت ـ طوال حياتنا معا ـ ينتابنى ذلك الاحساس ـ إن مصيرى هو ان أفقد انور وان على على الاقل ان أؤجل نهاية حياته . ولم اكن لاقبل فى أعماق قلبى عجزى السلبى عن حمايته وتذكرت ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : « هل يربط ناقته حين الصلاة ام يتركها فى حماية الله سبحانه وتعالى ؟ » فقال النبى : « اعقلها وتوكل » وطبعا لم اكن استطيع ان افعل مثل ذلك وإنما كنت دائما اشعر ان على ان أفعل شيئا لقد كنت دائما فى صراع هل سأعرف اللحظة التى أحقق فيها مصيرى وانقذه ؟ ام ان حمايته حقا ليست فى يدى ؟ .

وبدأ ينتابنى صداع شديد لازمنى حتى بعد وفاة انور ومازال مستمرا حتى هذه اللحظة وكانت قد بدأت اعراض ذلك الصداع منذ تهديدات الاخوان المسلمين يبدأ الالم من خلف رقبتى ويصعد تدريجيا الى أعلى داخل رأسى حتى لاشعر ان رأسى تتحطم ولايبقى اى طعام فى معدتى وتغشش رؤيتى واشعر ان كل ضوء أراه مثل نصل سكين ساخن ولم يفلح معه اى دواء اشار به الاطباء فى مصر أو اثناء سفرى فى الخارج وكان الاطباء يخبروننى دائما بعد الكشف على حين لايجدون شيئا من الناحية الاكلينيكية « إنك تعانين من صداع بسبب التوتر » .. وكنت طبعا اعرف ذلك ولكن الذى لم يستطيعوا ان يفهموه هو ذلك الضغط الذى كنت دائما اعيش تحت وطأته .

وسألنى طبيب فى باريس : « كيف تتعاملين مع آلامك ؟ هل تصرخين أو تبكين ؟ » فقلت له : « أبدا » .

فقلت له : « إن اقصى ما أفعله حينما كنت هو ان اعتذر واحبس نفسى فى الحمام واطلق العنان لدموعى ثم اغسل وجهى حتى لايلاحظ احد ما كنت فيه » ذلك كان مخطط حياتى اداري آلامى بينما اجعل كل من حولى يعتقدون انى أشعر بالامان والرضا .. إن ذلك الهدوء الذى يبدو فى الظاهر كان واجبى نحو بلدى ونحو زوجى خاصة إن صداعى كان ثمن حبنا .

« تحية » زوجة « عبدالناصر » وأبناؤه الخمسة كانوا ينادونه بلقب « الريس »

وقلت لزوجى فى أحد ايام الجمعة وهو اليوم الوحيد الذى كان يقضيه معى « علمنى قيادة السيارة يا أنور » إن معظم الزوجات الشابات اللاتى عرفتهن كن يرغبن فى تعلم القيادة حتى يستطعن الذهاب لشراء حاجياتهن من اماكن مختلفة أو ليأخذن اطفالهن خارج القاهرة الى الريف .. لكن الدافع وراء رغبتى فى تعلم القيادة كان مختلفا . لقد فكرت : إذا كنا فى السيارة بمفردنا وقام احد المتعصبين بالاعتداء على زوجى فماذا استطيع ان افعل ؟ هل أجلس فى مكانى لاحول لى ولاقوة بينما يموت زوجى امامى من كثرة الدماء التى تتدفق منه ؟ ولكن إذا كنت اعرف القيادة فإنى على الاقل كنت انقله للمقعد الاخر واتولى بنفسى القيادة الى المستشفى .. وفعلا تعلمت قيادة السيارة .

وقلت له بعد ذلك : « علمنى كيف اطلق النار يا انور » فنظر الى فى حيرة ولكنه لم يوجه الى اية اسئلة وقال « كما تريدين » .

وصحبنى فى يوم الجمعة التالى الى الصحراء عند الاهرام واعطانى مسدسا صغيرا وشرح لى كيف استعمله وكيف أصوب نحو الهدف ثم وضع علبة من الصفيح فى الرمال ولكنه قال : « إنى لا أوافق على استعمالك المسدس » فقلت له : إنى اعرف ولكنى سأشعر بالامان اكثر حين يكون معى . فقال : « إنى أعرف ولكنى أرجو ألا تستعمليه فى شىء خطأ » وضحكت قائلة : « هل تتوقع انى سأسرق بنكا ؟ » فقال : « حاولى ان تصيبى العلبة » واطلقت النار المرة بعد المرة ولكن بلا فائدة لقد كنت فى ذلك الوقت ـ مثل الان ـ اقاسى من قصر النظر وفى كل مرة اطلق فيها النار كان المسدس يرتد فى يدى وتطير الرصاصة بعيدا عن العلبة ولم اكن اتوقف عن القفز خوفا من صوت الرصاص واخيرا قلت : « يبدو ان كل ما على ان افعله هو ان اصرخ واستغيث بالحراس لانقاذك . سيكون هذا اسهل من تعلم إطلاق النار » وبدأ أنور وكأنما قد أزيح عبء عن صدره ..

• • •

كان انور وعبد الناصر يقضيان معا وقتا طويلا فيتناول انور عشاءه فى بيت عبد الناصر أو يتناول هو عشاءه فى بيتنا . وأحيانا ـ وخصوصا فى المناسبات ـ كنت أذهب الى بيت عبد الناصر فى المناسبات الرسمية . وكانت العلاقة بينه وبين زوجته تبدو لى رسمية وتقليدية . فتحية لم تكن تخاطب زوجها ابدا باسمه . بل دائما بالريس ، حتى امامنا وكذلك كان يفعل اولاده الخمسة . وكانت تحية خجولا ومتواضعة جدا ونادرا ماتتحدث فى أثناء الطعام الذى نلتقى عليه ولم تشارك مطلقا فى حديث فى السياسة .. الموضوع الدائم على المائدة .

كان انور يحب عبد الناصر ويحترمه كثيرا جدا . وانا ايضا . ولكن احيانا كان عبد الناصر صعبا جدا . إنه كثير الشك الى درجة كبيرة وهى « خصلة » عادية فى أبناء الصعيد فكثير منهم فى طباعهم غيرة وحدة . كنت اشعر بالاسف احيانا من اجل عبد الناصر لمعرفتى كم يتعذب بارتيابه فى إخلاص هؤلاء الذين حوله ولكنى فهمته .

لقد اشتعلت طبيعته الشكاكة بعد نجاح الثورة مباشرة لقد كانت عشر سنوات من السرية التى أحاطت تنظيم الضباط الاحرار فى منتهى النجاح فى بلد كثير من الاسرار فيه معروفة لكل إنسان مما حدا بناصر الى ان يشعر باستمرار بإمكانية قيام نفس المؤامرة ضده . وقد غذى شكوكه اكثر بطانته المحيطة به من الذين حاولوا إثبات إخلاصهم بإضافة مؤامرات خيالية كل فترة الى المؤامرات الحقيقية التى دبرتها الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية الاخرى .

• • •

كان عبد الناصر يثق فى انور اكثر من غيره مدركا انه زاهد فى السلطة لنفسه بقدر اهتمامه الحقيقى بنجاح الثورة لكنه كان مصابا بالتوجس والريبة فى اخلاص الاخرين وصدق نواياهم .. وفطنت بطانته الى ذلك واستغلت عقدته لجمع السلطة فى ايديهم بالتخلص من خصومهم وذلك بالقبض عليهم وإيداعهم المعتقلات إتقاء لمؤامرات مفتعلة لقلب نظام الحكم وتفشت الظاهرة حتى شكلت إرهابا حقيقيا اشاع الذعر بين افراد الشعب واعتقد الناس ان الاعتقال احتمال قائم حتى لو كتموا انفاسهم وجرت على الالسنة كعادة المصريين إزاء الامور إذا تأزمت فكاهات وقفشات لعل اشهرها هذا الحوار : ـ

احدهم ـ الجو اليوم حار جدا ولايطاق !

فاسرع صاحبه بالرد عليه :

الم نتفق على ألا نناقش السياسة ابدا ؟

وكان هذا الذى يحدث فى مصر يكدر انور جدا فقلت لزوجى :

إنه فى دمه ان ناصر لاحيلة له فى ذلك .

جمال عبد الناصر

تحية زوجة عبدالناصر

الملك حسين

عبدالمنعم عبدالرءوف

المحيطون بعبد الناصر استغلوا « الشك » الذى كان يطارده فى تصفية خصومهم

كان يبدو على الغالبية انها توافق لأن ناصر ظل محبوبا جدا عند الناس وليس كمثل السياسيين الرسميين فى ايام الملك فاروق كان ناصر يخطب فى الناس بلغتهم اليومية الدارجة لا باللغة الفصحى وكان الناس يرون فى ناصر ابن البوسطجى واحدا منهم رجلا مثلهم يأكل الفول على الافطار يصلى كل جمعة فى المسجد وكل خميس فى أول الشهر يستمع لحفل ام كلثوم من إذاعة القاهرة كان ناصر مصريا بكل ما فى الكلمة من معنى .

لقد اشاع فخرا جديدا وكرامة بين المصريين ظلوا فقراء جدا إلا اننا أصبحنا اخيرا سادة بيوتنا ، وجعلت روح المساواة الجديدة الهواء جديدا ولم تعد الطبقة الراقية تتحدث فيما بينها باللغة الفرنسية ولكن باللغة العربية ولم تعد مصر تحكم من السفارة البريطانية ولكن من مكاتب الوزارات المصرية وبعد آلاف من السنين من الحكم الاجنبى كنا نعيد اكتشاف ميراثنا .

• • •

وتحت حكم عبد الناصر بدأت مصر تقطع روابطها الاوروبية وتبسط يدها للعرب والدول الاسلامية وفى ١٩٥٥ عين جمال انور سكرتيرا عاما للمجلس الاسلامى الذى شكل حديثا وراح انور يقضى كثيرا من وقته على مدى السنوات القليلة التى اعقبت ذلك فى زيارة الملك حسين فى الاردن والملك محمد الخامس فى المغرب ويسافر ايضا الى ماليزيا وأندونيسيا وباكستان والى كل البلاد الاسلامية تقريبا ، وأصبح قريبا من الاسر الحاكمة لدول الخليج والعائلة المالكة فى السعودية .

ومع ذلك لم يكن الطريق يبدو سهلا امام عبد الناصر فقد كان الخطر يهدد مصر من الداخل والخارج ففى يناير ١٩٥٥ ضغط أنتونى إيدن رئيس وزراء بريطانيا على جمال عبد الناصر لينضم مع تركيا والعراق وباكستان فى حلف بغداد ومعاهدة دفاع تتحكم فيها بريطانيا فرفض جمال بالطبع فقد كان قد وضع لتوه بنجاح نهاية للوجود العسكرى البريطانى فى مصر وفى انتقام سريع شرعت إسرائيل تساندها بريطانيا والولايات المتحدة عندئذ فى سلسلة هجمات دموية على معسكرات الجيش المصرى فى المنطقة [illegible]

وصابحة وغيرت هذه الهجمات فى اخر يوم من شهر فبراير ١٩٥٥ مجرى الثورة وعبد الناصر والشرق الاوسط كله .

الاسلحة لقد اصبحت الاسلحة أهم شىء فى عقول عبد الناصر وأنور والثوار الاخرين وحتى تلك اللحظة لم تفكر الحكومة الثورية فى إمكانية الحرب مع إسرائيل فكل ما كان يتكلم عنه عبد الناصر سواء على الملأ أو بشكل خاص كان عن إصلاح المجتمع المصرى وحاجة الحكومة لانفاق اموالها فى القضاء على أعداء مصر التقليديين الثلاثة : الفقر والجهل والمرض والان اصبح كل كلامه عن شراء الاسلحة كان جيشنا لايزال مجهزا بالاسلحة الفاسدة عتيقة الطراز التى اشتراها فاروق الاسلحة التى خذلت مصر بشكل بائس فى حرب فلسطين .

واتجه عبد الناصر للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى اولا بطلب الاسلحة فحصل فقط على شروط غير مقبولة وضعها جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة وإيدن رئيس الوزراء البريطانى كان إيدن مترددا فى البداية فى بيع الاسلحة للمصريين حتى توصلت الحكومة الجديدة الى اتفاق بشأن وضع قناة السويس ممر الكتلة الغربية الى الهند والشرق عندئذ رفع إيدن مطالبه وأعلن ان بريطانيا لن تبيع مصر اى سلاح على الاطلاق إلا إذا وقعت حلف دفاع انجليزى مصرى جديد فرفض جمال عبد الناصر بالطبع .

وكان العرض الذى قدمه دالاس اكثر تنازلا : يمكن للاسلحة الامريكية ان تقدم لمصر فى حالة تحكم مستشارين عسكريين امريكيين فيها . ورفض جمال عبد الناصر عرض دالاس ايضا حيث انه لن يضحى بالاستقلال الذى نالته مصر اخيرا لتصبح دمية عسكرية للولايات المتحدة .

وغضب كلا القائدين الغربيين من جمال عبد الناصر لعدم قبوله شروطهما ولكنه كان قد صمم الا يتحكم فيه احد وكان لدى مصر تقليد حيادى وافق العصر وفرضته حكومة الوفد واستمر تحت حكم كل من الملك فاروق والرئيس نجيب وفى ابريل ١٩٥٥ جعل ناصر حياد مصر رسميا واعلن بعد حضوره اول مؤتمر اسيوى افريقى لدول عدم الانحياز فى باندونج بأندونيسيا ان مصر سوف تنضم لمجموعة دول عدم الانحياز بالعالم الثالث وبذلك حسمت كل محادثات السلاح بين مصر والولايات المتحدة وبريطانيا بصفة قاطعة واجبرت ناصر للاتجاه نحو الشرق لحاجاته العسكرية وفى سبتمبر ١٩٥٥ وقع ناصر اتفاقية اسلحة مع تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

• • •

ومع سنة ١٩٥٦ كانت الثورة المصرية تدخل مرحلتها الثانية لقد وضع دستور جديد قيد التنفيذ منح مصر نظاما حكوميا جديدا مع رئيس منتخب وعندما اجرى اول استفتاء شعبى للرئاسة فى يونيو لم يدهش احد لانتصار جمال عبد الناصر الساحق لقد ادليت بصوتى له بانفعال عظيم ليس فقط لانى كنت أرى فيه قائدا عظيما بل ايضا لان هذه كانت اول مرة يحق للمرأة فيها الانتخاب . وبدا المستقبل ساطعا ورقص المصريون فى الشوارع بعد الانتخابات بفترة قصيرة عندما غادر اخر جندى بريطانى تراب مصر ورفع ناصر بنفسه العلم على القاعدة العسكرية البريطانية السابقة فى منطقة القنال .

ولم نكن مستعدين على الاطلاق للصدمة التى تلت ذلك بشهر واحد فقط عندما ألغت الولايات المتحدة وبريطانيا التزامهما بالمساعدة المالية فى أعظم مشروعات مصر الاكثر إلحاحا : السد العالى بأسوان عقابا لمصر على تطاولها بعقد صفقة الاسلحة مع الكتلة الشرقية وصدم ناصر صدمة كبرى عندما اخلت الدول الغربية بكلمتها فقد كان السد العالى حلم مصر الطويل شيئا ضروريا لمستقبلنا .

ولم تعد مصر تستطيع ان تعتمد على اقتصاد قائم فقط على الزراعة وكان السد العالى سيولد آلاف الكيلو وات المطلوبة للبدء فى عملية التصنيع الاساسية وسيساعد السد العالى على إطعام النمو السكانى المتضخم كذلك وسيسمح برى مليون فدان من الارض البور حاليا فى الصحراء ويتيح للفلاحين ان يزرعوا ثلاثة محاصيل فى السنة بدلا من محصول واحد بالاضافة الى انه سيوفر كثيرا من الكهرباء المطلوبة لملايين من الفلاحين الذين عاشوا قرونا طويلة على مصابيح الزيت . لم يكن هذا مشروعا عبثيا . لقد كمن السد العالى فى قلب احلام الثوار من أجل مصر وقد حاولت الولايات المتحدة وبريطانيا وأده تشفيا وتأديبا !

واتجه ناصر مرة اخرى الى الشرق وبسرعة قدم الاتحاد السوفيتى التمويل المطلوب للسد العالى وتم إنقاذ المشروع الجوهرى ولكن لم يعرف احد كم شعر ناصر بأنه قد خدع بعمق من قبل الغرب الى ان ألقى خطابه فى الاسكندرية فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ لاحياء الذكرى الرابعة لمغادرة فاروق ارض مصر وطلب من انور ان يلحقه فى الاسكندرية ولكن انور لم يستطع ان يذهب فى اخر لحظة لشعوره بألم حاد فى معدته .

ـ أسف .

وقال ناصر لانور :

ـ أرجو ان تستمع لخطبتى بالاذاعة .

وأثناء استماع انور فى القاهرة لخطبة ناصر استمعت لها انا فى بورسعيد حيث كنت مع اسرتى كما استمع إليها ملايين من المصريين الاخرين من اسوان إلى الإسكندرية . ولم يصدق أحد اذنيه . كان ما نسمعه الان يفوق اقصى أحلامنا .

كان ناصر يقول :

ـ لن نكرر الماضى ، ولكننا سوف نحذف الماضى . سوف نحذف الماضى بإعادة حقوقنا لقناة السويس .. إن هذه القناة ملك مصر .

وفى بورسعيد ، تطلعنا انا ووالدى (أحدنا للاخر) فى دهشة . ماذا يقول ناصر ؟ وأستمر قائلا :

ـ أثناء حديثى معكم الان ، بعض من أخوتكم المصريين يتوجهون لادارة شركة القناة . والان وفى هذه اللحظة ، يستولون على قناة السويس .. شركة القناة المصرية ، وليس شركة « القناة الأجنبية » ، ومن الان فصاعدا سوف نبنى مستقبلنا بكرامة .

وانفجرت المظاهرات ، فى كل مصر . فى شوارع بورسعيد ، تشابكت أذرع الرجال وبدأوا يرقصون بينما صفقت النساء من الفرحة وأطلقت الزغاريد . وأحتفل آخرون بنسف التمثال البرونزى لفرديناند دى ليسبس مشيد القناة الفرنسى ، حاولت الا أنفعل ، لأننى كنت حاملا فى شهرين فى الطفل الثانى . ولكن كلمات ناصر وعمله الجسور أثارنا جميعا .

وفى شجاعة بالغة ، وقف بالمرصاد للقوى التى سيطرت على مصر طول هذا الوقت وأسترد لمصر عزتها . وبجملة واحدة أمم ناصر قناة السويس ، وأصبح البطل الأسطورى لكل المصريين . ومن تلك اللحظة نادى ناصر بأن الـ ٣٥ مليون دولار العائد السنوى من القناة لن تذهب بعد الان للشركة الفرنسية الانجليزية التى كانت تتحكم فيها ، ولكن لمصر مالكتها الحقيقية . وسيكون المال من الان لنا لبناء السد العالى إذا أردنا ذلك . وسنشرف تضحية الـ ١٢٠٠٠٠ مصرى الذين ماتوا وهم يحفرون القناة .

أسرعت إلى التليفون وطلبت مكالمة لانور بالقاهرة ، وصحت بإنفعال :

ـ انور هل تستمع للاذاعة ؟ هل سمعت ناصر يعلن أن قناة السويس أصبحت قناتنا ثانية ؟

ولم أستطع سماع رده ، كانت الضجة والهتاف من الناس المجتمعين فى منزلنا عظيمة جداً . وقلت عبر التليفون ، وأنا مشدودة لسماع رد انور .

ـ ماذا ؟ ماذا تقول يا انور ؟

والقت كلماته برجفة فوق انفعالى ، وأخيرا سمعته يقول :

ـ إننى فى غاية السعادة وأؤيده تماما ، ولكنى قلق إزاء العواقب . فالغرب لا يقدر على فقدان القناة . ونحن لسنا مستعدين بعد لدخول حرب .

هل يوجد صوت أكثر إزعاجا من نعيق زمارة الانذار ؟ ففيما عدا صوت المدافع ، لم أسمع اى صوت اكثر إزعاجا . وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ، سمعت الصوت الذى جعلنى أرتعد بقية عمرى .

لقد وقف ناصر بحزم حتى بعد ما جمدت حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كل الأموال المصرية فى دولهم لمعاقبته على تأميم قناة السويس . والان ، وبشكل لا يصدق ، بدأت إسرائيل تغزو سيناء ، بينما بدأت فى نفس الوقت طائرات بريطانية وفرنسية فى إلقاء القنابل على القاهرة . لقد بدأ ما أصبح يعرف عندنا بالعدوان الثلاثى وعند الغرب بحرب السويس .

لقد بهتنا جميعا ، كيف يسوغ لدولتين من أقوى دول العالم أن تضما قواتهما إلى إسرائيل لتهاجم بلدا فقيرا .. مصر ؟ حتى ناصر ، عندما أبلغوه بالهجوم ، لم يستطع تصديقه إلى أن وقف فوق سطح منزله ورأى ان الطائرات التى تملأ القاهرة بطنينها يظهر على أجنحتها الشعار الفرنسى والبريطانى . ولكنه لم يرتعد . ففى اول يوم من أيام الهجوم أصدرت بريطانيا وفرنسا إنذارا ما بمنح عبد الناصر أثنتى عشرة ساعة لسحب قواتنا عشرة أميال غرب القناة ، ولا يسرى هذا على القناة فقط بل على شبه جزيرة سيناء كلها . ورفض ناصر الانذار . ورفض معه الاذعان لتكتيكات القوى العظمى التهديدية .

وجاءت الطائرات . وأخذت أهدىء من روع ابنتنا الصغيرة المتعلقة بى فى فزع بينما صفارات الانذار تعوى :

ـ لبنى ، لا تخافى ..

وكانت التعليمات أن ننزل فى المخابىء أثناء الغارات ، ولكنى كنت حاملا فى ستة شهور عندئذ . وكان نزول وصعود تسعة طوابق من السلالم حاملة لبنى مرهقا . وبقينا عوضا عن ذلك فى شقتنا ، حيث كانت سماء الليل فى الخارج ساطعة كضوء النهار . تضيئها الصواريخ التى تلقى بها الطائرات حتى تستطيع قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية أن ترى أين تلقى بأحمالها . ومع ذلك ، كان داخل الشقة ظلاما تاما بسبب إطفاء الانوار الذى أمرت به الحكومة فى كل مكان بمصر . وظلت لبنى تتوسل إلى ، وقد خبأت رأسها فى رقبتى :

ـ افتحى النور .

وكان خوفها يتزايد عندما تحدث أصوات القنابل المتفجرة رجة عبر شقتنا وكانت لبنى تبكى فى نحيب ليلة بعد ليلة وتقول :

ـ أنا خائفة . دعى الصوت يقف .

وحاولت ذات ليلة أن أحملها خارج ظلام الشقة إلى شرفتنا وقلت لها :

ـ أنظرى كم السماء جميلة .

وكنا نستطيع أن نرى طائرات العدو محلقة فوق القاهرة كلها وملقية بصواريخها التى تضىء المدينة بضوء ساطع رهيب . وكان الضوء الساطع الشديد يغسل كل الألوان الطبيعية ويجعل المبانى تبدو كأنها امام أشعة إكس . وأخفيت خوفى لأحاول التخفيف عن لبنى وقلت لها :

وإلى العدد القادم

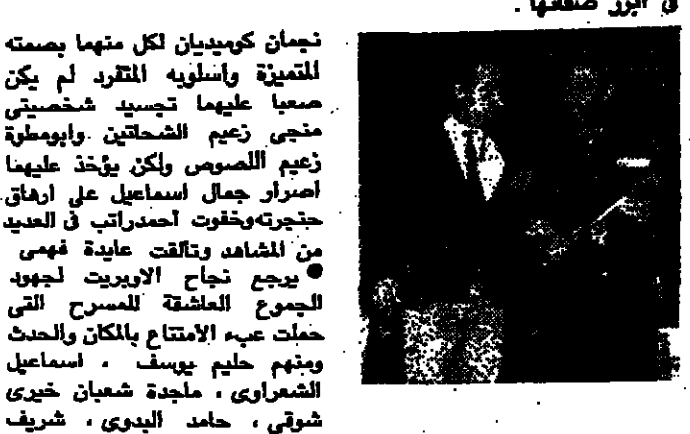
مؤامرات الشحاتين والحرامية و.. الحكومة

اللصوص والشحاتون .. لكل منهما دولة وحكومة داخل الدولة الكبيرة ولايقل الشحاتون عنفا عن اللصوص رغم البؤس المصطنع والدموع الجلسرينية التي تنزف من اجل سرقة الناس الغلابة بمزاجهم واصبح المواطن « ملطشة » لثلاث حكومات .. حكومة تسرق بالاكراه من خلال مملكة اللصوص وحكومة تسرق برضاء المسروقين من خلال مملكة الشحاتين .. والحكومة التي هي بحق وحقيقة وهذه مصيبتها مصيبة خربت البيت ود دلقت « الزيت واصبحت تنافس « القوطة » في ابرز صفاتها .

والحكومات الثلاث التي تتنافس في تصفية دماء المواطنين كيانات نعاني مصائبها يوميا لذلك لم يجد المشاهدون اى فارق بين هذه الحكومات التي تعيش تحت جلودنا وبين الحكومات التي جسدها على المسرح مجموعة من الفنانين مصورين ماكتبه عزت عبدالوهاب وما اخرجه عبد الرحمن الشافعي من خلال اوبريت الشحاتين.

اعتمد المؤلف على منبع سبق ان أستقى منه المبدع نجيب سرور رائعته ملك الشحاتين ويتمثل هذا المنبع في أوبرا « الثلاث بنسات » التي كتبها برتولد بريخت وقد وضع عزت عبد الوهاب نفسه في مأزق صعب وهو ينزل ملعبا سيطر عليه كابتن الدراما الشعبية نجيب سرور ولكن اثبت الشبل الدرامي قدرته على التميز واصبح هو الآخر كابتن اجاد تحريك فريقه من خلال صياغه متميزة للحوار الذى دار معظمه باسلوب هات وخد وفي اغلب المشاهد كان يحرز اهدافا في قلوب المشاهدين .

ويستجمع عبد الرحمن الشافعي خلاصة خبرته في مجال الفن الشعبي وتعامله مع المداحين وتميزه بتحريك المجاميع ويصبها في هذا النص ليقفز قفزة عالية في مجال الدراما ويتميز عن غيره بتمكنه من توظيف خبراته السابقة لخدمة الدراما واتضح هذا من التشكيلات الموظفة سواء في كتل المجاميع أو في التكوينات الثنائية والثلاثية على خشبة المسرح والتي حققت المتعة الجمالية لعين المشاهد بالاضافة الى القدرة التعبيرية عن الموقف والحدث واستغل الشافعي ديكور حسين العربي البسيط المعبر لونا وتشكيلا ليصبح جزءا مؤثرا مع التشكيلات البشرية ورغم اعباء هذا العمل الضخم وظف الشافعي الاضاءة توظيفا دراميا واعيا وخاصة في استخدامه للالترا « اشعة ضوئية تمتص جميع الالوان عدا الابيض » فقد خلقت المناخ المطلوب في مشهد تتويج ملك الشحاتين .. والفلاشر « ومضات جنونية متتابعة » في مشهد النقاش الحاد بين ابنة ملك الشحاتين ووالديها فجاء استخدام الفلاشر موفقا من الناحيتين الدرامية والزمنية حيث لم تزد مدته عن عشرين ثانية وهي فترة مثالية



لاستخدام الفلاشر الذى اصبح « موضة » عند معظم المخرجين يستخدمونه على سبيل الابهار .

اجتمع في هذه الاوبريت حوالى اربعين ممثلا بالاضافة الى فرقة الجيزة للفنون الشعبية التي تألق فنانوها عبر ايقاعات مركبة واعية ومتناسقة صممها نبيل مبروك .

ويرز من نجوم الثقافة الجماهيرية الثلاثي المتميز محمد احمد في دور عتره ابن البلد الذى يتصدى مع الشعب لحكومات اللصوص والشحاتين والمرتشين ومحمد عبد الرازق في دور الحكمدار المرتشي الذى يساند الفساد وهمام تمام في دور مشحوت مساعد ملك اللصوص أبو مطوه .. وتمكن الفنانون الثلاثة من توظيف قدراتهم الجسمانية لخدمة ادوارهم وكانوا في غاية الوعي بالايقاع على مستوياته الحركية والصوتية والجسمانية .

● وشارك هذا الثلاثي التألق محمود بشير ومحمد الطوخي وهند الجندى ● جمال اسماعيل وأحمد راتب نجمان كوميديان لكل منهما بصمته المتميزة وأسلوبه المتفرد لم يكن صعبا عليهما تجسيد شخصيتي منجى زعيم الشحاتين وابومطوة زعيم اللصوص ولكن يؤخذ عليهما اصرار جمال اسماعيل على ارهاق حنجرته وخفوت احمد راتب في العديد من المشاهد وتألقت عايدة فهمي

● يرجع نجاح الاوبريت لجهود الجموع العاشقة للمسرح التي حملت عبء الامتاع بالمكان والحدث ومنهم حليم يوسف ، اسماعيل الشعراوى ، ماجدة شعبان خيرى شوقي ، حامد البدوى ، شريف الخواجه ، صابر درديرى ، رأفت محمد ، سعيد نجيب ، سيد متولى ، سيدة زكي .

● إن « الشحاتين » بداية موفقة لعزت عبد الوهاب ونقله مبدعة لعبد الرحمن الشافعي ومشاهدة ممتعة للجمهور وتحذير مخلص لاكلي اقواتنا ومفرغي جيوبنا من الحرامية والنهيبة و .. غيرهم .

مدحت ياسين

اخيرا بعد فوات الأوان

● وافقت الرقابة اخيرا على تصوير سهرة تليفزيونية بعنوان « بعد فوات الاوان »

السهرة تدور احداثها من خلال معالجة درامية للمشاكل الاجتماعية وصراع الاجيال بين الاباء والابناء

السهرة بطولة فاروق الفيشاوى وعليه عبدالمنعم

قصة وسيناريو وحوار فريدة عبدالعال اخراج خليل شوقي

فاروق الفيشاوى

الفن

يقدمه : أحمد صالح

[illegible]



لقطة من مسلسل رأفت الهجان

هشام يحيى

محمود ياسين :

● مسرح الدولة لم يمت كما يقول البعض

كتبت ـ صفاء غنيم :

● في لقاء سريع تخلله الحديث عن السينما والمسرح وما اثير اخيرا من زوبعة داخل الوسط بسبب تعيين محمود ياسين مديرا للمسرح القومي قلت له :

بما انك رجل قانون قبل ان تصبح فنانا لم تضع في حياتك المأزق القانوني الذى وقعت فيه عند تعيينك مديرا للمسرح ؟

قال : لم يكن هناك اى مأزق قانوني او خطأ في تعييني ولكن هناك مجموعة من الادعياء المغرضين هم الذين اطلقوا هذه الشائعة وبالفعل تناولتها الصحف واثارتها كما ينبغي (على انها مأزق)

ايهاب نافع

● ● بعض الفنانين يقولون انه ليس هناك مسرح دولة

ـ هذا كلام ليس صحيحا ومسرح الدولة متواجد ولم يمت وهو مفتوح منذ نشأته لكل من له القدرة للوقوف على خشبته ... ومن المؤكد ان الذى يقول هذا يقصد انه اتت فترة على المسرح لم يقدم خلالها شيئا ملحوظا اهتمامه . ولكني اؤكد على ان المسرح موجود والدليل على ذلك اخر الاعمال التي قدمت عليه « دماء على ستار الكعبة » « والملك هو الملك » بمسرح السلام والكل يعلم تماما انه طوال ليالي العرض كانت المسارح مزدحمة والعدد كامل (كومبيليت)

● ● اثناء ردك على الصحف بانه ليس هناك فنان مسرح او سينما ، الفنان في اى زمان ومكان . ولكن احيانا ممثل المسرح عندما ينتقل الى السينما يقولون انه لا يصلح سينما ما هو تقييمك ؟

ـ تقييمي مثل ردى على الصحف بأنه ليس هناك ممثل مسرح واخر ممثل سينما ولكن النقطة الهامة هي الفروق التيكنيكية للممثل والمقدرة الفنية التي يمتلكها .. كما انني اعتقد ان الذى يصلح مسرح يصلح سينما

● من خلال تجاذب اطراف الحديث انتقلنا من المسرح للسينما وقلت : ما رايك كمنتج سينمائي في الاتجاهات الجديدة للانتاج والتي سيخوضها بعض الفنانين ؟

ـ من فترة طويلة ويوميا نسمع ان كثيرين سيتجهون للانتاج ـ ولكن لا شيء يحدث واعتقد انني ونور الشريف فقط اللذان ينتجان ويجازفان هذه الايام عامة اذا كان هذا كلاما حقيقيا بالنسبة لهؤلاء فهو شيء جيد وخطوة ايجابية على طريق النهوض والرقي بالفن لانه واجب على جميع الفنانين الذين اخذوا من السينما الكثير ان يقفوا بجانبها ويردوا لها الجميل ـ ايضا للتصدى لمافيا الانتاج

● ● هل تخوض (تجازف) بانتاج قصة جيدة وسيناريو راقي المستوى ولكن بشرط ان تكون الوجوه في الفيلم جديدة او انصاف معروفين ؟

ـ بالفعل انا خضت هذه التجربة مرة وقدمتها في فيلم « رحلة الشقاء والحب » وكل الوجوه تقريبا كانت جديدة امثال الراحل عمر فتحي ومصطفى فهمي ومحيى اسماعيل ـ ولكن من المستحيل ان اتركهم (اتخلى عنهم في الفيلم) لانه يحتاج اسما لامعا لكي يباع في السوق ولكن اذا تركتهم بدون اسم كبير سأخسر انا الانتاج وستخسر الوجوه الجديدة المجهود الذى بذلته . ثم انني كنت يوما ما وجها جديدا لم يعرفه احد لولا وقوفي امام الفنانة فاتن حمامة واعتقد ان الفيلم نجح وبيع باسم فاتن حمامة وليس بأسم محمود ياسين .

● ● بناء على هذا اقول ان السينما تحتكر الاسماء المعروفة ولكن بالنسبة لمسرح الدولة ايضا كذلك ؟

ـ مسرح الدولة ليس مسرح اسماء ولا يجب لاى مسرح سواء دولة او خاص ان يكون مسرح اسماء وانما يعتبر مسرح فنان !

محمود ياسين

« جلد » هدى سلطان ! !



اثناء تصوير مشهد من المشاهد الاخيرة ، في مسلسل لا اله الا الله ، والذى يجمع بين هدى سلطان ، والممثل الشاب نبيل نظمي ، فوجيء المخرج احمد طنطاوى ، بهدى سلطان تقع على الارض مغشيا عليها ، بعد ان اندمج نبيل في التمثيل واخذ يضرب ويجلد فيها بحق وحقيقي مما ترك عليها اصابات واضحة . اضطر المخرج لاستدعاء الاسعاف في الاستوديو .

سؤال

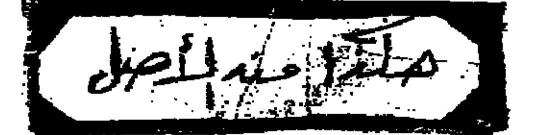
ماذا يعني ارتفاع اسعار البنزين والسجائر ؟

الاجابة بكل بساطة تقول إن ارتفاع الأسعار المفاجيء بالنسبة لهاتين السلعتين يؤكد ان الحكومة تعيش في برج عاجي بعيدا عن الشعب وعن ظروفه الطاحنة وان الحكومة راكبة « الزلامكة » مازالت تعتقد ان كل من امتلك سيارة من الاثرياء وان كل من يدخن سيجارة من اصحاب العزب والعمارات

السيارة الان ايها السادة الوزراء لم تعد سلعة ترفيهية بعدما تحولت وسائل النقل الحكومية الى مسارح متنقلة للرذيلة حيث الازدحام واللصوص والمتحررين من الشباب ..

مالكو السيارة الاغلبية منهم من الفقراء والسيارة بالنسبة لهم تشكل عبئا كبيرا ولكن لابد منه حتى يحافظوا على كرامتهم بعيدا عن وسائل المواصلات الحكومية .. اما السجائر فهي لاتتجاوز ان تكون مسكنا مثل « المورفين » للمشاكل التي يعيشها كل اب او شاب في مصر .. لذلك يجب ان تعرف الحكومة ظروف شعبها الحقيقية قبل ان تصدر القرارات !

هشام طنطاوى



عيب

لم يحدث من قبل ان مر عيد على شعب مصر كما مر عيد الفطر المبارك في الاسبوع الماضي لم يحدث ان زرت عائلة او التقيت بمواطن في الشارع الا واثار معي قضية الغلاء الفاحش والمعاناة الشديدة وقسوة الحياة التي يعيشها الناس في هذه الايام والناس يتساءلون الى اين وانا ايضا اصبحت اتساءل الى اين فجميع تصرفات الحكومة ـ هذه الحكومة بالذات لم تعد تقنع أحدا بسلامة الوصول الى بر الامان بل اصبحنا نشعر جميعا في ظلها بالملل وفقدان الامل بدليل ان التصرف الوحيد الحاسم الذي اتخذته هذه الحكومة في هذه الايام هو قيامها بحل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ظنا منها ان ارضاء جماهير الأهلي يخفف شيئا من السخط وغضب الشعب وهذا دليل قاطع على تبلد الحكومة وانها قد فقدت ايضا مجرد الشعور بالاحساس فلم يحدث ان قضية الرياضة حازت ذرة من اهتمام الناس في مصر فلم يحدث ولم اسمع مواطنا واحدا يحدثني او يحدث غيري عن ازمة مباراة كرة القدم بين الأهلي والمحلة بل انصرف الناس يتحدثون عن الغلاء والاسعار وشركات توظيف الاموال وعن السبب الحقيقي خلف تهديد هذه الشركات التي تمثل العمل الايجابي الملموس لجماهير الناس ثم تتصور الحكومة رغم ذلك ان شعب مصر انزعج بسبب مباراة كرة القدم الا يؤكد ذلك ابتعاد الحكومة الشديد عن الشعب وانها لم تشعر اطلاقا بالامه وآماله وان هذا يا سادة اصبح يؤكد عدم صلاحيتها لمجرد الاستمرار ولو ليوم واحد ماعلينا ..

والقضية الطريفة الثانية التي شغلت بال الحكومة في هذه الايام قضية مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وتتصور الحكومة ايضا ان هذه القضية تشغل بال الرأى العام ايضا وان الحكومة لو بدات بمصطفى كامل مراد ورفعت عنه الحصانة وقدمته للمحاكمة فربما يشعر الناس بالارتياح ولكن يا سادة جاءت الرياح بما لاتشتهي السفن تعاطف الناس مع رئيس الحزب وربطوا بين هذه التحقيقات وبين تضامنه مع بقية احزاب المعارضة والحكومة مشكورة تقدمت من نفسها بتقديم الدليل على صدق تنبؤات الناس وتعد محاولة تقديم المهندس إبراهيم شكرى ايضا للمحاكمة والتهمة تهرب ضريبي مقداره ٦ ملايين جنيه او اكثر او اقل والناس يقولون اذا كان مصطفى كامل مراد مدانا فلماذا لم يقدموه للمحاكمة الا في هذه الايام بالذات خصوصا وان هذا الرجل منذ عدة سنوات طلبوا منه تقديم استقالته واستقال فعلا واضير ضررا بليغا في معيشته بسبب هذه الاستقالة المبكرة في الوقت الذي يحصل فيه المحاسيب على وظائف استشارية عظيمة وصلت الى رئاسة بعض بنوك الانفتاح حيث يتقاضى الواحد منهم اكثر من مائة الف دولار في العام

وهكذا انقلبت الآية ضد الحكومة في كل تصرف من تصرفاتها والآن يا سادة الحل الوحيد هو ان تتولى الحكم حكومة انقاذ وطني تنقذ مايمكن انقاذه وتعبر جسور المحنة قبل فوات الاوان .

ملحوظتان :

● التبرعات تنهال على مصطفى امين كل يوم

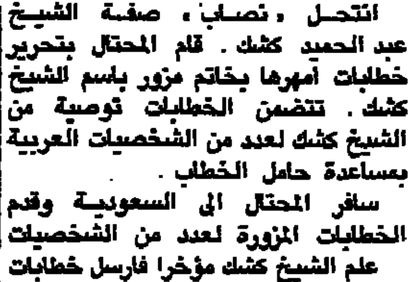
لماذا لاينشيء شركة توظيف اموال ؟

● الشائعات ترشح عاطف عبيد لرئاسة الحكومة وشائعات ترشح يوسف والى مسكين عاطف صدقى

محمد عبد الشافى
الأمين العام للحزب

الصفحة الأخيرة

يستغل اسم الشيخ كشك للنصب على بعض الشخصيات



الشيخ كشك

انتحل « نصاب » صفة الشيخ عبد الحميد كشك . قام المحتال بتحرير خطابات أمهرها بخاتم مزور باسم الشيخ كشك . تتضمن الخطابات توصية من الشيخ كشك لعدد من الشخصيات العربية بمساعدة حامل الخطاب .

سافر المحتال الى السعودية وقدم الخطابات المزورة لعدد من الشخصيات علم الشيخ كشك مؤخرا فارسل خطابات حقيقية لنفس الشخصيات يرجوها ضبط المحتال وتسليمه للشرطة .

لغز الخزانة مازال غامضا !

كتب ـ مدنى صالح :

نيابة مركز بنى سويف قررت حفظ دعوى « سرقة خزانة مجلس قروى ايشنا » لعدم توصل رجال الأمن الى معرفة الجانى بعد عامين من البحث والتحريات والتى شملت جميع اللصوص والمشتبه فيهم

كانت خزانة المجلس قد سرقت وبها اكثر من ٣ آلاف جنيه حيث استخدم الجانى بعض الآلات الحادة التى استطاع ان ينزع بها الخزانة من الحائط .. وبعد اسبوع من التحقيقات التى اجراها رئيس مباحث مركز بنى سويف قام اللص بالقاء جسم الخزانة باحد المصارف القريبة

ومازال لغز الخزانة غامضا

****

محاولة الافراج عن ١٠٠ مصرى اصطادتهم ايران من البحار !

تجرى الان عدة وساطات مع ايران للافراج عن مائة صياد مصرى اصطادتهم ايران من المياه الاقليمية للعراق والكويت اثناء عملهم على بواخر صيد تابعة للدولتين !!

قامت اسرائيل بايداع الصيادين المصريين في سجونها وادعت انهم اسرى حرب وان عددهم لايزيد عن ٤٥ فردا !!

****

انتخابات التشكيليين بالأسكندرية

تجرى يوم ٣ يونيو القادم انتخابات التجديد النصفى لنقابة الفنانين التشكيليين بالاسكندرية ..

بدء تجارب انتاج رغيف بخمسة قروش

بدات تجارب انتاج الرغيف المحسن الجديد بسعر ٥ قروش .

سيتم تخصيص ٢٠٪ من مخابز القطاع العام والتى تبلغ ٢١٠ مخابز في القاهرة الكبرى لانتاج الرغيف الجديد .

كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد طالب بانتاج الرغيف المحسن اثناء افتتاح مخبز « الفنجرى » التابع للقوات المسلحة .

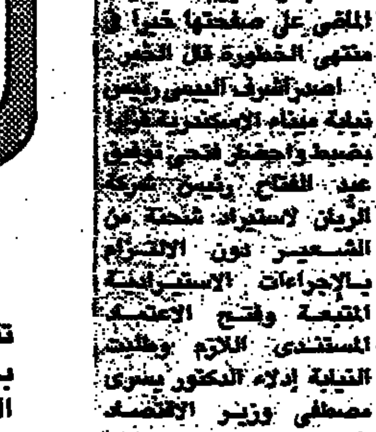
****

لجنة الثقافة ترفض بيع سان استيفانو

اخيرا رفضت لجنة السياحة والثقافة والاعلام بمجلس الشعب بيع فندق سان استيفانو بالاسكندرية لاى مستثمر سواء كان عربيا او اجنبيا .

ووافقت اللجنة على مبدا المشاركة فقط في اقامة مشروع استثمارى سياحى على ارض الفندق دون بيعها لاحد .

فزورة



نشرت صحيفة « الأخبار » يوم الخميس الماضى على صفحتها خبرا في منتهى الخطورة قال الخبر :

اصدر اشرف البيمى رئيس نيابة ميناء الاسكندرية قرارا بضبط واحضار فتحى توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان لاستيراد شحنة من الشعير دون الالتزام بالإجراءات الاستيرادية المتبعة وفتح الاعتماد المستندى اللازم وطلبت النيابة إدلاء الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد باقواله في هذه القضية وكانت مفاجأة التحقيق ان الشركة تقدمت بخطاب صادر من وزير الاقتصاد يتضمن تعديل القرار الوزارى الذى بموجبه يتم السماح بالاستيراد دون فتح الاعتمادات اللازمة .

انتهى الخبر الذى نشرته صحيفة قومية وليست معارضة ولم يكذبه أحد بعد نشره

والمطلوب الآن وفورا ان يوضح المسئولون للمواطنين حقيقة دور وزير الاقتصاد كما جاء بهذا الخبر هل هو حقا قد حرر للريان خطاب استثناء لتغطيته وحمايته من الوقوع تحت طائلة القانون ؟ ! سؤال خطير الأخطر منه الا نجد إجابة عليه !

نزع الاعلانات الخليعة من شوارع الجيزة

كتب ـ محمود فوزى

أصدر عمر عبد الآخر محافظ الجيزة تعليماته بنزع الإعلانات الخليعة التى تعلن عن حفلات ساهرة

[illegible]

عمر عبد الآخر

محاكم أمنية للأصل

ياترى حارفع أسعار إيه تانى

... قبل ما يروحونى ...!!!؟

رفع سعر البنزين ٤٠٪

رفع السجاير ٢٥٪

alaa

« الرفيق عبده » .. وتقارير البطاطا !

الكاتب الشيوعى الرفيق عبدالستار الطويلة كتب تقريراً غريباً اتهم فيه جريدة « الأحرار » بأنها تدافع باستماتة عما أسماه بغلمان التطرف !! ونحن نشكر الرفيق عبده لأنه نشر تقريره في مجلة روزاليوسف يوم الاثنين الماضى وقام بالتوقيع على التقرير باسمه حتى نتمكن من الرد عليه !!

وتقرير الرفيق عبده هو واحد من سلسلة تقارير يتهم فيها المعارضة وينشرها في مجلة روزاليوسف أسبوعيا تحت شعار : « المعارضة تغازل الارهاب .. لماذا ؟ »

.. والحقيقة أن الرفيق عبده هو الذى يغازل الحكومة بهذه التقارير .. وسطور مما يكتبه في هذه السلسلة من التقارير يؤكد بوضوح مغازلته للحكومة غزلا مكشوفا .. أما لماذا هو يفعل هذا ؟.. فالاجابة تكمن في قانون سلطة الصحافة الذى يعطى الحكومة من خلال مؤسساتها الصحفية ـ ومنها روزاليوسف التى يعمل الرفيق عبده محرراً بها ـ حق مد العمل للصحفيين بعد سن الستين عاما بعد عام !..

ويعطى الحكومة أيضا حق الاستغناء عن محررى صحفها الذين بلغوا الستين !!

يقول الرفيق عبده في تقريره الذى يغازل به الحكومة والذى نشرته روزاليوسف يوم الاثنين الماضى بعنوان « السيناريو المروع الذى تتوقعه المعارضة » يقول : « مازال زحف الانحطاط يهددنا .. بل حتى الفتيات المنقبات دخلن المعركة فتقيان سخائم مذهلة ضد قاسم أمين الذى حرر المرأة ... »

والحقيقة اننى عجزت عن فهم عبارة « فتقيان سخائم مذهلة » التى وردت في تقرير الرفيق عبده وربما هى منقولة من المانفستو الشيوعى الملغى !! ولها مفهوم لا يعرفه إلا الرفقاء الشيوعيون !!

ويضيف الرفيق عبده ـ بعد هذه العبارة الغامضة ـ « إن صحف المعارضة مازالت صامتة وعازفة عن مواجهة ذلك الطوفان بل إن إثنتين منها هما الشعب والأحرار مازالتا تدافعان في إستماتة عن غلمان التطرف وأفكارهم .. »

وحيد غازى

وخلص الرفيق عبده من تقريره إلى أن المعارضة بمغازلتها للتيار الارهابى المتطرف وتأييده إنما هى تعارض نظام الحكم الحالى وتريد التخلص منه لانها يائسة من تحقيق هذا عن طريق القنوات الشرعية .. فالمعارضة تتوقع ـ كما يقول الرفيق عبده بالحرف الواحد ـ « أن تحدث فوضى وإرتباك في الحياة السياسية وتزدهر الاتجاهات المتطرفة والارهابية وأحزاب المعارضة لن تستطيع أن تكون ذات فاعلية في مثل تلك الظروف فهى أحزاب علنية وليست تنظيمات سرية أو مسلحة وتتوقع أحزاب المعارضة أنها ستكون في تلك الظروف غالبا في المعتقلات وبالتالى لن تكون مسئولة عن التطورات الخطيرة القادمة .. هنا يبرز دور المخلص والمنقذ وهو التنظيمات الدينية الارهابية بصراحة فهى التى تحمل السلاح وهى الفدائية التى تستعذب الاستشهاد والضجة الاعلامية لتصويرهم بالأبطال موجودة في ادراج زعماء الأممية الاسلامية في الخارج على الأقل .. وهذا هو معنى إنهاء كثير من كتاب المعارضة كتاباتهم بالتحذير من حادث منصة جديد وهذا هو السبب أن هؤلاء الكتاب ينسبون صفة البطولة على كل من حمل سلاحا موجها ضد النظام الحاضر بشكل مباشر أو غير مباشر مثل جماعات الجهاد وسليمان خاطر والناجون من النار .. الخ .. هذا هو الموقف بصراحة وهو حقيقى وليس أستقراء أو استنتاجا سياسيا »

هذه السطور من تقرير الرفيق عبده بالحرف الواحد لم احذف منها ولم أضف إليها كلمة واحدة .. وهى تحول التقرير إلى مجرد « تخريف » على « طريقة سمك لبن تمرهندى » إنها رموز والغاز لا يستطيع حلها سوى الرفيق عبده وحده على طريقة « القلة في القاتلة والفيل في المنديل والسنجة في الرنجة ».. إذ ماذا يقصد عبده من قوله أن « الضجة الاعلامية في إدراج الأممية الاسلامية » وأن المعارضة تساند التطرف لتسود الفوضى البلاد وتدخل المعارضة المعتقلات !!

وبصرف النظر عن هذه الالغاز فإن نظرية الرفيق عبده التخريفية مبنية على أساس كاذب وغير صحيح فهو يقول في بداية تقريره الذى بنى عليه نظريته أن « جريدتى الشعب والأحرار مازالتا تدافعان في استماتة عن غلمان التطرف وافكارهم » ويدافع كاتبيهما عن جماعات الجهاد والناجون من النار »

وقد عدت إلى جميع اعداد جريدة الأحرار التى صدرت منذ أول سبتمبر من العام الماضى ـ وهو تاريخ عودتى لرئاسة تحرير الأحرار ـ فلم أجد سطراً واحداً يدافع ـ كما أدعى الرفيق عبده ـ عن جماعات الجهاد أو الناجون من النار أو غيرهم أفراداً كانوا أم جماعات !! بل أن أعداد « الأحرار » الأخيرة نشرت ردوداً حاسمة على نظريات وأفكار أعضاء الجماعات الاسلامية .. وتولى الرد علماء الاسلام .. واكتفى هنا بنقل بعض سطور من عناوين ما كتبه علماء الدين على صفحات الأحرار رداً على الجماعات الاسلامية طوال الأسابيع الثلاثة الماضية :

ـ الشيخ محمد متولى الشعراوى يقول : مادام هناك من يتحدث عن هؤلاء مشيراً إليهم بكلمة « جماعات » فهى مرفوضة كلها لأنهم لو كانوا على دين الحق لأصبحوا شيئا واحداً لأن القرآن الذى نؤمن به جميعا يقول : « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شىء »

ـ الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق يقول : إن قول هذه الجماعات بتحريم العمل في الحكومة أو تحريم أموال الحكومة لا سند له ولا أساس له من الصحة .. إننا نقول لهم كفاكم عبثا فالقول بالامتناع عن الالتحاق بالجيش لا عقل فيه ولا منطق .

ـ الدكتور عبد الحى الفرماوى أستاذ التفسير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر يؤكد : محاربة الربا لا تكون بالامتناع عن العمل أو القول بتحريمه .

ـ الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يتساءل ما هو دليل القائلين بوجوب النقاب ؟

ـ ونشرنا ـ أيضا ـ رد الشيخ سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق حول ما تدعيه الجماعات الاسلامية من تحريم الحفلات الجامعية والغناء .

ونشرنا رد الدكتور محمود على رئيس قسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون والدكتور عبد الله النجار رئيس قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر والدكتور محمد نائل أحمد عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. نشرنا ردهم جميعا على ما تدعيه الجماعات الاسلامية حول تحريم الفيديو .

ولابد أن الرفيق عبده قرأ كل هذه الاراء وغيرها التى نشرت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فقط على صفحات الأحرار .

وأشك ان الرفيق عبده قرأ هذه الاراء وأعتقد ان أصحابها هم ـ كما يدعى ـ « غلمان التطرف » اللهم إلا إذا كان الرفيق عبده يعتقد أن علماء المسلمين هم المتطرفون لأن الدين كما قال سيدى لينين عليه السلام هو « افيون الشعوب »!!

لقد طرحت هذه الأمثلة لآراء علماء المسلمين التى نشرتها « الأحرار » ضد ادعاءات المتطرفين طوال الأسابيع الثلاثة الماضية كمجرد نموذج لا لتبرئة « الأحرار » من الاتهام الضال المضلل الذى رمانا به الرفيق عبده وإنما لأؤكد أيضا ـ وهذا هو الأهم ـ فساد وكذب التقارير التى يكتبها بعض المغرضين ضد المعارضة أو غيرها وينشر في الخارج بأسلوب أو بآخر .. ورحم الله عبد الناصر عندما قال أن بعض الدول الأجنبية تستقى أخبار مصر من تقارير يكتبها « باعة البطاطا »!!